

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى



قسم اللغة والأدب العربي

كلية: الآداب واللغات

الرقم التسلسلي:

مذكرة بعنوان:

تعليمية المصطلح في مادة التاريخ والجغرافيا من التعليم الثانوي
- كتاب السنة الثالثة أنموذجا -

مذكرة مكتملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

-تخصص: مصطلحية

إشراف الأستاذة:

من إعداد:

- بوحوش أحمد

تقار فوزية

- بوفريس إسحاق

أعضاء لجنة المناقشة

1- الأستاذة (ة): عطية فاطمة الزهراء رئيسا

2- الأستاذة (ة): تقار فوزية مشرفا ومقرا

3- الأستاذة (ة): محيري وهيبة عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2014 / 2015 م

1435 / 1436 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تشكر و عرفان

الحمد لله الذي أماننا على إنجاز هذا البحث وسخر لنا من عباده من كان لنا
عمونا وسندا، نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والامتنان إلى كل من تفضل ومد
يد العون لإخراج هذا البحث إلى النور، ونخص بالذكر أستاذتنا المشرفة " تقار
فوزية" التي كانت السند القوي لهذا البحث فقد أرشدتنا بنصائحها الهامة
وأرائها ولم تبخل بوقتها وعلمها وفكرها لنخطو خطوة نحو الأفضل .
كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة " حيد فتيحة" التي أشرفت
علينا سابقا ورسمت لنا الملامح الأولى لهذا البحث.
وشكرنا وامتناننا إلى الأساتذة أعضاء المناقشة الذين سيشترون في تقويم
هذه المذكرة.

مقدمة

تُعدّ اللغة ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن سائر الكائنات الحية، وهي من نعم الله تعالى أنعم بها على عباده، وقد قال تعالى في محكم تنزيله: ﴿الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ الرحمن: [1 - 4].

و هي من أهم الظواهر الاجتماعية التي أغنت التفكير البشري، فرقي الفرد مرتبط بنمو لغته ونهضتها سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة، ولولاها لما استطاع الإنسان الحفاظ على التراث والثقافة والمعرفة.

أما عن الوظيفة التربوية للغة؛ مفادها أنها لا تدرس على أنها هدف خاص مقصود بذاته، بل هي وسيلة لبلوغ هدف أسمى وأعظم؛ ألا وهو تربية الأجيال، وقد كانت اللغة موضوع بحث عملي منذ القدم، وهي في الوقت ذاته محط اهتمام عملي لدى المعنيين بتعليم اللغات، وقد تربعت على عرش الدراسات اللغوية، بحيث أخذت منصب الصدارة في العلوم الإنسانية كلها، ومرد هذه الريادة إلى ما تتميز به من دقة علمية وموضوعية متناهية سواء تعلق ذلك بالمنهج أو بالنتائج.

ومن العلوم التي تفرعت عن اللغة التعليمية التي أضحت مركز استقطاب في الفكر اللغوي المعاصر، وانبثقت منها عدة فروع منها: تعليمية اللغة العربية، تعليمية النحو، وتعليمية المصطلح الذي هو محور دراستنا، فالمصطلح أو علم المصطلح من الميادين التي بدأت تزدهر فيها الدراسات والأبحاث، ومحاولة قياس نضج علم من العلوم لا يتأتى إلا بمدى تناسق أنساقه الاصطلاحية مع أنساقه المفهومية، كما أن تقدم النشاط الإنساني في العلوم و التكنولوجيا يتصل اتصالاً وثيقاً بوضع المصطلحات، وتعاني اللغة العربية أزمة في مصطلحاتها فهي تستورد المصطلحات جاهزة من اللغات هند أوروبية البعيدة عنها فهي بحاجة إلى رسم مسار جديد يعمل على ضبط سوء الفهم الذي يكتنف المصطلح .

فقضية المصطلح قضية محورية في أي ثقافة من الثقافات، إذ يمكن قياس مدى اتساق تلك الثقافة مع ذاتها بالقدرة على التعامل مع المصطلحات توليدا وضبطا واستخداما ودراسة وتناولا، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللغوي النظري في ترقية تعليم المصطلح وتذليل صعوبات فهمه واستخدامه والتعامل معه في مختلف المجالات الحياتية.

وتكمن أهمية الموضوع في المكانة التي يحتلها المصطلح في تعليم مادة التاريخ والجغرافيا لطلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي باعتباره المنطلق والركيزة الأساسية لفهم واستيعاب المادة العلمية بما أن المصطلحات مفاتيح العلوم.

ويتناول هذا البحث تعليمية مصطلحات مادة التاريخ والجغرافيا في أقسام السنة الثالثة من التعليم الثانوي بالدراسة وصفا وتحليلا ونقدا للوصول إلى إجابات على عدة تساؤلات انطلقا من عمل نظري وآخر ميداني، وفيما يلي عرض لأهم التساؤلات:

- كيف تتم تعليمية المصطلح في أقسام السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟
 - ماهي مجمل الصعوبات والعراقيل التي يواجهها طلبة البكالوريا في استيعاب وفهم مصطلحات المادة؟
 - ما هو الدور الذي يؤديه الأستاذ في عملية تبليغ مصطلحات مادته العلمية؟
 - ما هي مضامين مصطلحات الأنشطة التقويمية في أقسام السنة الثالثة ثانوي، وما هي مستلزمات وطرائق تناولها؟
 - ما مدى تحقق طالب السنة الثالثة ثانوي في إثراء رصيده اللغوي في جانبه المعجمي المصطلحي؟
- وأما عن سبب اختيار هذا الموضوع فذلك راجع لدواع ذاتية وأخرى موضوعية، وتتمثل الدواعي الذاتية في:
- طبيعة الشهادة التي تؤهل للعمل في قطاع التعليم مستقبلا.
 - الميل إلى البحوث الميدانية.
 - الأهمية التي تكتسيها هذه المادة، حيث بفهمنا للماضي نقلل من فرص الأخطاء في بناء الحاضر.
- أما الدواعي الموضوعية فتتمثل في:
- غزارة المدونة (الكتاب المدرسي) بالمصطلحات التي شكلت محور الدراسة في هذا البحث.
 - أهمية مصطلحات المادة لدى طلبة البكالوريا باعتبارها الشغل الشاغل لكثير منهم خاصة لدى الشعب الأدبية.
 - رؤية مدى موافقة وملائمة مصطلحات الكتاب المدرسي لمستوى وقدرات المتعلمين، خاصة في ظل طغيان نسبة النصوص الموظفة ذات الطابع العلمي.
 - عدم تطرق الدراسات لهذا المستوى بالبحث والتحليل.
- وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، فهو الأنسب في مثل هذه البحوث، حيث كان الانطلاق من الكتاب المدرسي والاستعانة بالمنهاج المعدين من قبل وزارة التربية الوطنية، ومن الواقع أقسام السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مع إعطاء الاهتمام البالغ للدراسة الميدانية، وجاء البحث في ثلاثة فصول بالإضافة إلى مقدمة، تمهيد، وخاتمة كما يلي:

وقد ضم التمهيد المعنون بـ "مفاهيم عامة" أربعة عناصر هي:

- تعليمية المصطلح
- مصطلح التاريخ
- مصطلح الجغرافيا
- التعليم الثانوي

بينما تناول الفصل الأول الموسوم بـ: "التعليمية مفهومها ومجالها"، العناصر الآتية:

- مفهوم التعليمية
- أركان العملية التعليمية
- المهارات اللغوية
- التعليم بالكفاءات

أما الفصل الثاني وهو فصل نظري آخر ممدد للفصل التطبيقي فقد جاء تحت عنوان: "إشكالية

المصطلح"، وتضمن أربعة عناصر هي:

- مفهوم المصطلح
- خصائص المصطلح ووظائفه
- مشاكل وضع المصطلحات وتوحيدها
- طرق بناء المصطلح

أما الفصل الثالث وهو فصل تطبيقي والمعنون بـ: "تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من

التعليم الثانوي" الذي ضمناه ثلاثة عناصر أساسية هي:

- أهمية وأهداف التعليم الثانوي في ظل المقاربة بالكفاءات.
- تحليل المحتوى اللغوي للكتاب المدرسي.
- تقرير عن الخرجة الميدانية حول واقع تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا في أقسام السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

وفي خاتمة هذا البحث ذكرنا أهم النتائج والاقتراحات.

حيث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع العربية التي رأيناها مناسبة لخدمة ميدان الدراسة وأبرزها:

- تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية لـ "محسن علي عطية".

- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية لـ "علي القاسمي".
 - كما اعتمدنا على المنشورات التربوية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية وأهمها:
 - منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي والكتاب المدرسي.
 - النشرة الرسمية للتربية الوطنية، منهاج مادة التاريخ للسنة الثانية من التعليم الثانوي.
- ومما لا شك فيه فقد واجهتنا صعوبات عدة منها ما هو متعلق بقلة المادة التي تخدم هذا الموضوع باعتباره يعتمد على المدونة والميدان معاً، والعراقيل الإدارية التي واجهتنا أثناء دخولنا للثانويات.
- وفي نهاية هذا العمل المتواضع، فالفضل يعود لله عز وجل الذي وفقنا في إنجازهِ، ولا يفوتنا توجيه خالص الشكر للأستاذة المشرفة "نقار فوزية" التي تعهدتنا بالنصح والتوجيه والتشجيع، كما لا يفوتنا أن نقدم جزيل الشكر للأستاذة "حايد فتيحة" التي أشرفت علينا في بداية هذا البحث.

تمهيد: مفاهيم عامة

1- تعليمية المصطلح

2- التاريخ

3- الجغرافيا

4- التعليم الثانوي

تساهم المصطلحات في مسألة تكوين المعرفة، فهي مفاتيح العلوم على حد تعبير "الخوارزمي"، حيث لا يمكن قيام أي علم من العلوم دون مصطلحات تضبطه وتحدد مساره، ولا حديث بين أهل الاختصاص إلا بلغة العلم أو لغة التخصص التي تشكل المصطلحات بنيتها المعجمية، وأمام هذا التدفق المصطلحي الهائل الذي أحدثته التطور التكنولوجي في مختلف مجالات الحياة كان لابد من إيجاد حل لهذه المعضلة العلمية الكبيرة، فتأسس لذلك علم مستقل بذاته يضبط المصطلحات ويصنفها وينظمها، وهذا العلم هو علم المصطلح.

وقد ظهر مصطلح علم المصطلح (Terminologie) أو علم المصطلحات (Sciences des termes) في النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي على يد المفكر الألماني "كريستيان كوتفريد شوتز" (1747-1832)، لكنه لم يأخذ طابعه النسقي على صعيد التسمية استنادا لـ"آلان راي" (1974)، إلا مع المفكر الإنجليزي "وليام" (1887)، حيث عرف مصطلحات التاريخ الطبيعي بأنها: «نسق المصطلحات المستعملة في وصف موضوعات التاريخ الطبيعي».⁽¹⁾

على هذا الأساس سعت المنظمة الدولية للتقييس (ISO) في توصيتها (1087) إلى وضع تعريف شامل تراعي فيه وجهات النظر المختلفة، وهكذا عرف علم المصطلح بوصفه: «الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في اللغات الخاصة».⁽²⁾

عليه يمكن القول: إنَّ علم المصطلح هو العلم الذي يدرس العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، وقد تطور علم المصطلح تطورا كبيرا وانتقل من جمع وتصنيف وتوثيق المصطلحات ورقيا إلى الحوسبة الالكترونية والاعتماد على الحاسوب في خزن كم هائل من المصطلحات سهلت المهمة على المصطلحيين والمترجمين والعاملين في مختلف المؤسسات والهيئات العلمية وحتى الاقتصادية الخاصة والعامة، وبما أن علم المصطلح علم يهتم بالمصطلحات والمفاهيم كان لابد في هذا البحث من ضبط مصطلحات العنوان ضبطا دقيقا باعتباره يحتوي على مفاهيم أساسية قد تحدث لبسا للقارئ، ونخص بالذكر أهم هذه المصطلحات وهي كالاتي: تعليمية المصطلح، التاريخ، الجغرافيا، التعليم الثانوي.

⁽¹⁾ - أعضاء شبكة تعريف العلوم الصحية، والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، فاس، المملكة المغربية، د ط، 2005، ص 04.

⁽²⁾ - المرجع نفسه، ص 05.

1- تعليمية المصطلح: (pédagogique de terme)

إنّ المتعلم في الأقسام العلمية والأدبية للتعليم الثانوي مطالب باستيعاب خطاب علمي باللغة العربية، وهذا الخطاب ثري بالمصطلحات والتراكيب والمفاهيم، وهو مطالب في الوقت نفسه بمعرفة تلك المصطلحات بلغة أخرى، وهذا للدور الفعال الذي يؤديه في العملية التعليمية باعتباره المحور الأساسي فيها، وهو ما ينص عليه نظام المقاربة بالكفاءات الذي يهدف إلى جعل المتعلم «المحور الذي تدور عليه عملية التعلم، فجهود المعلم والمدرسة وواضعي المناهج يجب أن توجه كلها إلى هذا المحور».⁽¹⁾

إنّ مطالبة المتعلم بمعرفة المصطلحات باللغة الأخرى، يسد الهوة بين التعليمين الثانوي والجامعي باعتبار أن هذا الأخير قد يكون بلغة أجنبية، « والواقع أن أي ديداكتيكية للمصطلح تفي بحاجات درس الترجمة لا بد وأن تبني على أمور ثلاثة:

- إعادة النظر في دور القوامس، وذلك بالتمييز بين المعجمية والمصطلحية.
- المصطلح في علاقته بنشاط التوثيق والبحث في المراجع.
- المصطلح في تفاعله داخل السياق (البعد التواصلية)».⁽²⁾

فهذه الأمور الثلاثة باجتماعها تبني لنا تعليمية المصطلح، لكن أهم ما في الأمر أن تقوم هذه الأخيرة من «نقد هذه النزعة التي تعلي من شأن القاموس وتنتهي بتأليهه باعتباره قادرا على حل كل المشاكل المصطلحية والترجمية»،⁽³⁾ ويفهم من ذلك أن تعليمية المصطلح أو ديداكتيك المصطلحية لا بد وأن تكون «منسجمة مع حاجات الترجمة كنشاط بيداغوجي من جهة، ومع المصطلحية كوسيلة لإغناء الجوانب المتعلقة باكتساب اللغة المتخصصة من جهة أخرى، وكذلك الانطلاق من أسس منهجية قوامها نقد شامل لتصورات سائدة كالإعلاء من شأن القاموس»⁽⁴⁾ فمن خلال العلمية التعليمية ينبغي على الأستاذ في القسم أن يكون شديد الحرص على منع التلميذ من الوقوع في متاهة مليئة بالمصطلحات، يتوجب عليه أن يواجهها وحده، فقد تتجاوز هذه المصطلحات قدراته العقلية إلى درجة أنها تجعله عاجزا عن التحكم في وضعيته التعليمية.

(1) - محمود داود سلمان الربيعي: طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص 275.

(2) - رشيد برهون ومحمد الرهوني: ديداكتيك المصطلحية، مجلة السان العربي، ع 50، ديسمبر 2000، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ص110.

(3) - المرجع نفسه، ص108.

(4) - المرجع نفسه، ص114.

ومن الضروري أيضا تعليم التلميذ الفرق بين اللفظ العام والمصطلح، فالأول يتعلق بالتحليل اللغوي، في حين ينتمي الثاني إلى منظومة أخرى يتفاعل فيها أهل الاختصاص كل حسب الوجهة التي يشتغل عليها.

2- مصطلح التاريخ: (histoire)

تعتبر مادة التاريخ مادة حيوية يتفاعل معها التلاميذ داخل القسم، وذلك لطبيعة المحتوى الذي تتضمنه من أحداث تاريخية ووقائع وشخصيات عالمية ووطنية أجهرت العالم بعقريتها، وبما أن مصطلح التاريخ يشكل عنوان البحث كان لابد من وقفة معه ومعرفة مفهومه حتى لا يحدث أي لبس للقارئ، وعليه «فالتاريخ هو معرفة ماضي البشرية من نشأتها الأولى، فهو علم البشرية الذي يحيط إحاطة شاملة بحياة الإنسان في كل أبعادها الزمنية (الماضي، الحاضر، والمستقبل)»،⁽¹⁾ فهو عامل أساسي في الوعي بوجودنا حسب مقتضياتنا وحاجاتنا وإمكاناتنا.

وبمفهوم آخر لا يقل أهمية عن ما سبق ذكره «التاريخ هو الصورة الفكرية للحضارة ومؤشر نشاط الفكر الإنساني في ماضيه منذ أن بدأ يعبر عن وجوده بما حفره على الصخور في الكهوف والمغارات حتى ارتقى إلى عالم الالكترونيات والحاسوب، فهو يهدف إلى إعادة تمثيل الحياة البشرية كما هي، وإعادة رسم مظاهر النشاط الفكري بتطوراتها، فهو أصدق مرآة تعكس حياة الأفراد والجماعات والشعوب والأمم، وأحسن دليل لها على تجاربها الماضية وتطلعاتها نحو المستقبل».⁽²⁾

يرتبط تعليم التاريخ ارتباطا وثيقا في أذهان التلاميذ بتعليم الجغرافيا فهما مادة واحدة، إذ لا يتم ذكر واحدة إلا استحضرت معها الأخرى.

3- مصطلح الجغرافيا: (géographie)

إذا بحثنا في أصل كلمة الجغرافيا نجد أنها في الأصل «كلمة يونانية وتعني Géographic: هي الوصف، بمعنى أن: الجغرافيا علم وصف الأرض، إننا نتعامل مع مصطلح غريب عن العربية منذ آلاف السنين حتى أصبحنا نعتبر أن كلمة "جغرافيا" هي من ابتكارنا وأن هذا الاصطلاح عربي».⁽³⁾

ويمكن تلخيص المفهوم العام الذي تتناوله الجغرافيا في أنها «علم يدرس الظواهر الطبيعية وعلاقة السكان بمحيطهم وبيئاتهم باعتبارها الإطار الذي تتجسد فيه بوضوح قواعد التكامل بين مختلف المواد، وهي تمارس

(1) - وزارة التربية الوطنية: منهاج مادة التاريخ للسنة الثانية من التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، ص01.

(2) - المرجع نفسه، ص 01.

(3) - عبد الله العبودي: الجغرافيا بين المفهوم والمصطلح، مجلة اللسان العربي، عدد 50، ديسمبر 2000، ص 163.

الوصف والشرح والتحليل والتعليل كعمليات فكرية ضرورية للتعلم من أجل توعية الفرد بمكانته ضمن المحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه، وقد تجاوزت الجغرافيا الحديثة المساعي التقليدية الخاصة بمعاينة الظروف الطبيعية لوحدها، بل صارت تربطها بحياة المجتمعات السكانية كمقاربة أولى لمعالجة مشاكل السكان والتنمية والبيئة معتمدة في ذلك على طرق استنتاجية وقياسية ملائمة وأدوات خاصة بالمادة من خرائط وصور وبيانات ومعطيات إحصائية ونصوص»⁽¹⁾.

وعليه يمكن القول: إنّ الجغرافيا علم لا يمكن دراسته بمعزل عن العلوم الأخرى، فهناك فريق يقول: إنّ تداخل الجغرافيا مع باقي العلوم يعطيها قوة معرفية وبالتالي شخصية واضحة، وهناك فريق آخر قلّل من أهميتها العلمية باعتبارها لا تملك شخصية ولا تتركز على أسس علمية خاصة بها، فهي مادة معرفية تصلح فقط لشحن ذهن المتلقي بأفكار جاهزة يمكن للرسائل السمعية والبصرية الحديثة توفيرها بسهولة.⁽²⁾

صحيح أنّ التاريخ والجغرافيا علمان مختلفان من حيث المحتوى، لكن في المدرسة الجزائرية تدرجان ضمن مادة واحدة تسمى بالمصطلح الشائع المتداول "الاجتماعيات"، ذلك أن لهما الأستاذ نفسه ولهما الحجم الساعي نفسه وتدرجان في موضوع اختبار واحد.

4- التعليم الثانوي: (l'éducation secondaire)

التعليم الثانوي جزء مكمل لمرحلة التعليم الأساسي في إعداد الفرد، أي أنه لا يختلف عن التعليم الابتدائي والمتوسط في جوهره، فهو يرتفع بمستوى النمو الذي توصل إليه التلميذ في المرحلة الأساسية من النواحي العقلية والجسمية والروحية والاجتماعية ويعمق ويوسع المعارف والكفاءات، ويوفر له المزيد من الفرص لتنميتها وممارستها ويغني رصيده من الثقافة العامة والتفكير العلمي والقيم الخلقية والاجتماعية، ويدربه على كيفية استعمال الوسائل الحديثة للمعلومات والاتصال والبرمجيات، كما يهدف إلى تنويع المتعلمين وإحداث شيء من التوازن بين التعليمين الأكاديمي النظري والتكنولوجي حيث يجد كل شاب ما يناسب استعداداته وميوله ورغباته، وحتى تستطيع البلاد أن تجد في النشء ما يفيء بحاجاتها من الفنيين؛ لأنه من غير المعقول أن نبنى التقدم على مجرد إعداد المتخصصين دون إعداد القاعدة العريضة من الفنيين.⁽³⁾

(1) - وزارة التربية الوطنية: منهاج الجغرافيا للسنة الثانية من التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، سبتمبر 2005، ص 02.

(2) - ينظر: عبد الله العبودي، الجغرافيا بين المفهوم والمصطلح، مجلة اللسان العربي، عدد 50، ص 163.

(3) - ينظر: 3almoki.dzbatna.com، شوهذ يوم 2015/05/04، على الساعة 14:16.

1-4 هيكله التعليم الثانوي

يتم تنظيم التعليم الثانوي العام في السنة الأولى في جذعين مشتركين: جذع مشترك آداب و جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ثم يتفرعان إلى شعب التعليم العام والتعليم التكنولوجي في السنة الثانية حيث يتفرع الجذع المشترك آداب إلى شعبتين: شعبة اللغات الأجنبية، وشعبة الآداب والفلسفة، أما الجذع المشترك علوم فيتفرع إلى أربع شعب هي: شعبة الرياضيات، التسيير والاقتصاد، العلوم التجريبية، وشعبة تقني رياضي، وينبغي أن يستقبل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي أحسن التلاميذ الذين أنقروا الطور الإلزامي بنسب تأخذ بعين الاعتبار قدرات التعليم الجامعي من جهة ؛ ومن جهة أخرى ضمان شروط التمدرس في المؤسسات الخاصة بهذا النوع من التعليم.

2-4 أهداف التعليم الثانوي

يعتبر التعليم الثانوي إحدى الحلقات الرئيسية في سلسلة منظومة التربية والتكوين والتشغيل لأنه يستقبل جزءا معتبرا من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ويؤمن لهم التعليم في شعب مختلفة من جهة، ويزود التعليم العالي والتكوين المهني وعالم الشغل بأعداد هائلة من جهة أخرى، ومن ثمة تتمثل مهامه في مواصلة العمل على تحقيق الأهداف التربوية العامة من خلال توسيع المعارف المكتسبة في المرحلة الإلزامية والتحكم في أدوات التعبير الأساسية، واكتساب المعارف العلمية والتكنولوجية والكفاءات والمهارات اليدوية، والقدرة على الاستدلال والتحليل والفهم والتعليل والتلخيص والتواصل وتحمل المسؤوليات وتنمية روح النقد واستقلالية الحكم .

من خلال ما سبق ذكره يتجلى دور الدراسة في هذا البحث، وهو الاشتغال على المصطلح والتركيز عليه، لكن دون إغفال العملية التعليمية والدور الفعال الذي تلعبه في مسألة تعليم المصطلح، لذا يبدو من المنهجي الحديث أول الأمر عن التعليمية وأركانها ثم يلي ذلك التطرق إلى إشكالية المصطلح وهذا ما يتضمنه محتوى هذا البحث.

الفصل الأول: التعليمية مفهومها ومجالها

أولاً: مفهوم التعليمية

ثانياً: أركان العملية التعليمية

ثالثاً: المهارات اللغوية

رابعاً: التعليم بالكفاءات

أولاً: مفهوم التعليمية

ارتبط مفهوم التعليمية ارتباطاً وثيقاً بتعليم اللغات، فهي إحدى الحقول المعرفية الحديثة التي خصّها الباحثون باهتمام كبير على حدّ اختلاف تخصّصاتهم ومختلف بحوثهم العلمية، وفي هذا الصدد يقول "عبد الراجحي": «وتعليم اللغة الآن علم له أصوله وله مناهجه أفضت إليه جهود متتابعة من البحث الدائب عند الأمم المتقدمة، وهو يراود كل يوم مجالاً جديداً ويكشف كل حين عن جانب كان مجهولاً، ونشهد الآن تأثيره البالغ على تعليم اللغات لأبنائها ولغير الناطقين بها».⁽¹⁾

فالتعليمية إذن علم قائم بذاته له نظرياته ومناهجه وهو في تطور مستمر في الكشف عن الحقائق المجهولة كما له بالغ التأثير على تعليم اللغات، وتشير الكتب التي تؤرخ للتعليمية أن استعمال مصطلح "التعليمية" مستقلاً بنفسه لم يكن وليد البحث اللساني، فالتعليمية مجال بحث ودراسة وليست مقصورة على تعليمية اللغات وحسب بل هي في مفهومها العام علم يهتم بالمعلمين وبفضايلهم النفسية والاجتماعية وهو ما جعلها تتقاطع مع علم التربية أو فن التدريس.⁽²⁾

مما سبق؛ يتضح أن مفهوم "التعليمية" لا يقتصر على تعليم اللغات فقط، بل يتعدى إلى الاهتمام بطرائق التعليم وتقنياته وأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلمون وذلك لتحقيق أسمى الأهداف على المستويين العقلي والحسي.

إن كلمة "تعليمية" "Didactique" في اشتقاقها اللغوي «اصطلاح استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر، فكلمة "تعليمية" في اللغة العربية مصدر لكلمة "تعليم"، وهذه الأخيرة مشتقة من "عَلَّمَ" أي وضع علامة أو سمة من السمات لتدل على الشيء لكي ينوب عنه ويغني عن إحضاره إلى مرآة العين، أما في اللغة الفرنسية "Didactique" هي صفة اشتقت من الأصل اليوناني "Didactitos" وتعني: فلنتعلم أي يعلم بعضنا أو أتعلم منك وأعلم».⁽³⁾

ومن خلال تتبع التطور التاريخي لمصطلح "التعليمية" نجد أنها استعملت أول مرة في علم التربية سنة 1613م من قبل كل من "كشسوف هيلفج" و"يواخيم يونج" إثر تحليلهما لأعمال المفكر التربوي "فولفكانج راتكبي"

(1) - عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، 1995، ص 02.

(2) - ينظر: مسعودة خلاف: دروس في اللسانيات التطبيقية بين اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة جيجل، 2013م، ص 06.

(3) - عبد القادر لورسي: المرجع في التعليمية، جسر للنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 2014، ص 19.

(1635-1571) في بحثهما حول نشاطات "راتكبي" التعليمية الذي ظهر تحت عنوان "تقرير مختصر في الديداكتيكا" أي فن التعليم عند "راتكبي".⁽¹⁾

يقول "عبد القادر لورسي": « يتضح من نص التقرير أنّ المؤلفين استخدموا مصطلح "التعليمية" مرادفاً لفن التعليم، وكانت تعني عندهم نوعاً من المعارف التطبيقية والخبرات». ⁽²⁾

وعليه إنّ التعليمية من خلال اشتقاقها اللغوي واستخدامها في الأدبيات التربوية أو علم التربية هي فن التعليم لاهتمامها بالجانب التربوي والنفسي والاجتماعي للمتعلمين وكل ما يتعلق بالأنشطة والوسائل التي تساعد على تفعيل هذه العملية.

ومع نهاية القرن 19م وبداية القرن 20م تطور مفهوم "التعليمية" وذلك بظهور تيار "التربية الجديدة" بزعامه "جون ديوي" حيث أكد هذا التيار على أهمية النشاط الحي الفعّال للمتعلم في العملية التعليمية، واعتبر التعليمية نظرية للتعليم لا للتعليم حيث انحصرت وظيفة التعليمية عندهم في نشاطات المتعلم، وأن التعلم هو نفسه وظيفة من وظائف التعليم، ولقد تعددت المراجع والأطروحات الجامعية التي تحمل في طياتها مفهوم التعليمية ومعظمها يشترك في إعطاء مفهوم مناسب لهذا المصطلح،⁽³⁾ فهناك من يعتبرها «الطريقة التي يتدرج بها المعلم في شرحه للمعلومات المراد تدريسها ويتسلسل بها من السهل إلى الصعب، ومن المؤلف إلى غير المؤلف، ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، وغير ذلك، إلى أن تحقق الأهداف المنشودة في أقل وقت وجهد ممكنين». ⁽⁴⁾

ويقدم "عبد القادر لورسي" تعريفاً لعلّه يكون جامعاً مانعاً لمصطلح "التعليمية"، حيث يقول فيه: «التعليمية هي تلك الدراسة التي تطبق مبادئها على مواد التعليم، وهي تقدم المعطيات الأساسية الضرورية لتخطيط كل موضوع دراسي وكل وسيلة تعليمية». ⁽⁵⁾

(1) - عبد القادر لورسي: المرجع في التعليمية، جسور للنشر والتوزيع، ص19.

(2) - المرجع نفسه، ص20.

(3) - ينظر: المرجع نفسه، ص20

(4) - عبد الكريم بن ساسي: السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية لدى الطفل في ضوء المقاربة بالكفاءات، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نموذجاً، رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2011، ص42.

(5) - عبد القادر لورسي: المرجع في التعليمية، ص21.

وفي الأخيرة يمكن القول: إنّ "التعليمية" علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى، وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية وتطرح "التعليمية" أسئلة مترابطة فيما بينها وهي: ماذا يجب أن نعلم؟ ومن هو أهل للتعليم؟ ولمن يوجه هذا التعليم؟ وكيف نعلم؟ وما هي الوسائل التي يمكن أن نعتمدها في التعليم؟ ما هي غايات النشاط التعليمي الذي نقوم به؟ وما هي مراميّه وأهدافه؟ وكيف نعرف بأننا قد بلغنا بالفعل الغايات والمرامي والأهداف المنشودة؟ وسنحاول الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال العنصر الثاني الموسوم بـ: "أركان العملية التعليمية"، وذلك بمعرفة هذه الأركان وكيفية تفاعلها مع بعضها بعض.

ثانياً: أركان العملية التعليمية

التعليم هو جعل الآخر يتعلم أو يكتسب معرفة؛ ويُعرّف بأنه: نقل المعلومات مرتبة ومنسقة إلى المتعلم، أو أنه معلومات تُلقى ومعارف تكتسب، فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة، وهو التوجيه في دراسة شيء ما والدفع إلى الفهم والمعرفة.

إنّ العملية التعليمية عملية متكاملة تتفاعل فيها أطراف متعددة، والمطلوب تفاعلها بشكل إيجابي كي تحقق أهداف التعليم فحصول أي خلل في أي طرف أو ركن من أركان هذه العملية سيؤدي إلى خلل في نتائج العملية التعليمية، وهي تعتمد على عدة عناصر أساسية تتفاعل فيما بينها لتحقيق الهدف وهو الوصول إلى المعرفة، وهذه الأركان هي: المنهج، المعلم، المتعلم، وبيئة التعلم.

1- المنهج

لقد وردت كلمة المنهج في القرآن الكريم حيث قال عز وجل: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمَنْهَاجًا﴾^(*)

فالمنهج في تفسير ابن كثير: «هو الطريق الواضح السهل، والسنن والطرائق».⁽¹⁾

فبالمنهج يكون طريقنا ومسلكتنا واضحة بيّنا إلى المقاصد الصحيحة للتعلم واكتساب المهارة.

وكلمة "المنهج" من المنهج، وهي ذات أصل لاتيني "Race Course" وتعني "حلبة السباق"، ففي ضوء هذا المعنى يمكن تشبيه المنهج بالأرض المعدة والممهّدة التي يستخدمها المتعلمون للوصول إلى خط النهاية وهي الشهادة الدراسية.⁽¹⁾

^(*) سورة المائدة: الآية (48).

⁽¹⁾ - أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير: تفسير القرآن العظيم، تح: سامي محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، 02، ج3، د ب، 1990م، ص608، ص609.

جاء في أساس البلاغة: «نَهَجَ: أخذ النهج والمنهج والمنهاج وأتجح الطريق أي أوضحه، قال يزيد ابن حذاق الشني:

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقَ وَأَتَمَّجَتِ مِنْهُ الْمَسَائِلُ وَالْهُدَى يَعْدِي»⁽²⁾

فالمنهج أو المنهاج وسيلة محددة موصلة لغاية معينة، أو هو مجموعة من الأنشطة والمهارات والخبرات التي يتم وضعها من قبل المختصين حتى تمكن المتعلمين من الوصول إلى الغاية.

أما المعنى الاصطلاحي للمنهاج هو: «مجموعة الخبرات التربوية التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها، سواء داخل المدرسة أو خارجها بهدف مساعدة المتعلم على النمو الشامل في كافة الجوانب (العقلية، الثقافية، الدينية، الاجتماعية، النفسية، الفنية، الجسمانية...)، بما يؤدي إلى تعديل سلوكه ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فهو دستور العملية التربوية كونه وثيقة بيداغوجية رسمية إجبارية تقنن تعلم مادة ما ومن ثم التقيد بمضمونها وتوجيهاتها وتعليماتها أمر واجب لا ينبغي للجماعة التربوية أن تحيد عنه»⁽³⁾. ويتأسس المنهج على:

- فلسفة تربوية: يتم التثبيت من سلامتها وصحتها والفائدة المرجوة من تبنيها، فليست جميع الفلسفات صالحة وتنسجم مع متطلبات الأمة.
- الأهداف التربوية: تعتبر عاملا مؤثرا في اختيار المنهج، فهي تستند إلى حاجات المجتمع والأفراد، وتتناول تنمية المتعلم بشكل متوازن عقلا وجسما ووجدانا.
- كما أنها تعتبر عاملا مؤثرا في اختيار طريقة التدريس حسب الهدف أو الأهداف المسطرة لتمكين المتعلم من مهارة معينة.
- الأسس النفسية للمتعلمين: طبيعة النفس الإنسانية وحاجاتها واستعداداتها ودوافعها ونظريات التعلم وما توصلت إليه نتائج البحوث العلمية والتجارب في ميدان التربية والتعليم.
- الأسس الاجتماعية: ما يتعلق بثقافة المجتمع وعاداته وتراثه وتطويرها بما يحقق المستوى المرغوب فيه والتقدم والتخلص من أسر الماضي.

(1) - ينظر: وجيه مرسي: تطور مفهوم المنهج، kenanaonline.com، شوهذ يوم 2015/04/20 على الساعة 17:30.

(2) - أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسيل عيون السود، دار الكتب العلمية، د ط، لبنان، د ت، ص311، ص312، (مادة نَهَج).

(3) - المناهج التعليمية، www.onec-dz.gov، شوهذ يوم 2015/03/26، على الساعة 14:30.

- التقدم العلمي الحاصل في العالم: لا يجوز تصميم منهج دراسي بمعزل عما حصل ويحصل في العالم في مجالات الحياة عامة والمجال العلمي خاصة. (1)
- فوضع المنهاج يتم من اختصاص الهيئات التعليمية، وعلى المعلم أن يكتيف تفاصيل موضوعاته حسب الوسط البيئي حتى يتلاءم مع قدرات التلاميذ.
- وللمنهاج أهمية نذكر منها:
- يبين معالم الطريق لكل فرد تربوي.
- يقدم مادة علمية منظمة للمعلم والمتعلم.
- يقترح طرق التدريس التي على المعلم استخدامها.
- يبين للمعلم الأهداف (إلى أين نسير بالتعليم).
- يبين التقويم في أهداف المنهج (أين نحن في التعليم).
- كما يعمل المنهاج على تنمية شعور المتعلم وإشباع حاجاته والوصول به إلى النمو المتكامل، فتكامل الشخصية هو الضمان الوحيد لتكامل المجتمع. (2)
- لا يمكننا الحديث عن المنهاج دون أن نستحضر المعلمّ فهو الذي يسهّل مواد المنهاج بالشرح والتفسير داخل المؤسسة التربوية، ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية الجزئية الخاصة بالمادة والأهداف الكلية الخاصة بالمنهاج و يساهم في ترجمة الأهداف وتحويلها إلى سلوك.

2- المعلم ودوره:

يحتل المعلم من بين عناصر العملية التعليمية مكانة هامة، فهو الذي يقوم بتهيئة الموقف التعليمي عن طريق التكوين البيداغوجي الأولي وعن طريق التحسيس المستمر الذي لا يبد أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي والتربوي. (1)

وقد نوّه الفكر التربوي الإسلامي بفضل المعلم والمربي، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَعْيُنَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لِيُسْتَعْفَرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، حَتَّىٰ الْحَيَاتَانِ فِي الْمَاءِ،

(1) - ينظر: محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، 2007، ص23، ص24.

(2) - ينظر: محمد السيد علي: علم المناهج الأسس والتنظيمات في ضوء الموديلات، عامر للطباعة والنشر، د ط، مصر، 1998، ص65.

وَفَضَّلُ الْعَالِمَ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ»⁽²⁾ فالعالم له مكانة رفيعة وهو المعلم الذي تحف مجالسه الملائكة وتنزل عليها السكينة والرحمة.

وقد قصّ علينا القرآن الكريم قصة "موسى عليه السلام" في طلبه علم ما لم يعلم عند عبد الله "الخضر عليهما السلام ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِنَّمَا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴾⁽³⁾

ولذا قيل لو كان أحد يكتفي من العلم بشيء لاكتفى موسى عليه السلام، فالمعلم عنصر من عناصر العملية التربوية التعليمية، ودوره ضروري في نجاحها فلا يمكن الاستغناء عنه فهو عامل مهم في عملية التربية، وإنّ المناهج والتنظيم المدرسي لا تكسب حيويتها إلا مع شخصية المعلم.

إنّ المعلم في ظلّ المقاربة بالأهداف هو محور العملية التعليمية موجّهاً ومسيراً، حيث يكمن دوره بتلقين المادة الدراسية، أمّا في ظلّ المقاربة بالكفاءات فإنّ المتعلم هو محور العملية التعليمية، وما المعلم فيها سوى موجّهاً ومقيماً لأداء التلاميذ.

فالمعلم لا ينحصر دوره في التلقين والتعليم فحسب، بل هو مُرَبِّّ أولاً وأخيراً وبالتالي يتحمل على عاتقه مسؤوليات كبيرة منها على سبيل المثال لا الحصر:

- تكوين وبناء شخصية الطفل بما يتمتع به المعلم من قيم وأخلاق حميدة، وما يتحلى به من معارف ومعلومات وما يتقنه من مهارات مما يجعل منه أبا مثالياً أو أمّاً مثالية ومرتبياً قديراً ومعلماً جديراً.
- يجب أن يتحلى بأخلاق حميدة كريمة ويكون على قدر من العلم والثقافة واللباقة تمكنه من إشباع حب الفضول عند الطفل ليكون قدوته.⁽³⁾

أصبح المعلم في ظل المقاربة بالكفاءات له الحرية في اختيار النشاطات والوسائل التعليمية والطرق التدريسية التي تنفع المتعلمين وتتلاءم مع طبيعتهم لخدمة الأغراض التربوية المنشودة، كما يجعله مرشداً حقيقياً ومقومًا

⁽¹⁾ - ينظر: فتحة حديد: المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011، ص10.

⁽²⁾ - أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي: رياض الصالحين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2008، لبنان، ص250.

⁽³⁾ سورة الكهف، الآية (66).

⁽³⁾ - ينظر: سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2005، ص119.

لإمكانيات الطلبة ومساعدتها على تقديم المعلومات لهم لا أن يكون ملقناً فحسب، وفي ظل هذه المقاربة كذلك تستخدم الوسائل التعليمية المتطورة كاستخدام الحاسوب.⁽¹⁾

فالمعلم يقدم المساعدة اللازمة للمتعلم وذلك لتمكينه من تحقيق ذاته وحثه على إكمال فكره والابتعاد عن التقليد.

3- المتعلم ودوره:

وهو الركن الثالث من أركان العملية التعليمية والمستهدف منها «المتعلم لا يعيش بمعزل عن المؤثرات البيئية والاستعدادات الوراثية والحاجات البيولوجية، ومن يتعامل مع المتعلم لا بد أن يتمكن من الإحاطة بكل ماله صلة به: طبيعته التكوينية، ومكوناته الشخصية واستعداداته ودوافعه وانفعالاته، وقدراته الفكرية والمهارية ومستوى ذكائه».⁽²⁾

ومن صفات المتعلم أن يتحلى بالأخلاق الحميدة، وأن يكون مطيعاً متعاوناً وجديراً بالاحترام، فإعداد المتعلم الجيد هو لإعداد مجتمع جيد ومعرفة المجتمع وخصائصه، والتلميذ ومميزاته يرتقي بالعملية التعليمية لتحقيق أهدافها.

4- بيئة التعلم:

هناك من يعدُّ بيئة التعلم عنصراً غير ضروري في العملية التعليمية ولكنها تكتسب أهمية بالغة، فهي المكان الذي تجتمع فيه عناصر العملية التعليمية لأنها تمثل حلقة الوصل بين المعلم والمتعلم. وبيئة التعلم هي الركن الرابع من أركان العملية التعليمية وما يتصل بها من تسهيلات إدارية وتعليمية واجتماعية ومن حيث تنظيم بيئة الدراسة والغرفة والإنارة والملحقات المطلوبة كالحدايق وغيرها، والعلاقة بين المعلم والطلبة والعلاقة بين الطلبة وإدارة المدرسة، والعلاقة بين المعلم والمجتمع.⁽³⁾

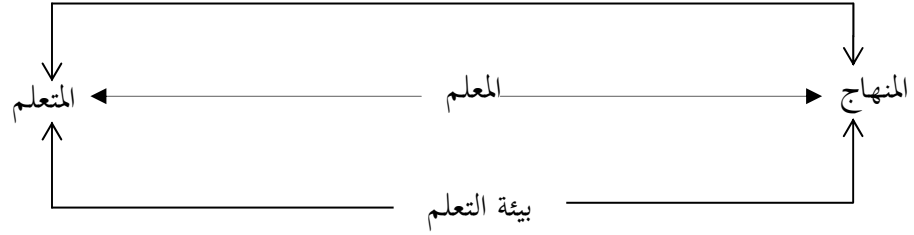
فالحجرة هي الفضاء المحدد الذي يتواجد فيه التلميذ ليكتسب خصوصية التعلم، كما يجب توفر وسائل لتكثيف هذه الحجرة مع المتعلم وقدراته أو لتسهيل العملية التعليمية من طاولات وكراسي وسبورة، كما للعنصر الجمالي أهميته في هذه العملية من نظافة وصور ومعلقات، أما عند خروج المتعلم من حجرته يجد فضاءً أوسع من الملحقات كالحدايق والإدارة، الفناء، المكتبة، وما تحويه من تجهيزات.

(1) - ينظر: سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، ص122.

(2) - عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، منشورات دار النهضة العربية، ط2، بيروت، لبنان، 2004، ص34.

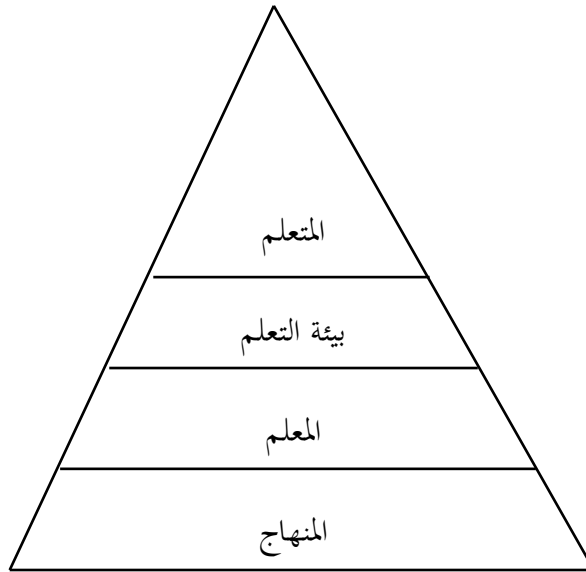
(3) - ينظر: محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص26.

فجاح العملية التعليمية مرتبط بتفاعل هذه العناصر تفاعلا إيجابيا، فكل عنصر مكمل للآخر لا يمكن الاستغناء عنه، و يجب أن تكون هذه الأركان الأربعة سليمة متوفرة على كل الشروط لتتم العملية التعليمية كي نصل من خلالها إلى الهدف الأساسي، وهو تكوين سليم لكل ناشئ متعلم. والمعلم يعتبر العنصر الفعال في الربط بين كل هذه العناصر: المنهاج، المتعلم، البيئة؛ لأنه عنصر مشترك بينهم، وفي الأخير كل هذه العناصر تكمل بعضها بعضا في حلقة متصلة فلا يمكن الاستغناء عن واحدة منها وتمثلها بالمخطط الآتي:



شكل 01: رسم تخطيطي يوضح ترابط أركان العملية التعليمية

كل هذه العناصر تتفاعل فيما بينها لتكوين متعلم جيد، حيث لا يمكن الاستغناء عن عنصر منها وإلا يحدث الاختلال ويمكن تمثيل هذا التفاعل بالمخطط الآتي:



شكل 02: رسم تخطيطي يوضح مراتب العملية التعليمية

ويعتمد كل من المعلم والمتعلم على عديد المهارات اللغوية التي تساعده على فهم ونقل المادة العلمية.

ثالثا: المهارات اللغوية

أصبحت المهارات اللغوية ضرورة ملحة لكل شخص يعمل في سلك التعليم، فتوصيل المعلم ما لديه من علم متوقف على مدى تمكنه من هذه المهارات.

ويكتسب التلميذ في حياته العامة مجموعة كبيرة من المعلومات والمعارف نتيجة احتكاكهم بأفراد مجتمعهم وبيئتهم، كما يتحصلون عليها من خلال دراستهم داخل حجرات المدرسة أو يتلقونها من المعلمين وأجهزة الإعلام المختلفة، فيكون التلاميذ نتيجة مرورهم بهذه الخبرات مجتمعة بعض الآراء الإيجابية منها والسلبية نحو الأشياء والموضوعات فتنموا مهاراتهم وقدراتهم وتتعزيز اتجاهاتهم⁽¹⁾ وتكتسب المهارات بالممارسة فلا مهارة بدون عمل، فالأداء المستمر لشيء ما هو ما يجعلنا نبرز فيه ونتقنه.

كما ترتبط المهارة اللغوية وجوبا بالمهارة العقلية، فالمهارات اللغوية بأنواعها تتطلب استخدام العقل، فللتعبير عن مكونات العقل نستخدم اللغة، فإذا قلنا أن اللغة عملية إرسال واستقبال، فإن الأول يتضمن الكلام أو الكتابة وكلاهما يحتاج إلى تفكير فيما يقال وفيما يراد كتابته، أما الثاني فيتكوّن من الاستماع والقراءة وكل منهما يتدخل العقل في ترتيب مكوناتهما.⁽²⁾

ويمكن تحديد بعض المهارات اللغوية الضرورية كمهارة الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة.

1- مهارة الاستماع

إنّ تعليم اللغة بدأ بالاستماع فقد استعملت مشافهة قبل استعمالها مكتوبة، فالاستماع أبو الملكات اللسانية عند "ابن خلدون"، فقد نقل العرب تراثهم الضخم بالرواية والنقل وهي طريقة سماعية بالأصل، فنقل الرواية شفاهة تعتمد على سماعها، فالإنسان لا يمكنه أن يتعلم الفنون الأخرى إلا إذا كان مستمعا جيدا فهو الطريق لتلقي اللغة سليمة.

⁽¹⁾ - ينظر: زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، د ب، 2005، ص 89.

⁽²⁾ - ينظر: المرجع نفسه، ص (89).

ويمكن تعريف الاستماع بأنه: «استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين مع إعطائها اهتماما وانتباها، وإعمال الفكر فيها، فهو عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والاشتقاق، ثم البناء الذهني». (1)

رَكَزَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَلَى مَلَكَةِ السَّمْعِ وَجَعَلَهَا الْأَوَّلَى مِنْ بَيْنِ مَلَكَاتِ الْإِدْرَاكِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ فِي الْإِنْسَانِ،

﴿ وَأَلْفَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ (*)

ويقول أيضا:

﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (**)

إن تكرار كلمة "السمع" في القرآن الكريم يؤكد أهميته ومكانته لتحصيل أي مهارة.

ويهدف الاستماع إلى:

- «تنمية قدرة الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل نمو التلاميذ.
 - تنمية القدرة على تتبع المسموع بسرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم.
 - غرس عادة الإنصات باعتبارها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد.
 - تنمية جانب التذوق واختيار الملائم من المادة المسموعة.
 - إدراك مختلف الأفكار والعلاقات المختلفة التي يحملها النص المسموع». (2)
- ولا يحدث الاستماع إلا إذا أثرت الأذن عن طريق ذبذبات صوتية، أو ما يسمى بالكلام.

2- مهارة الكلام

يعدُّ الكلام من المهارات اللغوية الأربع بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان مما تعلّمه الإنسان من الاستماع والقراءة والكتابة عما في الضمير، والمقصود بالكلام: «القدرة على التعبير عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء». (3)

(1) - أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر، ط 1، الأردن، 2009، ص 143.

(*) - سورة النحل: الآية (87).

(**) - سورة الإسراء: الآية (36).

(2) - إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، ط 1، مصر، 2005، ص 125.

(3) - علي أحمد مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان، الأردن، 2007، ص 151.

لهذا يعتبر الكلام «وسيلة للفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب وذلك من خلال تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتحدثين،

وهو كذلك وسيلة جيدة للتنفيس عن النفس وامتصاص لانفعالاتها، فالتعبير يحدّ من الأزمة التي يعانيها الفرد»⁽¹⁾.

ويعتبر التلميذ الكلام باعتباره وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها من خلال الحوار والمناقشة وتدريب النشء على الكلام منذ بدء تعلمه، أمرٌ تملّيه الضرورة الإنسانية أولاً كما تملّيه الضرورة التربوية فمسؤولية المدرسة هي إعداد تلاميذ قادرين على العيش في المجتمع والاندماج فيه. وتهدف مهارة الكلام إلى:

- «تمكن الطلبة من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بطلاقة لسان وإجادة النطق بعبارة سليمة صحيحة.

- بالتعبير الشفهي يتعلم التلاميذ التفكير المنطقي من خلال ترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.

- التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير، كالخجل أو الجلجلة في الكلام أو الانطواء.

- إكساب التلميذ ثروة لغوية وتركيبات بلاغية ومأثورات أدبية»⁽²⁾.

ولا تقل مهارة الكلام عن باقي المهارات فهي الواجهة التي يعبر بها عن أفكاره، ويحاور بها ما يدور حوله في الوسط الذي يتفاعل معه، وتتعدد الأساليب في التعبير بتعدد المواقف ولعل من أبرزها:

- التعبير عن طريق الرسم.

- التعبير عن القصص ويكون بعد سماعها وذلك بإعادتها.

- التعبير الشفهي الحر، وفيه يختار التلميذ موضوع يميلون إليه أو يشوقهم ويسترعي اهتمامهم.

- استخدام الحكاية مع الأطفال، فهي تولد المشاعر الجمالية فيهم وتنمي ملكة الحفظ والتفكير⁽³⁾.

فاختيار استخدام تعبير دون آخر إنما يحدده الموقف وهو من مسؤولية المدرس.

ومن المهارات التي تساعدنا وتنمي قدراتنا العقلية والكلامية القراءة، فأول آية أنزلت من القرآن تحثنا على القراءة لأنها مفتاح كل تقدم نحن فيه.

(1) - إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 150، ص 151.

(2) - أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ص 172.

(3) - إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 154.

3- مهارة القراءة

يعرض هذا العنصر بعض الجوانب الرئيسية الخاصة بمهارات القراءة من حيث أهميتها ومفهومها، والعوامل التي كانت وراء تطور مفهوم القراءة، وكذا أنواعها فضلا عن أهمية تدريسها والأهداف المنشودة من ذلك باعتبار الدور الفعّال الذي تلعبه في العملية التعليمية.

لقد أورد القرآن الكريم في أول آية أنزلت على خاتم الأنبياء والمرسلين أهمية القراءة والكتابة في حياة الإنسان،

حيث جاء في خطاب الله عز وجل قوله: ﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ (*)

إنّ «القراءة مفتاح كل شيء في حياتنا؛ لأنها أساس التعليم بمعناه المعروف وهي باب المعارف والخبرات جميعا، ومن حق أطفالنا علينا أن نوفر لهم حياة كريمة ملؤها الإيمان والثقة والقوة، ولا يتأتى ذلك إلا بالعلم والقراءة إحدى وسائله المثمرة حيث إن تعليم الكتابة مرتبط بتعليم القراءة، ففي أثناء تعرف الطفل على الكلمات والجمل يبدو ميله واضحا إلى رسم الكلمات التي يقرأها والقراءة تتطلب كتابة، وتعليم الأولى أساس في تعليم الثانية»⁽¹⁾. وهكذا؛ رغم «تعدد مصادر المعلومات في وسائل الاتصال الحديثة من كمبيوتر وأنترنيت ووسائل الإعلام غير أنّ القراءة لم تفقد مكانتها ولم يتراجع دورها في عملية التعلم والتعليم، بل ازداد دورها وازدادت أهميتها»⁽²⁾. أما فيما يخص مفهوم القراءة "فإبراهيم محمد عطا" في كتابه "المرجع في تدريس اللغة العربية" يقول: «القراءة -إذن- عملية ديناميكية يشترك في أدائها الكائن البشري كله وتتطلب منه توازنا عقليا ونفسيا وجسميا، فإذا أصيب هذا الكائن باضطراب نفسي أو مرض جسمي أدى إلى خلل فيه قلّت كفاءته في القيام بعملية القراءة، قلة تتناسب تناسباً طردياً مع مقدار ذلك الخلل ونوعه»⁽³⁾.

ويورد "سميح أبو مغلي" تعريفاً آخر للقراءة، وهو كالاتي: «القراءة عمل فكري، الغرض الأساسي منها أن يفهم الطلاب ما يقرأونه في سهولة ويسر، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة والتلذذ بطرائف ثمرات العقول

(*) - سورة العلق: الآية (1 - 5).

(1) - أحمد صومان : أساليب تدريس اللغة العربية، ص73.

(2) - راتب عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003، ص63.

(3) - إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، ص163.

ثم تعويد الطلاب جودة النطق وحسن التحدث، وروعة الإلقاء، ثم تنمية ملكة النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاقد»⁽¹⁾.

وفي تعريف آخر يعتبره "أحمد إبراهيم صومان" أفضل تعاريف القراءة حيث يقول: «القراءة عملية عقلية انفعالية مركبة، يقوم القارئ بواسطتها بإعادة بناء معنى عبّر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة، والقراءة في ضوء ذلك عملية استخلاص معنى من رموز مكتوبة»⁽²⁾.

كانت هذه أهم التعريفات الخاصة بمفهوم القراءة والتي يلاحظ عليها التقارب فيما بينها والتأكيد على ملكة العقل في أداء هذه المهارة اللغوية بنجاح.

وعرف مفهوم القراءة تطوراً ملحوظاً عبر التاريخ وسار عبر مراحل ثقافية، فقد كان مفهوم القراءة محصوراً فيما تدركه العين البشرية للرموز المكتوبة مع القدرة على تعريفها والنطق بها ثم تعيّر هذا المفهوم حيث ارتقت عملية القراءة إلى القدرة على الفهم وترجمة الرموز المقروءة إلى ما يقابلها من مدلولات وتصورات، وما زالت تتطور بأن أضيف إليها عنصر آخر وهو تفاعل القارئ مع الشيء المقروء انطلاقاً مما تحدثه فيه من انفعالات نفسية، وقد استقر مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات الحياتية والانتفاع بها.⁽³⁾

وفي ظل هذا التطور في مفهوم القراءة تتدرج أنواعها فيما يلي:

- «القراءة الصامتة»: هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من دون نطقها أي أنها قراءة خالية من الصوت وتحريك الشفاه والهمس.
- «القراءة الجهرية»: هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ بطريقة يراعي فيها صحة النطق وقواعد اللغة والتعبير الصوتي عن المعاني.
- «القراءة الاستماعية»: هي عملية استيعاب الألفاظ المسموعة وفهمها وتحليلها وتلخيص ما جاء فيها من معان وأفكار، وفيها يكون القارئ واحداً والآخرين مستمعين فقط، من دون متابعة في دفتر أو كتاب كي يتفرغ الذهن لفهم المعاني واستيعابها»⁽⁴⁾.

(1) - سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، ط1، الأردن، 2009، ص 19.

(2) - أحمد إبراهيم صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ص77.

(3) - ينظر: سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص19.

(4) - محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006، ص246، ص248، ص250.

ويمكن لهذه القراءات أن تجتمع في حصة تعليمية واحدة وبالتالي الوصول إلى الكفاءة المستهدفة وهي: قدرة التلميذ على القراءة الصحيحة والمسترسلة والمعبرة مع احترام علامات الترقيم، وعليه، «فالقراءة هي المهارة اللغوية الأكثر اهتماماً في العمل المدرسي، فالمدرسة تركز على تعلم القراءة ثم الكتابة»⁽¹⁾ فلا قيمة للكتابة دون القراءة. وللقراءة أهداف عامة تتحقق من خلال ممارستها في جميع الدروس وأهداف خاصة تختلف من درس إلى آخر، على أن الأهداف الخاصة تتربط مع الأهداف العامة، وتتمثل هذه الأخيرة في مجموعة من النقاط هي:

- «تدريب الطلاب صحة النطق وإخراج الحروف من مخارجها.
- تدريب الطلاب التعبير الصوتي وتمثيل المعاني من خلال النبرات الصوتية.
- وضع القواعد النحوية واللغوية موضع التطبيق في القراءة الجهرية.
- زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين من خلال قراءتهم موضوعات قرائية مختلفة.
- الاطلاع على أساليب الكتابة وطرق التعبير عن الأفكار وتماسكها.
- تعرّف الرسم الصحيح للكلمات من خلال ترسخ صور الكلمات المقروءة في أذهان الطلبة.
- الاطلاع على موضوعات ثقافية وعلمية كثيرة تتضمنها موضوعات القراءة مما يزيد من الثقافة العامة للمتعلمين.
- توسيع الخبرات العامة لدى المتعلمين.
- الارتقاء بمستوى التعبير لدى المتعلمين.
- التدريب على السرعة في القراءة والاسترسال فيها»⁽²⁾.

إذا كانت القراءة مفتاح كل شيء في حياتنا فإنه لا يمكن حدوثها إلا عن طريق الكتابة، فنحن نقرأ ما هو مدون ومكتوب.

4- مهارة الكتابة

تحتل مهارة الكتابة المرتبة الرابعة من حيث ترتيب المهارات اللغوية، لأنها تلخص كل ما اكتسبه المتعلم من مهارات سابقة عن طريق التعبير عنها كتابياً ولهذا يمكن القول: «لما كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة التي يطل منها الإنسان على ما أنتجته العقول البشرية في مختلف المجالات، فإن الكتابة تعتبر أعظم ما أنتجه العقل الإنساني

(1) - محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، ط2، 2003، ص63.

(2) - محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص245.

عبر تاريخه الطويل إذ استطاع أن يسجل إنتاجه وتراثه ليضع أمام الأجيال القادمة فكر الإنسان مسجلاً في نقاء وصفاء، ولقد ذكر علماء الأنثروبولوجيا أن الإنسان حيث اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي⁽¹⁾.

يتبين من القول: إنّ الكتابة تعتبر مفخرة العقل الإنساني وهي في رأي "علي أحمد مذكور" يراد بها أمران: «الأول أمر عقلي وجداني يتصل بتكوين الأفكار أو ابتكارها والرغبة في التعبير عنها سواء كانت تعبيراً عن النفس أو تعبيراً عن الغير، والأمر الثاني أمر عقلي وجداني يدوي يتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء بشكل يتسم بالسلامة والصحة»⁽²⁾.

من خلال ما سبق، يمكن تلخيص مفهوم الكتابة في أنها «عبارة عن مهارة عقلية وجدانية أو شعورية تتصل بتكوين الأفكار عن موضوع أو قضية ما، ومهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء وفق قواعد معينة للسلامة والتنظيم والوضوح والجمال، وهذا ما نسميه نحن الآن بالتعبير التحريري»⁽³⁾. وتكمن أهمية الكتابة باعتبارها آخر حلقة من المهارات اللغوية فهي لا تقل عن باقي المهارات الأخرى وذلك من حيث:

- «إنها جزء أساسي للمواطنة وشرط ضروري لنحو أمية الوطن.
- إنها أداة رئيسية للتلاميذ على اختلاف مستوياتهم والأخذ عن المعلمين فكرهم وخواطريهم.
- إنها أداة اتصال الحاضر بالماضي كما أنها معبر الحاضر للمستقبل، إذ أن التعامل بنمط واحد من الكتابة طريق لوصول خبرات السابقين بما يستدعيه اللاحقون.
- إنها وسيلة من وسائل تنفيس الفرد عن نفسه والتعبير عما يجول بخاطره أيًا كان هذا التعبير شعراً أم نثراً، أو أي فن من فنون الأدب»⁽⁴⁾.

ونتيجة لهذه الأهمية الكبيرة للكتابة يبدأ تعليمها منذ التحاق التلميذ بالطور الابتدائي، «حيث تساهم الكتابة مع القراءة والتعبير في تمكين المتعلم من اكتساب النسق اللغوي ومن توظيفه، وتهدف إلى نقل المتعلم من مستوى الممارسة الصوتية إلى مستوى الإنجاز الكتابي، فتمارين الخط والنقل تدرجه على تقليد نماذج الخط، وتمارين النقل تعود على الاسترسال في كتابة الكلمات والجمل في أوضاعها الحقيقية، واستعمال علامات الترقيم في أماكنها، أما الإملاء فتقنيته تخضع لقواعد معينة يتمكن بواسطتها من الانتقال من النسق الصوتي

(1) - محمد إبراهيم الخطيب: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الوراق للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، ص239.

(2) - علي أحمد مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، ص229.

(3) - المرجع نفسه، ص229.

(4) - إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، ص218.

المنطوق به إلى الإنجاز الكتابي، وعلى هذا فنشاط الكتابة يتفرع إلى الخط، الإملاء، التمارين الكتابية، التعبير الكتابي الذي يعتبر من أبرز غايات تدريس اللغة العربية»⁽¹⁾.

فهذا الأخير أي (التعبير الكتابي) يفتح باب الإبداع لكتابة نصوص سردية ووصفية وحوارية ومقالات علمية ووضعية إدماجية لحل ومعالجة مختلف الوضعيات التعليمية خاصة في مادة التاريخ والجغرافيا، وذلك باستخدام مصطلحات ومفردات مدروسة، محترما ما فيها من قواعد الإملاء وموظفا قواعد النحو والصرف، حيث يشرح من خلالها المسائل ويفسر الظواهر بلغة سليمة مستعملا فيها اللغة استعمالا يراعي فيها مقام التواصل مع إعطاء الآراء ووجهات النظر المدعّمة بحجج منطقية.⁽²⁾

إنّ المهارات اللغوية إضافة إلى ما سبقها من أركان العملية التعليمية خاضعة الآن إلى ما يسمى بنظام المقاربة بالكفاءات، الذي يعتمد على امتلاك القدرة على تسخير الموارد الشخصية وذلك لتحليل الوضعيات المتعلقة بمجال ما وهذا ما يطرح التساؤلات الآتية: ماذا نعني بالمقاربة بالكفاءات؟ وما مزاياها؟ وفي أي مكانة تضع المعلم والمتعلم؟ كل هذه الأسئلة سنحاول الإجابة عنها في العنصر الرابع، والموسوم بعنوان التعليم بالكفاءات.

رابعا: التعليم بالكفاءات

لقد تم بناء المناهج الجديدة وفق أسس تربوية ومنهجية تستند إلى الطرق العلمية الحديثة في بناء المناهج وتطويرها، حيث اعتمدت المقاربة بالكفاءات وهو الأمر المعمول به في عدة أنظمة تربوية في العالم، وذلك قصد إعطاء نفس جديد وتغيير بعض الممارسات وتجديدها لتواكب التطور السريع الذي يشهده العالم في مختلف الميادين ومن بينها الميدان التربوي.⁽³⁾

1- ماذا تعني المقاربة بالكفاءات؟

إنّ مصطلح "المقاربة بالكفاءات" أصبح شائعا ومتداولاً بكثرة بين القائمين على شؤون التربية والتعليم، وعليه يمكن إعطاء مفهوم لهذا المصطلح حتى يتسنى مواصلة الحديث عن هذا النظام الجديد الذي أحدث ثورة في قطاع التربية والتعليم في بلادنا، فالمقصود بالمقاربة بالكفاءات: «طريقة لإعداد الدروس والبرامج التكوينية اعتمادا على:

(1) - وزارة التربية الوطنية: منهاج اللغة العربية، السنة الثانية ابتدائي، ص29.

(2) - ينظر: فتيحة حديد: المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، ص82.

(3) - ينظر: عبد الرؤوف حمدي: السياسة التعليمية وبناء مقررات اللغة العربية في الجزائر، رسالة الماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010/2011، ص91.

- التحليل الدقيق لوضعية العمل التي يتواجد فيها المتكوّنون؛ أي التي سوف يتواجدون فيها.
 - تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتج عنها.
 - ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية⁽¹⁾.
- ويظهر من خلال مفهوم المقاربة بالكفاءات أنها تعتبر المتعلم الأساس في العملية التعليمية، وذلك قصد تحقيق تكوين عالي المستوى.

2- مزايا المقاربة بالكفاءات:

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض الآتية:

- «الاهتمام بالدور النشط الذي يؤديه المتعلم في العملية التعليمية التعلمية.
- تشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم.
- تقديم أنشطة ذات دلالة بالنسبة إلى التعلم.
- تثير التساؤلات لدى المتعلمين وتحفزهم على العمل.
- تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات والميول والسلوكيات الجديدة⁽²⁾.

3- مكانة المعلم والمتعلم في المقاربة بالكفاءات:

إن المعلم في المقاربة بالكفاءات يترك التركيز على المعارف، وذلك لتنوع وتعدد مصادر المعرفة، كما أنه مطالب بأن يكون مكوناً أكثر من معلمٍ ومنشطٍ للمتعلمين ومستشارٍ لهم، فالمعلم ينظم الوضعيات التعليمية بدل الاكتفاء بتقديم المعارف.

أما عن مكانة المتعلم في المقاربة بالكفاءات، فهو محور العملية التعليمية وأساسها، لأنه ينجز مهمّات معقدة لغرض محدد بوضوح ويتخذ قرارات فيما يتعلق بطريقة عمله لتأدية المهمة أو النشاط أو المشروع وحلّ المشكلات التي تتضمنها، كما يعالج المتعلم كمّاً هائلاً من المعلومات ويتفاعل مع زملائه المتعلمين ويبلّغ المعارف، وفي النهاية يشارك في تقييم إنتاجه (كفاءاته)⁽³⁾.

(1) - محمد الطاهر وعلي: بيداغوجية الكفاءات، دار الكتب العلمية للطباعة و النشر و التوزيع، د ط، الجزائر، 2006، ص 09.

(2) - بكري بلمرسلي: المقاربة بالكفاءات l'approche par compétences، www.pdfactory.com، ص 06، شوهده يوم 2015/04/03، على الساعة 20:55.

(3) - ينظر: محمد الطاهر وعلي: بيداغوجية الكفاءات، ص 15.

وفي الأخير، إنّ التعليم ببيداغوجيا الكفاءات يُبنى على الوضعية المشكلة وإعداد المشاريع وأداء النشاطات، حيث ينطلق المتعلم من مفاهيم أساسية ومصطلحات مفاتيح وذلك لحل الوضعية المشكلة التي يبحث فيها، فتعليم المصطلحات يدخل ضمن المقاربة بالكفاءات، لكن هذا يطرح أسئلة مترابطة وهي كالاتي: ما المقصود بالمصطلح؟ وما خصائصه؟ وهل يؤدي وظائف فعالة في مسألة تكوين المعرفة؟ وما الصعوبات والمشاكل التي يتلقاها واضعو المصطلحات؟ وكيف يتم بناء هذه المصطلحات؟ كلُّ هذه الأسئلة سيحجب عنها الفصل الثاني والمعنون ب: "إشكالية المصطلح".

إنّ الوضعية المشكلة التي يتناولها المتعلمون تكون على صلة بالواقع المعيش، وينبغي أن يُسَخَّرُوا فيها مكتسباتهم المعرفية والمنهجية وأن يربطوها بواقعهم وحياتهم في جوانبها الجسمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية . باختصار، المقاربة بالكفاءات تحاول أن توفر للمتعلمين مستقبلا زاهرا من خلال ربط العملية التعلُّمية بالواقع وسوق العمل.

الفصل الثاني: إشكالية المصطلح

أولاً: مفهوم المصطلح

ثانياً: خصائص المصطلح ووظائفه

ثالثاً: مشاكل وضع المصطلحات وتوحيدها

رابعاً: طرق بناء المصطلح

أولاً: مفهوم المصطلح

إنّ الدلالة اللغوية للفظ المصطلح مأخوذة من مادة "صَلَحَ"، وقد أورد "ابن منظور" (ت 711 هـ) في "لسان العرب" حيث جاء في مادة "صَلَحَ": «الصَّلَاحُ ضدُّ الفساد»⁽¹⁾.

وجاء في "مقاييس اللغة" لـ"ابن فارس" (ت 395 هـ): «الصَّادُ واللامُّوالحاءُ أصلٌ واحدٌ يدل على خِلافِ الفساد»⁽²⁾.

وقال "الأزهري": «تصالح القوم بينهم، والصَّلَاح: نقيض الفساد، والإصلاح: نقيض الإفساد، و"تصالح القوم" و"اصَّالحو" و"اصطلحو" بمعنى واحد»⁽³⁾.

إنّ الملاحظ لهذه التعاريف يجد أن هناك تقارب بين هذه المعاني من حيث دلالتها، فتصالح القوم وإصلاح الفساد بينهم لا يتم إلا بالاتفاق.

وكلمة "مصطلح" في اللغة العربية مصدر ميمي للفعل "اصطلح"، وقد ورد فعله الماضي "اصطلح" على صيغة الفعل "افتعل"، بمعنى أن أصله "اصطلح".

ومعلوم أن اللغة العربية في حال وقوع تاء "افتعل" بعد صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء، تجنح إلى قلب تلك الحروف "طاء"، مثل: "اصطبر"، "اضطرب"، "اطرد"⁽⁴⁾.

يقول "التهانوي" في جذر كلمة "مصطلح": «ربما كُنُوا بالصُّلح عن الشيء الذي هو إلى الكثرة فيقال: مَعَرْتُ في الأرض مَعْرَةً من مَطَرٍ وهي مطرٌ صالح، فجذر اللفظة له دلالة حسية عند العربي تشير إلى المواجه للفساد والانحلال أي التَّنَبُّت ومن التَّنَبُّت تشعب معاني الخصب والحياة والاستمرار والبقاء»⁽⁵⁾، فكلما كثر المصطلح وشاع استخدامه كلما تشعبت المعاني وارتقت اللغة واستمرت.

(1) - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسن الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، د ط، القاهرة، د ت، ص 2479، مادة: (صَلَحَ).

(2) - أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ب، 1979، ص 303، مادة: (صَلَحَ).

(3) - أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري: تهذيب اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار القومية العربية للطباعة، د ط، د ب، 1964، ص 243، مادة: (صَلَحَ).

(4) - ينظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008، ص21.

(5) - محمد علي التهانوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، تر: عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، ج1، لبنان، 1996، ص32.

إنَّ المصطلح عُزْفٌ يُتَّفَقُ عليه جماعة، فإذا ما شاع أصبح علامة على ما يدل عليه، وهذا ما سارت عليه جميع اللغات ومنها لغة القرآن الكريم التي استوعبت المستجدات منذ القدم،⁽¹⁾ فهو مواضع ثانياً في إطار المواضع الأولى وهي اللغة، «وهو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعين مفهوماً أو محسوساً داخل مجال من مجالات المعرفة».⁽²⁾

فمفهوم "المصطلح" ودلالته ترتبط بمجال واحد داخل ميادين المعرفة، فهو ينأى عن معانيه المألوفة إلى أخرى علمية أو فنية أو تقنية يصعب فهمها إلا داخل الحقل الذي تنتمي إليه.

وأخذت لفظة "المصطلح" مجراها في الاشتقاقاً وضحت "الاصطلاح" من افتعال وزناً، ووزن افتعال يحمل في دلالته معنى تدخل الإنسان ومهارته العقلية في الفعل، إذ يقال: اصطناع، اقتسام، والاصطلاح حديثاً: العُزْفُ الخاص أي اتفاق طائفة مخصوصة من القوم على وضع الشيء أو الكلمة.⁽³⁾

ونجد المعاجم والكتب القديمة تجنبت «استخدام صيغة "مصطلح"، وآثرت تعريف "الاصطلاح"، فقد ذكر "فارس الشدياق" أن "الاصطلاح" اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص».⁽⁴⁾

فليس أي فرد من أفراد المجتمع له صلاحية وضع المصطلح، فالاتفاق على وضع المصطلحات لا يتم على نطاق واسع داخل المجتمعات وإنما تقوم به فئة محددة تنشط في مجال علمي.

قال "الجرجاني": «الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما».⁽⁵⁾

فالاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية، كما لا بدّ في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أم صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، وكتب "الجاحظ" عن المتكلمين «أنهم اصطاحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم»،⁽⁶⁾ فتمّ وضع ألفاظ جديدة لمسميات ومفاهيم لم يكن لها اسم عند العربي.

(1) - ينظر: أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، د ط، د ب، 2006، ص 08.

(2) - أعضاء شبكة تعريف العلوم الصحية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، د ط، المملكة المغربية، 2005، ص 26.

(3) - ينظر: محمد علي التهانوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص 32.

(4) - خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، د ت، ص 16.

(5) - علي محمد بن علي الجرجاني: التعريفات، دار الكتاب العربي، د ط، لبنان، د ت، ص 30.

(6) - عثمان بن عمر بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، ج 1، القاهرة، 1998، ص 139.

إنَّ المراد من "الاصطلاح" أو "الفعل الاصطلاحي" هو وضع "المصطلح" والاتفاق عليه، ويتضمن "المصطلح" انزياحا دلاليا، فهو نقلة في تسمية الأشياء والمفاهيم من معان وضعية معجمية إلى معان أخرى يجري الاصطلاح والتوافق عليها.

«فالمصطلحات داخل المعجم لا تَفَاوَتْ بينها ولا تَمَيَّزُ لأحدها على غيره، إذ هي كلها في هذا المستوى علامات لغوية تُنجز مهمة التسمية، واستعمال المصطلح داخل النظام اللغوي الخاص هو ما يمنحه قيمته الدلالية ومعنى آخر غير المعنى المعجمي»،⁽¹⁾ ويدل هذا على قيمة المصطلح الذي يحمل معنيين أو أكثر الأول من حيث دلالاته المعجمية والثاني داخل نظامه اللغوي الخاص.

ويراد بكلمة "مصطلح" في أوساط الناس اليوم «المعنى الذي تعارفوا واففقوا عليه في استعمالهم اللغوي الخاص، أو في أعرافهم الاجتماعية وعاداتهم السائرة، وتساعد الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية على أن تحمل كلمة ما معنى غير الذي وضعت له في أصل اللغة التي تنتمي إليها، ويسير هذا المعنى الجديد بين الناس حتى يصبح في استعمالهم اليومي شيئا مألوفا يُسمَّى معه ذلك المعنى اللغوي الأساسي أو يكاد، وهذا المعنى الجديد هو ما نقصده عندما نقول "المعنى الاصطلاحي"». ⁽²⁾

ثانيا: خصائص المصطلح ووظائفه

1- خصائص المصطلح

للمصطلح عدة خصائص أساسية هي:

- **وضوح المفهوم:** «يرتبط وضوح المصطلح المفرد بوضوح المفهوم الذي يدل عليه في المقام الأول، ويتحدد في إطار نظام المفاهيم في داخل التخصص الواحد»⁽³⁾ فلا يمكن للمصطلح المفرد أن تستقيم دلالاته من ناحية الوضوح، إلا إذا اقترن بمفهوم "تصور" واضح وغير ملتبس ببقية التصورات ضمن حقل معين، كما أن محاولة الوقوف على دلالة المصطلح التامة لا يتأتى فقط بالشرح والإيضاح، بل تتجاوز إلى التحديد الدقيق لموقع المفهوم الذي يشير إليه المصطلح داخل مفاهيم أخرى تقاسمه الانتماء إلى الحقل نفسه.

(1) - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص61.

(2) - إبراهيم السامرائي: في المصطلح الإسلامي، دار الحدائث للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، د ب، 1990، ص08.

(3) - بوعبد الله لعبيدي: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ب، 2012، ص22.

- المصطلح جزء من لغة التخصص: حيث يتم إدراجه في المعجم القطاعي الذي ينتمي إليه، فالمصطلحات عنصر أساس في لغة التخصص، ولا يستقيم الحديث عن تخصص معرفي دون استحضارها وتوظيفها للتعبير عن المفاهيم،⁽¹⁾ جاء في تعريفنا للمصطلح أو الاصطلاح بأنه اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص ولغات التخصص هي لغات نخبوية تحرص على وجود المصطلح في استعمالاتها.

- الدقة والدلالة المباشرة: تتحدد خاصية الدقة في مسألة التعبير عن المفاهيم بكيفية واضحة، تنتفي بها كل مظاهر اللبس والغموض، فلا مجال للاشتراك اللفظي والترادف،⁽²⁾ «فالشرط الرئيس في المصطلح أن يكون للمفهوم الواحد سواء أكان اسم معنى أو اسم ذات لفظة اصطلاحية واحدة يتفق عليها أهل الاختصاص».⁽³⁾

- المصطلح ذوبية خاصة: «ينبغي أن يكون المصطلح لفظاً أو تركيباً، وألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به، وليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه»،⁽⁴⁾ فليس على المصطلح أن يضطلع بنقل كل صفات المفهوم ومظاهره، بل تكفيه صفة واحدة في الغالب تُختار لغلبتها على بقية الصفات الأخرى.

2- وظائف المصطلح:

ينهض الفعل الاصطلاحي بجملة من الوظائف المختلفة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الوظيفة اللسانية: «الفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللغة، ومدى اتساع جذورها المعجمية وتحدد طرائقها الاصطلاحية، وإذن قدرتها على استيعاب المفاهيم المتجددة في شتى الاختصاصات»،⁽⁵⁾ فالمصطلح جزء من اللغة، فهو لفظ مفرداً كان أم مركباً ويمتلك خصائص صوتية وصرفية ونحوية، فالمصطلحات داخل المعجم لا تفاوت بينها، لكنها تأخذ أهمية ودلالة أخرى في ميدانها الذي تنتمي إليه.

- الوظيفة المعرفية: إنّ مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ولا شك أن المصطلح هو لغة العلم والمعرفة، فلا وجود لعلم دون وجود مصطلحات يعبر بها عنه،⁽⁶⁾ «فالعلم لا يعرف الحياة ولا يفرض ذاته إلا حين يوجد أسماء دالة على

(1) - ينظر: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص36.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص48.

(3) - مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيميائي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط، دمشق، 2005، ص25.

(4) - بوعبد الله لعبيدي: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص25.

(5) - يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص42.

(6) - ينظر: المرجع نفسه، ص42.

مفاهيمه، ولا شك أن هذه الأسماء لن تكون شيئاً آخر غير مصطلحاته، معنى هذا أن في نشأة المصطلح نشأة العلم»،⁽¹⁾ ومعرفة درجة تطوره تقاس بقوة مصطلحاته ومدى قدرتها على حمل المعرفة وتبادلها.

– **الوظيفة التواصلية:** تتبني الوظيفة التواصلية سد الثغرات التي تعاني منها العلوم في علاقة المصطلح بالمعرفة، فإذا كان المصطلح مفتاح العلم، فهو أجدية التواصل وتحاشي الحديث في أي فن معرفي بتحاشي أدواته الاصطلاحية يمثل ضرباً من التشويه لا يتغاضى عنه.⁽²⁾

«إن العلوم كما هو معلوم أنساق معقدة من المفاهيم، تربط بينها علاقات منطقية ووجودية، لا يمكن تبليغها ولا إفهامها إلا بما ينسجم مع تلك الأنساق وتلك العلاقات، بيان ذلك أن المصطلحات لا تتابع خطباً أو ألفبائياً، كما قد توحى بذلك بعض المعاجم الخاصة، وإنما نسقا بالشكل الذي يضمن التعبير عن نسقية المعرفة».⁽³⁾ فمحاولة معرفة علم ما تبدأ بمعرفة بنيته ومكوناته المصطلحية التي تحمل شحنات مفهومية تترابط بينها مكونة نسقا يضمن الوصول إلى التعبير الصحيح، ومنه إلى الفهم الدقيق للمعرفة أو العلم كما أتتلاحم المفاهيم في إطار معين يساعد على فكّ الالتباسات وتذليل الصعوبات التي قد تقع في عملية التواصل، والوصول بها إلى أعلى مستوى من الفهم والإدراك.

– **الوظيفة الاقتصادية:** إن الفعل الاصطلاحي يؤدي وظيفة اقتصادية بالغة الأهمية، «ويمثل الاقتصاد اللغوي عصب حياة اللغة، كما أن الاقتصاد يدخل في شؤون الحياة كلها، وقد جعله القرآن الكريم معلماً بارزاً من معالم صلاح الأمة ورفي حضارتها ورسوخ قوتها»،⁽⁴⁾ قال تعالى: ﴿ **وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ** ﴾^(*) فالوظيفة الاقتصادية للمصطلح تمكننا من تخزين كم معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة والتعبير عن المفاهيم المعرفية الكثيرة بوحدات لغوية قليلة.⁽⁵⁾

(1) – أعضاء شبكة تعريف العلوم الصحية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص66.

(2) – ينظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص43.

(3) – أعضاء شبكة تعريف العلوم الصحية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص68.

(4) – عمار ساسي: المصطلح في اللسان العربي، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2003، ص27.

(*) – سورة المائدة، الآية (66).

(5) – ينظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص44.

- **الوظيفة الحضارية:** تشترك الشعوب الإنسانية في أحقيتها للوصول إلى المعرفة، فالعلم ملتقى الثقافات والجسر الرابط بينها، والمصطلح لغة العلم، ومنه فإن مفهوم المصطلح يمتاز بالعالمية.

فاللغة الاصطلاحية لغة علمية بامتياز ويتجلى هذا خصوصا في آلية الاقتراض التي لا غنى لأية لغة عنها، فاللغات تقترض بعضها من بعض صفات صوتية تظل شاهدا على حضور لغة ما، حضورا تاريخيا وحضاريا ومعرفيا، فتصبح هذه المصطلحات وتتحول إلى كلمات دولية من الصعب بقاؤها في لغة واحدة، فيصير المصطلح وسيلة للتقارب بين الأمم.⁽¹⁾

يمثل الاصطلاح همزة وصل بين الشعوب الإنسانية في حُبّها للوصول إلى المعرفة وكل ما هو رائد في مختلف العلوم والتكنولوجيا فهو زبدة العلوم ورحيقها المختوم، «فبالمصطلح يمكن قياس درجة نضج علم من العلوم من خلال مدى توافقه في بناء أنساقه الاصطلاحية متعاقبة مع أنساقه المفهومية».⁽²⁾

هذا وتعاني اللغة العربية خلط في مصطلحاتها نتيجة محاولة العربي مسيرة الغربي في تطوره، فكان لتباعد لغتيهما العائق الأكبر، كما أن فوضى المصطلحات ذات مشكل داخلي بسبب طول عمر اللغة العربية وكثرة المترادفات فيها.

ثالثا: مشاكل وضع المصطلحات وتوحيدها:

تعتبر اللغة الرابط الأساسي بين أبناء الأمة الواحدة وأجيالها السابقة واللاحقة، فبها تحفظ علومهم وآدابهم، وتتوارث ثقافتهم، ومن وظائفها تزويد مستعمليها برموز للتفاهم والإفصاح عن حاجاتهم وأحاسيسهم، ومن وظائفها أيضا إمدادهم برموز مكتوبة أو منطوقة للتعبير عن المفاهيم الفلسفية المجردة والعلمية والتقنية، فهي التي تشكل حجر الأساس لتطور المعرفة الإنسانية، ويستطيع الباحث أن يقيس مدى تطور أمة من الأمم بإحصاء مصطلحاتها اللغوية.

1- مشاكل وضع المصطلحات:

إنّ المتعقب للقضية الاصطلاحية يلحظ أنّ مشكلة المصطلح الحديث بدأت تظهر على السطح مع بداية القرن العشرين، حيث شرع عدد من المستشرقين بدراسة اللغة العربية، ودفعهم البحث فيها إلى إيجاد مصطلحات تقابل المصطلحات الموجودة في اللغات الغربية، وقد تباينت أساليبهم ووسائلهم في اختيار ووضع المصطلحات وبمرور الوقت بدأت المشكلة تتعمق نظرا لكم الهائل من المصطلحات الوافدة.⁽³⁾

(1)- ينظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص44، ص45.

(2)- أعضاء شبكة تعريف العلوم الصحية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص27.

(3)- ينظر: مصطفى طاهر الحبادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربيين عالم الكتب الحديثة، د ط، ج1، الأردن، 2003، ص139.

فعلمية وضع المصطلحات في اللغة العربية تواجه مشكلات عديدة منها:

- «مشكلة تعدد التسميات للمفهوم الواحد.
- وجود تسمية واحدة لعدة مفاهيم.
- ضعف دلالة المصطلح ونقص دقته العلمية»⁽¹⁾.
- التفرد بوضع المصطلحات، يقول "مصطفى الشهابي": «وظاهرة وضع المصطلحات من جانب الأفراد ظاهرة خطيرة، ومتى كان الأمر على ما ذكرت يكون من المحتم حصول الاختلاف على الألفاظ العربية الدالة على معنى علمي واحد، فلكل عالم قادر على وضع المصطلحات رأياً خاصاً في معالجة كل لفظة علمية أعجمية»⁽²⁾.

لا شك أن جميع من داخل ميدان اللغة وبجث فيما أيقن أن مسألة اختلاف المصطلحات وتعددتها، أصبحت ظاهرة مؤرقة، وبخاصة في زمن التسارع العلمي الذي يتمخض كل يوم عن العديد من المصطلحات الجديدة في شتى المجالات، وتتضاعف المشكلة بالنسبة للغات المتلقية، ومنها اللغة العربية، إذ يعاني الباحثون من هذا الزخم الوافر في المصطلحات الوافدة، التي تحتاج إلى إيجاد بديل مناسب في اللغة المنقول إليها.

وإن إلقاء نظرة فاحصة على وضعية المصطلحات في اللغة العربية في الوقت الحاضر، يكفي ليلتمس حقيقتين مؤلمتين، أولهما: «التخلف العلمي والتقني الذي تعانيه أمتنا العربية، وهذا واضح من قصور المصطلحات العلمية والتقنية كمّاً وكيفاً، وثانيهما: تشتت الأمة العربية سياسياً وإدارياً، وهذا ما ينتج عنه ازدواجية المصطلح العربي، إذ كثيراً ما يعبر عن المفهوم العلمي الواحد بعدد من المصطلحات، والتي تختلف من قطر عربي إلى آخر، مما يتطلب توحيد المصطلح العربي»⁽³⁾.

2- مفهوم التوحيد: جاء في "كتاب العين": «وَحَدَّ الشَّيْءُ: فَهُوَ يَحْدُ حِدَةً، وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى حِدَةٍ بَائِتٌ مِنْ آخِرٍ، يُقَالُ: ذَلِكَ عَلَى حِدَتِهِ، وَهِيَ عَلَى حِدَتَيْهِمَا، وَهِيَ عَلَى حِدَتِهِمْ، وَالرَّجُلُ الْوَحِيدُ ذُو الْوَحْدَةِ، وَهُوَ الْمْتَفَرِّدُ لَا أَنْيْسَ مَعَهُ، وَقَدْ وَحَدَ يُوحِدُ وَوَحَدَهُ وَوَحَدًا»⁽⁴⁾.

ونجد عند "الفيروز أبادي": قوله: «وَحَدَنْ كَعَلِمَ وَكَرِمَ يَحْدُ فِيهِمَا، وَحَادَةً وَوَحُودَةً وَوَحُودًا وَوَحَدًا وَوَحَدَةً وَوَحَدَةً: بَقِي مُفْرَدًا، كَنَوَّحَدَ وَوَحَدَهُ تَوْحِيدًا: جَعَلَهُ وَاحِدًا وَيَطْرُقُ إِلَى الْعَشْرَةِ وَرَجُلٌ وَحْدٌ وَأَحَدٌ، مَحْرَكَتَيْنِ، وَوَحَدَ

(1)-بوعبد الله لعبيدي: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص145، ص150، ص151.

(2)-مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، لبنان، د ت، ص141.

(3)-علي القاسمي: المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي، ع27، د ب، 1986، ص81.

(4)-الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تر وتحر: عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية، ط1، ج1، لبنان، 2003، ص351.

وَوَحِيدٌ وَمُتَوَحَّدٌ: منفرد»⁽¹⁾، نلاحظ أن لفظة "وَحَدٌ" تشير إلى معنى التّفرد والتمّيز، أما بالنسبة لدلالة اللفظة في ميدان المصطلحات، فتشير إلى استخدام لفظة واحدة للدلالة على المفهوم الواحد، ولا يشار للمفهوم الواحد بأكثر من لفظة واحدة.

إنّ توحيد المصطلح اتفاق أو توافق على استعمال مصطلح بعينه دون غيره للدلالة على مفهوم معين في مجال علمي محدد داخل لغة واحدة.

3- مشكلات توحيد المصطلح

وقد واجهت عملية توحيد المصطلح في الوطن العربي العديد من المشكلات، والتي تنقسم إلى نوعين: أولهما: راجع إلى اللغة العربية ذاتها.

ثانيهما: راجع إلى لغة المصدر التي تستقي منها لغتنا العربية هذه المصطلحات.

3-1 المشكلات الناتجة عن اللغة العربية:

إنّ اللغة العربية من أقدم اللغات الحية في العالم، فإنّ قدمها هذا له فوائده وفي الوقت ذاته له مشكلاته، ومن هذه المشكلات:

3-1-1 ازدواجية: تعرّف الازدواجية بأنّها «وضع مستقر نسبيا توجد فيه، بالإضافة إلى اللهجات الرئيسة للغة لغة تختلف عنها وهي مقننة بشكل متقن، إذ غالبا ما تكون قواعدا أكثر تعقيدا من قواعد اللهجات، وهذه اللغة

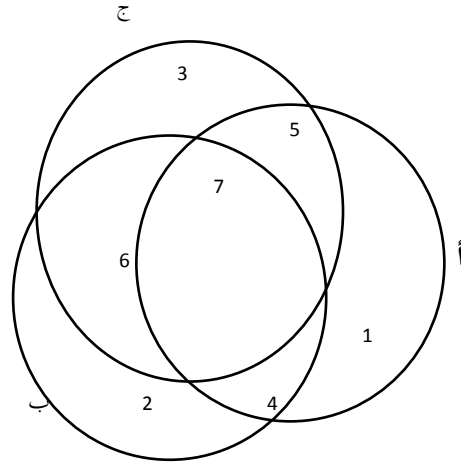
بمثابة نوع راق تستخدم للتعبير عن أدب محترم ويتم تعلّم هذه اللغة عن طريق التربية الرسمية، ولكن لا يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية»⁽²⁾.

وتوجد في الوطن العربي عدة لهجات بجانب اللغة العربية الفصحى، التي تعد من عوامل التوحيد في الوطن العربي لغويا واجتماعيا.

(1) - محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم الوقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط8، لبنان، 2005، ص324، (مادة وَحَدٌ).

(2) - ماجد الحيدر: الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بالحاسبات في اللغة العامية البغدادية، majid-alhaydar.blogspot.com، شوهد يوم 20/04/2015، على الساعة 11:23.

ويوضح هذا الشكل⁽¹⁾ كيفية تداخل اللهجات مع اللغة العربية الفصحى:



رسم تخطيطي يوضح كيفية تداخل اللهجات مع اللغة العربية الفصحى

الشكل 03:

أ- اللهجة (أ)

ب- اللهجة (ب)

ج- اللهجة (ج)

1: ما تنفرد به اللهجة (أ)

2: ما تنفرد به اللهجة (ب)

3: ما تنفرد به العربية الفصحى

4: ما هو مشترك بين اللهجة اللهجتين (أ) و(ب).

5: ما هو مشترك بين اللهجة (أ) والفصحى.

6: ما هو مشترك بين اللهجة (ب) والفصحى.

7: ما هو مشترك بين اللهجة (أ) واللهجة (ب) والفصحى.

إنّ اللغة العربية لغة العلم والأدب وبها يدون تراث الأمة، وتصاغ بها المصطلحات العلمية والتقنية، «ومع ذلك قد لا يعثر المؤلف على مقابل بالعربية الفصحى لأحد المصطلحات، فيضطر إلى استعمال مقابل من لهجته الإقليمية،

⁽¹⁾ - علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، لبنان، 2008، ص136.

وقد يكون هذا المقابل غير مفهوم بالنسبة للناطقين بلهجات أخرى، فالكلمات العامية لا تتمتع بالثبات الدلالي الذي تتميز به نظيراتها الفصيحة، ولا تختلف مدلولاتها من مكان لآخر ومن زمان لآخر بصورة أسرع»⁽¹⁾.

3-1-2 تعدد اللهجات الفصحى:

اللهجة في الاصطلاح العلمي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، لكنها تشترك في العديد من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض.⁽²⁾

وتنقسم اللهجات إلى نوعين: لهجات عامية، ولهجات فصحي، بيد أن الاختلاف بين اللهجات الفصحى فيما بينها أقل كما وكيفا من اللهجات العامية، كما يستطيع غير المتخصص أن يلحظ الاختلافات والفروق الصوتية بسهولة، لكن ذلك لا يحجب عنه فهم المعنى.

واختلاف اللهجات الفصيحة في مجال العلوم والتقنيات تظهر على مستوى المصطلحات، فعندما يضع عالم سوري مصطلحات علمية فإنه يختار كلمة تستعمل في لغته الفصحى السورية، وحين يقوم عالم مغربي بوضع مقابل آخر لذات المفهوم فإنه يستخدم كلمة تستعمل في العربية الفصحى المغربية، ومن هنا نقع في ازدواجية قد تؤدّي إلى صعوبة فهم المؤلفات العلمية الصادرة في بلد عربي ما.⁽³⁾

3-1-3 ثراء العربية بالمترادفات:

إنّ طول عمر اللغة العربية جعلها من أغنى اللغات بالمترادفات، ولعل خير مثال: أسماء الحمل والسيوف، وتعتبر كثرة المترادفات نعمة ونقمة في الآن نفسه، فهي نعمة إذا استعملت للتفريق بين المعاني والمفاهيم المتقاربة الحدود وهي نقمة إذا عبر بعدد كبير منها عن المفهوم الواحد، فمثلا: نجد في مقابل المصطلح (Intertextualité): التناس، العدول، الانزياح، التضمين، السرقات الأدبية، وجميع هذه المترادفات صحيحة من حيث معناها الأساسي.

3-2 المشكلات الناتجة عن لغة المصدر:

إنّ الصعوبات التي تعترض توحيد المصطلح ليست نابعة من مشاكل في اللغة العربية فقط، بل أيضا في اللغات التي تستورد العربية مصطلحاتها منها، فأحيانا يكون توحيد المصطلح ذا مشكل مزدوج، وفيما يلي بعض المشكلات التي تندرج في هذا الإطار:

(1) - علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص195، ص197.

(2) - ينظر: إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط8، مصر، 1992، ص15.

(3) - ينظر: علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص196.

3-2-1 تعدد مصادر المصطلحات:

تستقي اللغة العربية مصطلحاتها من لغتين رئيسيتين، ففي المشرق العربي نجد مصدر المصطلحات اللغة الإنجليزية، وفي بلدان المغرب العربي نجد مصدر المصطلحات من اللغة الفرنسية، لذا فإن استخدام لغتين أجنبيتين ينتج عنه العديد من الصعوبات.

عندما تعطي الفرنسية والإنجليزية كلمتين مختلفتين للشيء أو المفهوم الواحد، نلجأ في العربية إلى اقتراض المصطلح مرتين، فإننا سنتهي إلى ازدواجية في المصطلح، أي مصطلحين عربيين يدلان على المفهوم أو الشيء ذاته، فمثلا: كلمة "NITROGEN" بالإنجليزية تعني "AZOT" بالفرنسية، وفي العربية نجد الكلمتين بلفظيهما: "آزوت" و"نيتروجين".⁽¹⁾

3-2-2 ازدواجية المصطلح في لغة المصدر:

حتى لو اقتصر العلماء العرب على لغة مصدر واحدة، فإن ازدواجية المصطلح في اللغة العربية قد تنجم عن ازدواجية المصطلح في لغة المصدر، فلو أخذنا اللغة الإنجليزية مثلا، نجد أن العلماء الأمريكيين يستخدمون مصطلحا غير الذي يستخدمه العلماء البريطانيون للدلالة على مفهوم واحد. ويشكل الترادف في لغة المصدر صعوبة أخرى في نقل المصطلحات وتوحيدها، فقد لا يدرك المترجم أن اللفظين مترادفان، ومن الأمثلة على ذلك:

«"pompe à bras" و"pompe à main"، حيث استعمل المترجمون "منفاخ يدوي" و"منفاخ بالذراع" دون أن يدركوا أن المصطلحين مترادفان».⁽²⁾

ومن المشكلات أيضا التي كانت سببا في صعوبة توحيده تعدد الجهات الوضعية، ذلك أن التصدي لترجمة المصطلحات الأجنبية في مجالات علمية متعددة كان من جهات متعددة من مجامع لغوية ومؤسسات علمية ومعاهد مصطلحية، وعلماء، وأساتذة جامعات، ومؤلفين، وإعلاميين.⁽³⁾

ومن الطبيعي أن تتعدد المصطلحات العربية المقترحة خاصة إذا انعدم التنسيق بين هذه الجهات وأسندت إلى القيام بهذه المهمة لغير المتخصصين.

(1) - ينظر: علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص197، ص198.

(2) - المرجع نفسه، ص198، ص199.

(3) - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص144.

- التعصب القطري: ذلك أن أعدادا من العلماء والباحثين يتعصبون للمصطلح الموجود في القطر الذي ينتمون إليه حتى وإن كان مصطلح آخر في قطر عربي أو أكثر أدق في الدلالة على المفهوم المراد، وأنسب وأوسع انتشارا.⁽¹⁾

يقول "مصطفى الشهابي": «ولعلّ أهم سبب من أسباب اختلاف المصطلحات، إنما هو فقه الاتصال بين النقلة والمؤلفين في مختلف أقطارنا العربية، ففي كل قطر توضع مصطلحات جديدة لا يدري علماء الأقطار الأخرى عنها شيئا، وتكاد الصلات تكون مقطوعة بين أساتذة الجامعات وكلياتها في مصر والعراق والشام، وإذا تمادوا مؤلفاتهم تعصب كل أستاذ للمصطلحات التي وضعها أو أَلِفَ استعمالها، وربما راح يزري بمصطلحات زملائه». ⁽²⁾

4- الحلول المقترحة لتوحيد المصطلح

لقد أصبح التوحيد مطلباً ضرورياً يسعى إليه العاملون في مجال المصطلحات لتحقيق تواصل أفضل بينهم للانطلاق نحو فهم واحد للمصطلحات، ومن أبرز الجهود المبذولة في هذا المجال ما يبذله مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ويتبع المكتب في مساعاه لتوحيد المصطلح خطة تأخذ الواقع العربي في الاعتبار، وتقوم هذه المنهجية على الأسس الآتية:

- «جمع المقابلات العلمية العربية للمصطلح الأجنبي التي وضعتها المجامع اللغوية والمختصون في الوطن العربي، والتنسيق بينها لمعرفة ما أُنْفِقَ منها وما اختلف فيه، ومقارنتها مع مصطلحات التراث.
- عقد ندوات لمقارنة المصطلحات العربية مع مقابلاتها الأجنبية في ضوء مفاهيمها العلمية.
- تتبّع كل ما هو جديد من المصطلحات في البلدان المصنعة لاستكمال النقص في المصطلحات العربية.
- الإعداد لمؤتمرات التعريب للنظر في المصطلحات المنسقة وتوحيدها لتعميم استعمالها في أقطار الوطن العربي». ⁽³⁾

ويورد "مصطفى الشهابي" بعض من الوسائل كذلك لتوحيد المصطلح:

- «أن يكون في الأقطار العربية معجم فرنسي-عربي ومعجم إنجليزي-عربي للمصطلحات العلمية والفنية والفلسفية والأدبية وألغاز الحضارة يشتملان على أصح الألفاظ العربية وأرجحها.

(1) - ينظر: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص143.

(2) - محمد علي الزرکان: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط، 1998، ص383.

(3) - مجلة السان العربي: أخبار مكتب تنسيق التعريب، ع 17، ج 1، ص330.

- أن تلتزم الحكومات العربية استعمال ألفاظ المعجمين العربية دون غيرها في محاكمها وإدارتها ومدارسها الرسمية والأهلية»⁽¹⁾.

إنّ الدعوة إلى التوحيد نزعة علمية مستحسنة هدفها الدقة العلمية وفصاحة التعبير وسحر البيان ووحدة التفكير والثقافة في الأمة الواحدة، قد يتبادر إلى أذهان بعض الخاصة أن في وحدة المصطلحتجميدا للغة وبقائها على وتيرة واحدة من الرتبة والسكونية، لكن في وحدة المصطلح وحدة الأمة ونماء لغة وتجدها.⁽²⁾ إنّ الحديث عن مشاكل وضع المصطلحات والجهود المبذولة لتوحيدها ومحاوله استعمال المصطلحات المقررة، يحيلنا إلى آليات وطرق أخرى من شأنها الحد من أزمة المصطلح في اللغة العربية، فما هي هذه الآليات؟.

رابعا: طرق بناء المصطلح في اللغة العربية

لا شك أنّ اللغة العربية تعاني من نقص حاد في المصطلحات العلمية مما لا يُيسّر لها السبل في الوفاء بلغة العلوم الحديثة، لكون لغتنا متلقية لما يقد عليها غير منتجة لها فانتشرت في لغتنا المصطلحات العربية، وقد حاول المهتمون باللغة العربية إيجاد سبل لصوغ المصطلحات لملاحقة هذا الفيض الجارف.

فيقترح بعض العلماء «اللجوء إلى إيجاد المقابل العربي عن طريق الترجمة، ومنهم من يرى إبقاء المصطلحات الأجنبية على حالها إلى أن نختار لها مصطلحا قادرا على حمل المفهوم، وبعضهم يقترحون منهجيات للتعامل مع السوابق واللواحق في المصطلحات الأجنبية، باعتبار أن هذا الأمر من شأنه أن يُيسّر على المتعاملين اختيار المقابلات العربية للمصطلحات الاجنبية بيسر وسهولة»⁽³⁾.

وسنورد بعض هذه الوسائل المثالية لوضع المصطلحات وصياغتها، أما ترتيب هذه الوسائل فهو ترتيب تتقدم فيه آلية على أخرى وقد تتأخر، ومن هذه الوسائل: الاشتقاق، المجاز، الترجمة، والاقتراض، التعريب، النحت.

1- الاشتقاق

من أهم خصوصيات اللغة العربية أنّها لغة اشتقاقية، لذا يعدّ الاشتقاق أهم وسائل التنمية اللغوية فيها على الإطلاق، ومما جاء في تعريف الاشتقاق:

- لغة: لقد اتفق المعجميون المتقدّمون على أن الاشتقاق من الناحية اللغوية هو:

(1) - مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية، ص143.

(2) - ينظر: يوسف عبد الله الجوارنة: مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، قسم اللغة العربية، جامعة الزرقاء، 2، الأردن، 2013، ص05.

(3) - نادية رمضان النجار، مر: عباس السوسوة: طرق توليد الثروة اللفظية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2009، ص126، ص127.

- «أخذ شقّ الشيء، والأخذ في الكلام يمينا وشمالا، وأخذ الحرف من الحرفولم يضيف المعجميون المتأخرون شيئا عما أورده لغويو القرن الرابع الهجري في شرح لفظة "اشتقاق"، مما يدل على ثبات معناها المعجمي في العربية الفصحى»⁽¹⁾.

- اصطلاحا: لقد أفاض العلماء في تعريف الاشتقاق اصطلاحا، فقد عرّفه "ابن دريد" بقوله: «الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى»⁽²⁾.
وعرّفه "الزجاج" فقال: «إنّ كل لفظين اتفقا ببعض الحروف وإنّ نقص حرف واحد ما عن الآخر فهما مشتقان»⁽³⁾.

وقال "الزمكاني": «الاشتقاق هو أن تأتي بألفاظ يجمعها أصل واحد، ويكون معناه مشتركا، كما أن حروفه مشتركة، فيزيد على معنى الأصل تغيير اللفظتين بوجه، ك"ضرب"، و"ضارب"، و"مضروب"، و"ضروب"، و"ضراب"، و"مضرب"، فإن ذلك كله مشتق من الضرب»⁽⁴⁾. فالاشتقاق هو توليد فرع من أصل، وذلك بالاعتماد على عدد محدود من الجذور.

هذا فيما يخص نظرة القدامى إلى مفهوم "الاشتقاق"، أمّا من المحدثين فقد عرّفه "عبد القادر المغربي" بقوله: «الاشتقاق هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معاً وتركيبا وتغييرها في الصيغة، أو يقال هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد بذلك الأصل»⁽⁵⁾.

ويعرّفه "صبحي الصالح" بأنه: «توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدّد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد»⁽⁶⁾.

يتّضح مما تقدم أن الاشتقاق هو تولّد اصطلاحي ضمن الحقل الدلالي الواحد وهو وسيلة من وسائل التوسيع والتكاثر الدلالي يسمح بتوليد ألفاظ جديدة، ولا بد أن تكون العلاقة الاشتقاقية محكومة بشروط ثلاثة هي:

- «الاشتراك في عدد من الحروف لا يتجاوز الثلاثة في الغالب.

- خضوع الحروف- في مختلف المشتقات- لترتيب موحد.

(1) - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: معجم صحاح اللغة، تق: أحمد عبد الغفور عطار، ج2، القاهرة، دت، ص95.

(2) - أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد: الاشتقاق، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط3، مصر، دت، ص26.

(3) - فؤاد حنا طرزي: الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، لبنان، 2005، ص23.

(4) - المرجع نفسه: ص24.

(5) - عبد القادر بن مصطفى المغربي: الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، د ط، مصر، 1958، ص09.

(6) - صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط9، بيروت، لبنان، دت، ص174.

- اشتراك مختلف الألفاظ في حد أدنى من المعنى الموحد، أو تقاطعهما في قاسم دلالي مشترك، يقدر على الجذر الأصلي لمادة الاشتقاق»⁽¹⁾.

لقد أفادت اللغة العربية كثيرا عبر تاريخها من الاشتقاق إلى درجة أنهم اختلفوا في أصله، فانقسموا إلى فرق أهمها: البصرة والكوفة، وعجّت المؤلفات اللغوية العربية بتقسيمات كثيرة للاشتقاق، فهو اشتقاق أكبر وأصغر لدى "السيوطي"، وأكبر وكبير وصغير لدى "الجرجاني"، وهو عام (صري)، وكبير (قلب)، وأكبر (إبدال) لدى "عبد الواحدواقي"، إلى درجة تغيب فيه أهميته في الصياغة الاصطلاحية.⁽²⁾

- أهمية الاشتقاق

إن الاشتقاق ذو أهمية بالغة في اللغات «وبخاصة السامية منها، باعتباره من خصائصها وهو ميزة العربية في صوغ الكلمات وتوليد الألفاظ لتعبر عن كل جديد».⁽³⁾

وكان لوجود الاشتقاق في العربية دور كبير في تحديد أصالة الكلمات فيها، وسبيل لمعرفة الأصل من الدخيل، لأنّ الكلمة الدخيلة في العربية تبقى غالبا في معزل عن سلسلة المشتقات المتجانسة المترابطة، حيث لا نجد لها أصلا لا من ناحية البنية ولا من ناحية الدلالة، غير أن بعض الكلمات الدخيلة أو المعرّبة قد يشتق منها أحيانا بعض الكلمات، ولكن على طريقة العربية في الاشتقاق، مثل: دَوْن، تدوينا وهما مشتقان من كلمة "الديوان" الفارسية الأصل.⁽⁴⁾

كما يعدّ الاشتقاق أهم وسيلة لتوليد الألفاظ والكلمات الجديدة، ففي صدر الإسلام والعصور التالية، وفي العصر الحديث ظهر عدد كبير من الألفاظ لأداء المعاني الجديدة للدلالة على أفكار وأشياء مادية، وذلك عن طريق اشتقاق لفظ جديد من مادة قديمة، كالجهاد، والزكاة، والعرض (المقابل للجوهر)، والتأليف، والتصعيد، والترجيح، والشعوبية، والتصدير، والإذاعة، والاشتراكية.⁽⁵⁾

وقد تبّه "ابن سراج" في رسالته إلى أهمية الاشتقاق ومنفعته الكبيرة فقال: «إنّ المنفعة عظيمة فيه لأنّ من تماطى علمه سهّل عليه حفظ كثير من اللغة، لأنّ أكثر الكلام بعضه من بعض، فإذا مرّت ألفاظ منتشرة بأبنية

(1) - يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 80، ص 81.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص 80، ص 81.

(3) - عبد الكريم مجاهد: علم اللسان العربي، فقه اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2005، ص 254.

(4) - ينظر: حلمي خليل: الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، دط، الإسكندرية، مصر، 1998، ص 69، ص 70.

(5) - ينظر: محمد المبارك: دراسات في فقه اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ب، د ت، ص 77، ص 78.

مختلفة جمعها وجعل ذلك رباطا لهما، فلم تُعجزه، وحفظ الكثير بالقليل، ومن المنفعة أيضا به (أنه ربما سمع العالم الكلمة لا يعرفها من أجل بنائها وصيغتها)، ويعرف ما يساوي حروفها فيطلب لها مخرجا منه فكثيرا ما يظفر، وعلى هذا سار العلماء في تفسير الأشعار وكلام العرب، ومن ذلك أنه متى رُوى بعض الرواة حرفا لا تعرفه بذلك البناء، فردّه إلى ما تشنته، وثق بصحة الرواية، وأمن من التصحيف»⁽¹⁾.

فخاصية الاشتقاق هي التي جعلت اللغة العربية تواكب هذا التطور الهائل والزخم المعرفي من الألفاظ والمصطلحات الوافدة، وبخلاف الاشتقاق نجد خاصية أخرى لا تقل أهمية، وهي المجاز.

2- المجاز

ومن أهم الوسائل لبناء المصطلح المجاز، فقد ينتقل استعمال الألفاظ من معناها اللغوي المتداول إلى معنى آخر اصطلاحيا متخصص في مجال من مجالات المعرفة والعلم والإبداع.

فحين يجد في الحياة معنى يحتاج إلى التعبير عنه يعمد أصحاب اللغة إلى ما يشبهه من المعاني القديمة فيستعيرون اللفظ الدال عليه للتعبير عن ذلك المعنى الجديد، وقد يعمدون إلى لفظ يرتبط معناه بالمعنى الجديد بعلاقة أخرى غير علاقة المشابهة، يعني هذا أن اللفظ القديم يستعمل للدلالة على معنيين أحدهما قديم بالوضع والأصالة والثاني حديث بالتجوز.⁽²⁾

أما فيما يخص التعريفات التي أوردها العلماء حول المجاز، فسنورد بعضا منها:

- لغة: «اشتق لفظ "المجاز" من الجواز على هيئة "مفعل"، بمعنى "فاعل" من جاز بمعنى "تعدى"، فمن دلالة العامة التعدي والانتقال»⁽³⁾.

وكلمة "مجاز" في ظل المفهوم اللغوي معناه مقابل للحقيقة، ودليل ذلك ما ورد في قول "الجاحظ" في كتابه "الحيوان": «هذا أكله مختلف، وهذا أكله مجاز»⁽⁴⁾.

- اصطلاحا: المجاز عند علماء البيان هو:

«لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر، بينه وبين المعنى الأصلي علاقة، كقول القائل "فلان أسد"، وهو ينطق بالدرر، فكلمتا "أسد" و"دُرر" استعملتا في غير ما وضعتا له، والعلاقة بين المعنيين

(1) - أبو بكر محمد بن السري السراج: رسالة الاشتقاق، تح: محمد علي درويش ومصطفى الجدرين د ط، د ب، د ت، ص 30.

(2) - ينظر: صبري إبراهيم السيد: المصطلح العربي الأصيل وإجمال الدلالي، دار المعرفة الجامعية، د ط، ج 1، د ب، 1996، ص 14، ص 15.

(3) - خالد البعودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ص 111.

(4) - مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيميائي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط، دمشق، 2005، ص 83.

هي الشجاعة في الكلمة الأولى، والحسن في الثانية»⁽¹⁾.

ويعرفه "السكاكي" في "مفاتيح العلوم" بأنه: «الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها»⁽²⁾.

فالمجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع أصلاً، فهو نقلة من دلالة المعجمية إلى دلالة علمية (مجازية) جديدة، على أن تكون هناك مناسبة بين الدالّتين وهكذا تتحول الكلمة من الحقيقة إلى المجاز، وبما أن أطراد التعبير المجازي غالباً ما يحوّلها إلى حقيقة، وفقاً لتعبير "ابن جني": "المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة"، فإنّ الكلمة إذ تستقر على هذا المعنى المجازي كأنما تكتسب معنى حقيقياً جديداً وتتحوّل من كلمة إلى مصطلح⁽³⁾.

«وينبغي التحذير إلى الركون إلى المجاز قصد الصياغة الاصطلاحية دون تروّ واحتياط قد يوقع في الاشتراك اللفظي الذي هو مدعاة للالتباس والخلط، فحين تتعدد مدلولات المصطلح الواحد وتختلف بين قديمها وحديثها، لاسيما حين تتراكم الدلالات المجازية على الدلالة اللغوية الأولى في الكلمة الواحدة»⁽⁴⁾.

ولكن رغم هذا علينا الرجوع إلى آلية المجاز في وضع عدد كبير من مصطلحات المخترعات الحديثة، وبذلك يصبح وسيلة مهمة تستعين بها اللغة لتطوير نفسها، فهو يعمل على تجديدها، فكأن شأن المجاز في اللغة شأن الدم الحيوي في الكائن حسب تعبير "المسدي"، وهو تشبيه يعني فيما يعنيه أن اللغة ليست كائناً منتهي التكوين، بل هي في كينونة مستمرة عبر الأزمان⁽⁵⁾.

فالمجاز يقلص من نسبة الألفاظ الدخيلة في اللغة، لكنه يصطدم أحياناً بعدم قدرته على مواكبة المفاهيم الجديدة، فتكون الترجمة هي البديل.

3- الترجمة

تعرف الترجمة بأنها وضع مقابلات بلغة ثانية للمعاني الموجودة في اللغة الأولى، ويدلّ هذا التعريف على وجود مستويين مستوى المعاني ومستوى التعبير عن هذه المعاني بلغة معينة، فإذا كانت المعاني مشتركة بين الناس فإنّ

(1) - مصطفى الشهابي: المصطلحات في اللغة العربية في القدم والحديث، ص16.

(2) - أبي يعقوب بن محمد بن علي السكاكي: مفاتيح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2000، ص468.

(3) - ينظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص84.

(4) - وجهة السطل: جسم الإنسان في معاجم المعاني، دار الفيصل الثقافية، ط1، الرياض، 1998، ص323.

(5) - ينظر: بوعبد الله لعبدي: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص140، ص141.

التعبير عنها يختلف باختلاف لغات البشر، «فالترجمة تعبير دقيق عن المعاني بالوسائل التركيبية والصوتية والصرفية المتوفرة في اللغة الهدف، شرط أن يكون مد طول العبارة أو النص في اللغة المصدر هو ذاته في اللغة الهدف».⁽¹⁾ أو هي إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها.

وهذا التعريف هو المقصود في عملية وضع المصطلحات؛ أي إيجاد تسمية مناسبة للمصطلح الأجنبي.

«ومن المفيد جدا إيجاد منهجية مضبوطة تحدد كيفية ترجمة المصطلحات الأجنبية بصورة دقيقة، وعلى نحو نسقي مراعية كل جوانب المصطلح، ولعل أهم ما تم اقتراحه في هذا الباب الاقتراح الذي صاغه "عماد الصابوني"».⁽²⁾ فمن أجل إيجاد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية يجب فحص كامل الحقل المصطلحي الدلالي قبل اختيار اللفظ المقابل، والحقل الدلالي يتكون من شقين.

- الشق الأجنبي: ويحتوي كافة المصطلحات الأجنبية المرتبطة بالمصطلح المدروس.

- الشق العربي: ويحتوي كافة الجذور العربية الممكن استخدامها لمقابلة المصطلحات الأجنبية في الشق الأول،

ومن هذه الجذور نستخرج المشتقات المختلفة.

-الأفعال المزيدة بكافة أوزانها.

-مصادر الأفعال بصورها المختلفة (بما فيها المصدر الميمي والمصادر الصناعية).

-الأسماء المشتقة: أسماء الفاعل والمفعول والصفات المشبهة مع صيغ مبالغتها وأسماء الهيئة، والزمان والمكان، وأسماء الآلة، وبعد الإمام بالحقل الدلالي للمصطلح وتحديد مواضيع النقص، يستطيع الباحث اقتراح المقابلات على نحو شمولي مستفيدا من كفاية الصيغ الصرفية الموجودة في الشق العربي.⁽³⁾

باعتبار اللغة العربية لغة مستهلكة فإنه يصعب ترجمة كل المصطلحات بوضع تسميات ومقابلات لها، لذا تم الاعتماد على آلية الاقتراض.

4-الاقتراض

عرفت اللغة العربية اقتراض الألفاظ الأجنبية وتعريبها منذ العصر الجاهلي نتيجة اتصالمهم بجيرانهم من الأمم كالفرس والروم والهنود، إما عن طريق التجارة أو الوفادة أو الغزو، وبعد انتشار الإسلام ازداد اختلاط العرب بغيرهم عن طريق الفتح والمحرة وترجمة الكتب من السريانية والفارسية واليونانية، فنقل العرب ألفاظا من اللغات الأجنبية فكثرت

(1)-أعضاء شبكة تدريب العلوم الصحية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص98.

(2)-المرجع نفسه، ص103.

(3)-المرجع نفسه، ص103، ص104.

المعرب والدخيل، ونتيجة لهذا اهتم اللغويون العرب بهذا النوع من الألفاظ وعالجوه في كتبهم، وذلك بتأليف كتب متخصصة في الألفاظ المعربة والدخيلة للوقوف على أصلها.⁽¹⁾

«فاللفظ المعرب هو الذي تقتضيه اللغة العربية عن طريق الزيادة فيه أو الإنقاص منه أو القلب، أي إبدال حروف عربية ببعض حروفه، فعملية تغيير اللفظ الأجنبي لينسجم مع الذائقة العربية تسمى التعريب، أما اللفظ الدخيل فهو اللفظ الذي تقتضيه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون أن تغير في أصواته وصيغته، أي أنه لا يخضع لمقاييس العربية وبنائها وجرسها».⁽²⁾

ويوجد العديد من الطرق تمكننا من التمييز بين الألفاظ المعربة والدخيلة نذكر منها:

- «التحقيق التاريخي»: وهو أنجح الطرق وأصحها وأهمها، ولكن التاريخ قد لا يسعفنا في أغلب الأحيان في الكلمات التي دخلت العربية في أزمنة متقدمة.
- الطريقة الصوتية: فإذا اجتمع في الكلمة أصوات لا تجمع بينها العربية في كلمة، دل ذلك أنها دخيلة، كاجتماع الجيم والقاف نحو: مَنْجِنِقْ.
- الميزان الصرفي: فإذا كانت الكلمة على غير أبنية العرب دل ذلك على عجميتها.
- الاشتقاق: إذا لم يكن للكلمة أصل اشتقاقي دل ذلك على عجميتها».⁽³⁾

5- التعريب

ليس التعريب آلية جديدة في عصرنا الحاضر، وإنما هو وسيلة العرب منذ القدم نتيجة الاحتكاك الحضاري بالأمم الأخرى، وقد لجأ العرب إليه بسبب «حاجتهم إلى أشياء تدل على مسميات لا وجود لها في الجزيرة العربية، ولا ضير في التعريب كلما مست الحاجة إليه، وكلما تعدد العنور على كلمة قديمة عربية تقابل الكلمة الأعجمية أو تعذر إيجاد كلمة عربية تفيد معناها».⁽¹⁾

وقد أجاز علماء العربية ما عُرب من ألفاظ في الجاهلية وصدر الإسلام كونهما المرحلتين المعتد بهما في فصاحة اللسان العربي، وعدّوا ما بعدها مولداً عاماً رغم كثرته وشيوعه، إلا أننا اليوم لا نملك سوى استعمال مثل هاته الألفاظ المولدة لانتشارها في كتب الأقدمين رغم عدم اشتغال المعاجم العربية على عدد كثير منها.

(1)- ينظر: علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 417.

(2)- المرجع نفسه، ص 415، ص 416.

(3)- بوعبد الله لعبيدي: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص 118، ص 119.

(1)- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 87، ص 88.

«ويندرج هذا المفهوم ضمن ظاهرة لغوية عالمية لا تكاد تسلم منها لغة من اللغات، تسمى "الاقتراض"، حيث تتبادل اللغات الأخذ والعطاء ويستعير بعضها البعض بعض كلمات جاهزة تؤدي مفهوما معينا في لغاتها الأصلية يصعب أداءه بغير أصوات تلك الكلمات، وإذا حاولت لغة ما أن تنقل ذلك المفهوم الوافد بمعجمها الأصلي، ربما أضعفت جانبا معتبرا من المعنى، فكان لزاما عليها أن تحافظ على المعنى باقتراض الحروف الأجنبية المعبّرة عن ذلك المفهوم، مع شيء من التحوير الصوتي الذي تقتضيه اللغة المنقول إليها».⁽²⁾

- **التعريب لغة:** «التعريب والتعريب (بضم الراء) مصدران صيغا على وزني "تفعيل" و"تفعل" من الفعل الثلاثي "عَرَّبَ" (بضم عين الفعل)، بمعنى فصّح بعد لكنة، وصار عربيا فصيحًا خالصا غير مخلط، فالماضي "عَرَّبَ" ومضارع "يعرّب" والمصدر "عروبة" و"المعرّب" بهيئة اسم المفعول المشتق من الفعل "عَرَّبَ"»⁽³⁾، وورد التعريب عند "ابن منظور" أيضا بمعنى «تعليم العربية لشخص من الأشخاص، ورافته العربية بكلمة "إعراب"، ونتيجة ذلك ما ورد لفظ "معرب" بمعنى معرب».⁽⁴⁾

- **التعريب اصطلاحا:** من التعريفات الاصطلاحية للتعريب عند اللغويين القدامى يوجد تعريف "الجوهري" في معجمه "صحاح اللغة"، يعرفه بقوله: «تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول عرّبت وأعرّبت أيضا».⁽⁵⁾

أما في نظر بعض المحدثين لقضية التعريب، فبعض منهم يرى بأن المعرّب هو اللفظ الأعجمي الذي نقل إلى العربية بلفظه ومعناه دون شكله المكتوب، أي بما يتوافق والنسق الصرفي والصوتي في اللغة العربية، إذ ينبغي أن يتواءم اللفظ المعرّب ونسق الصوغ الأدائي في اللغة.

كما ورد في معجم "الوسيط" ل"مجمع اللغة العربية" القاهري مفهوم التعريب هو: «اللفظ الذي غيّرته العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب»⁽¹⁾، ولكن عند البعض الآخر من المحدثين فلم يشترطوا أن يخضع المعرّب إلى الصيغ

(2) - المرجع نفسه، ص 87.

(3) - خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ص 147.

(4) - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسن الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، د ط، القاهرة، دت، ص 344، مادة: (عَرَّبَ).

(5) - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح في اللغة، مادة: (عَرَّبَ)، ص 627.

(1) - مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 2، مصر، القاهرة، 1972، مادة: (عَرَّبَ)، ص 617.

(2) - السيوطي: المزهري في علوم اللغة و أنواعها، ص 268.

الصوتية والصرفية العربية، حيث يرى "السيوطي" أن: «المعرب ما استعملته العرب في الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها»⁽²⁾ ويطلق المعرب عادة «على ما دخل اللغة العربية من ألفاظ اللغات الأجنبية، فوقع تداوله واستعماله سواء خضع لقوانين العرب في كلامها وقيس على بناء من أبنيتها، أم لم يخضع ولم يقس».⁽³⁾

إذن فمن خلال التعريفات السابقة للقداامي والمحدثين التي جرت حول مفهوم "التعريب" يمكن استخلاص أنه قد «حكم بعض علماء اللغة بضرورة جعل المعربات على أبنية كلام العرب، فاشتروا «تأصيل اللفظ الأعجمي وخضوعه لنسق العربية الصوتي أو الصرفي، ولم يشترط آخرون هذا الشرط، ومنهم "سيبويه" و"ابن سيده" و"ابن بري" و"الخفاجي" و"السوطي" و"الودغيري"، "وتقبل أن يرد المعرب على صورته الأعجمية».⁽⁴⁾

ودليل بعض منهم: «ورود كلمات معربة كثيرة ليس لها بناء عربي، مثل: آجد وإبراهيم وإهليلج وخراسان، وقال غيرهم أن هذه الكلمات وأشباهها لا تعدّ معربة بل تعدّ أعجمية استعملتها العرب لأن حكم المعرب كالعربي، ويجب أن يكون على أوزان العربي».⁽⁵⁾

لقد اختلفت الآراء وتعددت بين مؤيد للتعريب كأداة لصياغة المصطلح العربي، وبين معارض له: فإذا كان الدكتور "مبارك ربيع" يرى أن لا خوف على العربية من الأجنبي الدخيل، بل إنّ اللغة تكون حية بمقدار ما فيها من الأجنبي والدخيل، وبقدر ما نستطيع تمثله لأن ذلك يؤدي إلى توسيع شبكة مفردات اللغة، وإلى تنمية مواد حقولها المفهومية، فإن هناك طائفة أخرى قد دعت من باب الحرص على نقاء اللغة وصفائها وسلامتها من العجمة والرطانة، إلى تجنّب التعريب قدر المستطاع، إلّا في حالات الضرورة القصوى، وعلى رأسهم الدكتور "أحمد مطلوب" رغم إقراره بأنه لا ينكر المعرب ولا يرفضه كل الرفض، إلا أنه دعا صراحة إلى عدم الأخذ بالتعريب إلا عند الضرورة القصوى،⁽¹⁾ ومن حججهم في ذلك أن العرب لم يلجؤوا إلى التعريب إلا مكرهين، وما كثرته إلا فتح الباب أمام الدخيل واختلاط اللسان العربي.

ومن المهيب الذي لا ينكره أحد تحول التعريب لدى كثير من الكتاب إلى (موضة لغوية) تشي في أقصى غاياتها بالانتساب الشكلي إلى الثقافة الأجنبية، وتحتم عليهم توشية كتاباتهم العربية بما استطاعوا من ألفاظ دخيلة لا

(3) - خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ص 147

(4) - مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القدم والحديث، ص 149.

(5) - المرجع نفسه، ص 148.

(1) - ينظر: يوسف وغلبيسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 89.

تقتضيها دواع معرفية في أغلب الأحوال، ومع ذلك يظل التعريب شرا لا بد منه في مجال التنمية اللغوية والوضع الاصطلاحي، إذ يعتبر من أسهل الوسائل وأسرعها إتياء للمعرفة.⁽²⁾

ويعبر التعريب عن وجود روحفاعلية للغة العربية في المشاركة الحضارية الإنسانية المعاصرة، لاسيما وأن لغتنا شأنها من ذلك شأن اللغات الأخرى يجب أن تواكب الركب الحضاري والتطورات الحديثة والمعاصرة الحاصلة في عالم اليوم، وليس معنى مواكبة تطور الأمم الأخرى هو التخلي عن كل ما هو عربي، بل وجب على أبناء اللغة العربية الاجتهاد والمثابرة في سبيل استنباط مصطلحات عربية أصيلة بروح معاصرة وبألفاظ سهلة التداول، وترك التعريب كآخر الحلول بعد أن تستنزف كل الجهود لإيجاد المقابل العربي المناسب، إذ لا يمكن لأمة أن تنهض بصرح حضارتها إلا إذا أثبتت وجودها بقوة مصطلحاتها الأصيلة.

6- النحت

تعتبر آلية النحت وسيلة من وسائل توليد المصطلح ولكنها «لم تسهم في إثراء المقررات العربية ومصطلحاتها العلمية إلا بشكل ضئيل نظرا لطبيعة النسق الصرفي للغة العربية غير التسلسلي، وقد نتج عن هذا الوضع جدال حاد قام بين الدارسين العرب المحدثين يخص جواز اعتماد النحت في الوضع اللغوي والمصطلحي، وخطر الارتكان إليه»،⁽³⁾ إذ يعد من أهم وسائل وضع المصطلح، «على أن تكون اللفظة منسجمة مع الذوق العربي وأبنية اللغة المعروفة، وذلك عند الضرورة القصوى».⁽⁴⁾

- **النحت لغة:** جاء في "معجم مقاييس اللغة" لابن فارس: «إن النحت لمصطلح له دلالة اللغوية باعتبار أن النون والحاء والتاء كلمة تدل على نجر شيء وتسويته بحديدة، ونحت النجار الخشبة ينحتها نحتا، وما سقط من المنحوت نحاتة»،⁽¹⁾ ويقال: "نحت الشيء (الخشب أو الحجر)، إذ أبراه وسواه وأصلحه، ومن مشتقات الأصل (ن-ح-ت)، هناك: نحت-نحت-نحاتة-نحاتت-نحية-نحت-منحت-نحيت».⁽²⁾

(2) - ينظر: الرجوع نفسه، ص 90.

(3) - خالد البعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ص 95.

(4) - أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص 29.

(1) - أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح وض: عبد السلام محمد هارون، المكتبة العلمية، د ط، القاهرة، 1945، ص 404.

(2) - المرجع نفسه، ص 96.

- **النحت اصطلاحاً:** «النحت مصطلح عربي مولد يستنبط دلالاته الاصطلاحية في المجال الصرفي من معناه اللغوي، ليدل على بري ونشر الكلمات وجعلها مختصرة في كلمة واحدة»،⁽³⁾ كما ورد في "لسان العرب" لابن منظور: «فهو ضم بعض حروف اللفظين إلى بعض إذا كثر استعمال للكلمتين»،⁽⁴⁾ «ويزيد اللغوي "أحمد ابن فارس" فكرة "النحت" توضيحاً بالاستناد إلى فكرة "الاختزال"، فجعل المفهوم مصوغاً في كلمتين على سبيل الاختصار»،⁽⁵⁾ كما جاء في "فقه اللغة" ل"الثعالبي" في شرحه للنحت: «العرب تنحت من كلمتين أو ثلاث كلمات أو كلمة واحدة، وهو حسن الاختصار، كقولهم: "رجل عبشي نسبة إلى عبد شمس».⁽⁶⁾

وقول "عمر بن أبي ربيعة":

« لقد بسملت ليلى غداة لقيتها فيا حبذا هذا الحبيب المبسمل

إذ نحت (بسملت) من قولها: بسم الله، وفي العربية الفصحى صياغات قديمة من طراز حمدل (قال: الحمد لله)، حولق (لا حول ولا قوة إلا بالله)، سبحل (سبحان الله)، دمعز (أدام الله عزك)،⁽⁷⁾ وغيرها من المنحوتات.

إذن فالنحت في أبسط تعريفاته هو انتزاع كلمة من كلمتين، على أن يكون ثمة تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه، وهو في اعتقاد بعض الباحثين ضرب من الاشتقاق، ويعرفه فقهاء اللغة على أنه الاشتقاق الكبير: ويأتي النحت إما في جملة للدلالة على التحدث بهذه الجملة، أو من علم مؤلف من مضاف ومضاف إليه، أو من أصليين مستقلين من أصول مستقلة للدلالة على معنى مركب في صورة، من معاني هذين الأصليين أو هذه الأصول، وما يجب مراعاته عند النحت المحافظة على انسجام الحروف وأوزان الكلمات العربية لئلا يصبح غريباً لا يستسيغه الذوق.⁽¹⁾

ولا يجوز النحت إلا عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية «لأنه ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة العربية قديماً وحديثاً ولم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسكنات، وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته، ومن ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة، على أن يراعى ما أمكن استخدام

(3) - خالد البعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ص 96.

(4) - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور: لسان العرب، ص 541.

(5) - المرجع نفسه، ص 541.

(6) - أبو منصور الثعالبي: فقه اللغة و أسرار العربية، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت، دط، ص 253.

(7) - يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 91.

(1) - ينظر: مولاوي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيميائي، ص 56، ص 57.

الأصلي من الحروف دون الزوائد فإن كان المنحوت اسما اشترط أن يكون على وزن عربي والوصف منه بإضافة ياء نسب، وإن كان فعلا كان على وزن (فعلل) أو (تفعلل) إلا إذا اقتضت غير ذلك الضرورة»⁽²⁾.

ومن أجل ذلك فإنّ: «ما تعارف عليه العلماء وما استقرت عليه العلوم يجب أن لا يغير وإن استعمال كلمتين أو أكثر خير وأجدي من المصطلحات التي لا يقبلها الذوق السليم ولا الدقة العلمية»⁽³⁾، ك: "فحمس" من "فحم سكر"، أو "فسكر" أو "أزاعص" من (آزوت+أكسجين+فضة)، فهذا عبث بألفاظ اللغة العربية.

وقد انقسم فريقان بين مؤيّد ومعارض للنحت، فهناك من اعتبره نشازا في اللغة العربية وخروجاً عن قواعدها، وهناك من رأى ضرورة استعماله كوسيلة لإنماء اللغة وإرضاء حاجاتها العلمية والحضارية لتواكب التطور.

نظرا لهذا الخلاف الحاد الذي قام بين هاتين الطوائف، فقد قلّل معظم الدارسين من شأن النحت في مجال الصناعة الاصطلاحية، وجعلوه في مرتبة دنيا هي أدنى درجات التفضيل في الوضع المصطلحي، على أساس أنّ مبدأ النحت غير مخصّب في اللغة العربية، وأنه كان حدثاً عارضا في اللسان العربي، وظلّ آلية غريبة عن اللغة العربية، وأسلوبا ناشزا في صياغة المصطلحات العربية، وقلّمنا وقف اللاجئون إليه ولو في ضرورات المصطلح العلمي⁽⁴⁾.

والخلاصة التي توصل إليها في الأخير هو أن النحت في العربية لا يرقى إلى مرتبة وسائل الوضع الأخرى التي تساهم في الإثراء المصطلحي وهذا راجع إلى العوامل التالية:

- «شدة الخلاف حول قياسيته.
 - غياب نظرية صارمة الحدود تقعد لعمليات صياغته.
 - توفر العربية على أنساق توليدية ثرية تقوم بدور فاعل في تنمية الرصد المعجمي العام والخاص»⁽¹⁾⁽³⁾.
- إنّ تناولنا للمصطلح وطرق صياغته يحيلنا لمصطلحات التاريخ و الجغرافيا باعتبارها الجانب التطبيقي لبحثنا هذا، وقد تم صياغة هاته المصطلحات ووضعها بناءً على الطرق التي ذكرناها آنفا، فالمصطلحات مفاتيح أي علم واستيعاب دلالتها يساهم بشكل كبير في تيسير المادة العلمية.

(2) - أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص 28 .

(3) - المرجع نفسه، ص 30 .

(4) - ينظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 94، ص 95.

(1) - يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 80.

الفصل الثالث: تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة

الثالثة من التعليم الثانوي

أولاً: أهمية وأهداف التعليم الثانوي في ظل المقاربة بالكفاءات

ثانياً: تحليل المحتوى اللغوي للكتاب المدرسي

ثالثاً: تقرير عن الخرجة الميدانية حول واقع تعليم مصطلحات

التاريخ والجغرافيا في أقسام السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

أولاً: أهمية وأهداف التعليم الثانوي

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي بالنسبة للمتعلم أهم مرحلة في مشواره الدراسي، على اعتبار أنها انتقال نوعي من مسار التربية والتعليم إلى مسار آخر وهو التعليم العالي والبحث العلمي.

«حيث تستقبل المدرسة الثانوية طلابها بعد أن أتموا مرحلة التعليم الأساسي ووصلوا في نواحي النشاط اللغوي إلى مستويات من النمو اللغوي، تعمل المدرسة الثانوية على تجوئها وتعميقها وتنميتها بما يلزم للطالب الذي سوف يضطلع بأعباء المواطنة بعد هذه المرحلة أو يواصل دراسته»⁽¹⁾.

ونصّت المادة الثالثة والخمسون من القانون التوجيهي للتربية الوطنية إلى أنّ التعليم الثانوي يشكل المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي، ويرمي التعليم الثانوي العام والتكنولوجي فضلاً عن مواصلة تحقيق الأهداف العامة للتعليم الأساسي إلى تحقيق المهام الآتية:

- «تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد التعليمية.
 - تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والعمل الجماعي وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص والاستدلال والحكم والتواصل بالتخصّص التدريجي في مختلف الشعب تماشياً مع اختيارات التلاميذ واستعداداتهم»⁽²⁾.
- كما يهدف التعليم الثانوي أيضاً إلى إعداد الطلاب للحياة جنباً إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي الجامعي، أو المشاركة في الحياة والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية «ويدوم التعليم الثانوي والتكنولوجي ثلاث سنوات في الثانويات طبقاً لأحكام المادة أربعة وخمسون من القانون السابق ويتم تنظيمه وفقاً لأحكام المادة خمسة وخمسون في شعب بداية من السنة الثانية وفي جذوع مشتركة في السنة الأولى»⁽³⁾.

وفي الأخير تتوج نهاية التمدرس في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بشهادة بكالوريا التعليم الثانوي، يحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية تدابير منح شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي⁽⁴⁾ هذا ما نصّت عليه المادة السادسة والخمسون من القانون التوجيهي للتربية الوطنية للتخرج في التعليم الثانوي إذ «يعتبر التعليم الثانوي مرحلة النضج الفيزيولوجي والاستعدادات للتعلّم التجريدي حيث تتبلور الميول والاختيارات في الدراسة، ويتوقع المتعلّم أن يبني نظرة واضحة الأبعاد زماناً ومكاناً لأبرز التحولات التاريخية وطنياً وإقليمياً وعالمياً واستخلاص القيم والخبرات من

⁽¹⁾ - إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 57.

⁽²⁾ - وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، ع خاص، فيفري 2008، المادة 53: ص 80.

⁽³⁾ - وزارة التربية الوطنية: اللجنة للمناهج، منهاج مادة التاريخ للسنة الثانية من التعليم الثانوي، د ت، ص 08.

⁽⁴⁾ - ينظر: المرجع نفسه، ص 81.

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

أجل التموّج والتفاعل كمواطن وكإنسان في بيئته الطبيعية والاجتماعية»⁽¹⁾ ويعدّ كتابي التاريخ و الجغرافيا محور الدراسة في هذا البحث وذلك من خلال تحليل محتوياتهما، فما المقصود بتحليل المحتوى؟ وما هي أهدافه ومراميه؟.

ثانيا: تحليل المحتوى اللغوي للكتاب المدرسي

1- مفهوم تحليل المحتوى:

قبل التطرق إلى مفهوم تحليل المحتوى تجدر الإشارة إلى أنّ الأدبيات التربوية رأّت أنّ: «تحليل المحتوى كمفهوم اصطلاحي استخدم أولا في مجال الصحافة والإعلام بقصد التمكن من وصف المواد الإعلامية التي تشكل محور العمليات الاتصالية، وعند تبني نظرية الاتصال في مجال التربية والتعليم، واعتبار العملية التعليمية عملية اتصالية بوصف الكتاب المدرسي ووسائل التعليم وسائل اتصال تنقل محتوى التعليم من المصدر إلى المستقبل امتد تحليل المحتوى إلى المجال التربوي»⁽²⁾.

التحليل لغة: من حلّل يحلّل تحليلا «المادة: حاول معرفة عناصرها»⁽³⁾.

أما اصطلاحا: فقد عرّف تحليل المحتوى بتعريفات عديدة منها:

هو أحد الأساليب البحثية التي تستعمل في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة وصفا موضوعيا، منتظما كميّا وعرّف أيضا أنه جانب في عملية الاتصال يحول فيها محتوى الاتصال بالتطبيق الموضوعي المنهجي لقواعد التصنيف إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها،⁽⁴⁾ فعملية تحليل المحتوى «تعني تجزئته وتفكيكه واستخراج ما في المحتوى من حقائق ومفاهيم ومبادئ وأفكار ونظريات»⁽⁵⁾.

مما سبق يظهر أن تعريفات تحليل المحتوى جميعها تشترك في كونه عملية تجزئة إلى المكونات والعناصر الأساسية التي يتركب منها المحتوى.

2- أهداف تحليل محتوى الكتاب المدرسي:

يمكن تلخيص أهداف تحليل المحتوى فيما يلي:

(1) - وزارة التربية الوطنية: اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة التاريخ للسنة الثانية من التعليم الثانوي، دت، ص08.
(2) - عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر، ط1، الأردن، 2009، ص143، ص142.
(3) - محمد حمدي: قاموس مرشد الطلاب، دار ابن رشد، ط2، الجزائر، 2007، ص263.
(4) - ينظر: هدى علي جواد الشهري وسعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص72.
(5) - زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة: تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3، عمان، 2011، ص41.

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

«في التعرّف على ما يحتويه المحتوى من حقائق ومفاهيم ومصطلحات ومبادئ وتعميمات ونظريات»⁽¹⁾.

- اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة.
 - الوصول إلى نتائج تسهم في تطوير الكتاب المدرسي وتحسين العملية التربوية المتصلة به.
 - الكشف عن مدى تمثيل الكتاب لمتطلبات الأهداف التي وُضع من أجلها.
 - الكشف عن الصعوبات التي تواجه المتعلمين لغرض معالجتها وزيادة فعالية التعليم.
 - تحديد مدى توافر المحتوى في عناصر الكتاب المدرسي أو بنوده المقدمة، الفهرسة، المحتوى، العرض، الأنشطة.
 - تحديد القيم والاتجاهات السائدة في محتوى الكتاب المدرسي.
 - الحصول على صورة واضحة عن جوانب القوة والقصور في الكتاب المدرسي، ووضعها بين أيدي صناع القرار في مجال العملية التعليمية.⁽²⁾
- وأخيراً، فإنّ الهدف من تحليل الكتب المدرسية هو تحسين وتطوير نوعية هذه الكتب وتبسيط الضوء على النقص الموجودة فيها لأجل تداركها.

3- قراءة في كتاب التاريخ:

3-1 قراءة في الشكل:

3-1-1 البيانات العامة:

- وهي تعني توثيق الكتاب المدرسي بالدراسة والتحليل والبيانات الموجودة في كتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي والمخصص لجميع الشعب وهي كالاتي:
- اسم الكتاب: كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي جميع الشعب.
 - المستوى: السنة الثالثة ثانوي.
 - إشراف وتأليف: أ-د. محمد البشير شنيقي.
 - المؤلفون: نور الدين لوشن - صالح منفير - هبال نور الدين.
 - الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O.N.P.S.
 - بلد النشر: الجزائر.
 - حجم الكتاب: 28×20 سم.

⁽¹⁾ - زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة: تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ص 41.

⁽²⁾ - ينظر: عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية تطبيقية، ص 302، ص 303.

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

- عدد الصفحات: 235 ص.
 - سعر البيع: 240.00 دج.
 - أجزاء الكتاب: ورد الكتاب في جزء واحد واشتمل على ثلاث وحدات تعليمية تعلمية.
- خصّصت الوحدة التعليمية التعلمية الأولى للفصل الأول من العام الدراسي وتضم خمس وضعيات تعليمية وتختتم بملف تطبيقي.
- والوحدة التعليمية التعلمية الثانية خصصت للفصل الثاني من العام الدراسي وتضم أيضا خمس وضعيات تعليمية، وتختتم بوضعية إدماجية ووضعية تقويمية.
- أما الوحدة الثالثة والأخيرة فقد خصصت للفصل الثالث وتضم أربع وضعيات تعليمية وتختتم بوضعيتين إدماجيتين وأنشطة تقويمية.

3-1-2 إخراج الكتاب:

اعتمدت مواصفات عالمية في إخراج كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي وذلك بغية تحقيق ثلاثة أدوار مهمة متمثلة في الإيضاح، المنهجية، التقويم، وهو وثيقة تعليمية مطبوعة تحوي برنامج "وزارة التربية الوطنية" حيث: خصصت صفحة للمعرفة وفيها قدر من المعينات (صور، خرائط، سلا لم زمنية، نصوص قصيرة، مصطلحات، ويختتم الكتاب بأنشطة تقويمية لا بد للطلاب من الاطلاع عليها واستغلالها في المواقف التربوية المختلفة.

إنّ الحديث عن إخراج الكتاب لا بدّ فيه من الانطلاق من عنصر مهم من عناصر الجانب الشكلي للكتاب وهو ما يعرف بطباعة الكتاب وذلك للدور الفعال الذي تلعبه في جمال ووضوح إخراج الكتاب، حيث ينعكس هذا الأخير على التلاميذ ويزيد من لفت انتباههم للدراسة فحجمه ونوع ورقه و حروف الطباعة ومختلف الوسائل المستعملة فيه بغرض الإيضاح والتمثيل له أهمية كبيرة في إغراء التلاميذ بمختلف ميولاتهم وهذا للتعليم والاستفادة من محتوى الكتاب ومضمونه.

ويمكن تلخيص أهم العناصر التي ينبغي الوقوف عليها أثناء عملية طباعة الكتاب في الجدول الآتي:

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

شكل الكتاب المستوى	حجم الكتاب	عدد الصفحات	شكل الغلاف وتصنيفه	ألوان الغلاف وصوره	نوع الطباعة	الخط	ضبط الكتاب بالشكل
							ضبط الكتاب بالشكل
السنة الثالثة من التعليم الثانوي	28×20 سم	235 ص	ورق مقوى تصنيف جيد أملس الشكل كتب عليه "كتاب التاريخ" بلون أبيض عريض، وقد كتب عليه في الأعلى: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، وأسفلها مباشرة: "وزارة التربية الوطنية"، وفي أسفل الكتاب كتب "السنة الثالثة ثانوي" بلون أبيض متوسط.	-ألوانه مزيج من الأخضر الداكن والفاتح. -أدرج فيه شريط من الصور التاريخية على شكل فيلم وثائقي، وتحت هذه الصور أدرج شريط آخر يحمل ثلاثة خطوط ملونة، بني وأخضر داكن وبرتقالي.	حروف الطباعة جيدة بألوان تتراوح بين: الأبيض، الأسود، الأحمر.	خط الطباعة متلائم مع الشكل الكتاب وحجمه	استعمال الألوان للعناوين الرئيسية. عدم ضبط الكلمات والحروف بالشكل تلوين المصطلحات والنصوص بالأزرق والأصفر.

جدول 01: يوضح عملية إخراج كتاب التاريخ

3-2 قراءة في المضمون:

إنّ كتاب مادة التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي وكل كتاب مدرسي يشتمل محتواه على مجموعة من العناصر المهمة وهي كالآتي:

- «المعرفة المنظمة المتراكمة عبر التاريخ.
- المصطلحات والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي يقدمها المعلم للمتعلم بصورة منطقية.
- المعرفة المتأنية عن الخبرات البشرية غير المنظمة وغير المنتظمة في حلول معرفية معينة.

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

- الأهداف والأساليب والتقويم»⁽¹⁾.

ومن خلال ما سبق يظهر جليا العنصر الذي سنتناوله بالدراسة والتحليل في الجانب المضموني لكتاب التاريخ والمتمثل في المصطلحات والحقائق والمفاهيم والذي تعتبر من العناصر المهمة التي يشتمل عليها الكتاب المدرسي.

- المصطلحات:

قبل الشروع في تحليل مصطلحات كتاب التاريخ ومعرفة طرق وضعها لا بد من تحديد نمطها وتركيبها أو نوعها، فبمجرد تصفح الكتاب يمكن تحديد نمط المصطلحات بأنها مصطلحات معرفية علمية تعين مفاهيم مجردة ومحسوسة حيث لا يمكن قيام علم أو معرفة دون وجودها.

وللمصطلحات أنماط مختلفة ولكل نمط من هذه المصطلحات خصوصية التي تميزه عن غيره من الأنماط الأخرى، إذ ينبغي مراعاتها أثناء الدراسة والتحليل وهذا ما تقتضيه الواقعية العلمية.⁽²⁾ وتباين هذه المصطلحات بين مصطلحات سياسية ومصطلحات تاريخية.

أما فيما يخص تركيب مصطلحات كتاب التاريخ ونوعها التي تسمى مفاهيم محددة بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان علم التاريخ والتي قد تتألف من كلمة واحدة أي مصطلح بسيط أو من عدة كلمات (مصطلح مركب)، والجدول الآتي سيحدد نوعها أو تركيبها.

⁽¹⁾ - هدى علي جواد الشمري وسعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 61.

⁽²⁾ - ينظر: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 27.

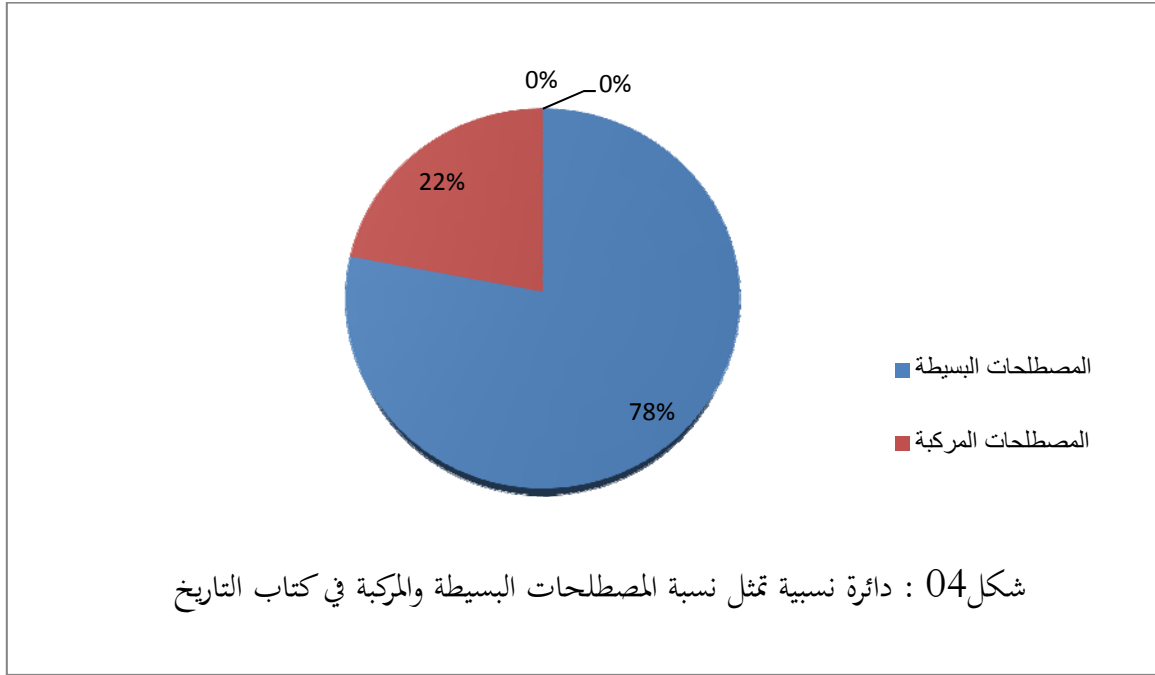
الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

مصطلحات مركبة	مصطلحات بسيطة
عالم الشمال- اتفاقية بروتن وودز- عالم الجنوب- توازن الرعب النووي- العالم الثالث- الحرب المحدودة- العالم المتقدم- حرب النجوم- الحلف الأطلسي- الحياد الإيجابي- حلف وارسو- حركة عدم الانحياز- الصراع الايديولوجي- حلف جنوب شرق آسيا- سياسة ملء الفراغ- الخط الأحمر- صراع النفوذ- الستار الحديدي- الثنائية القطبية- سياسة الاحتواء- المجال الحيوي- سياسة الاستقطاب- سياسة الأحلاف- الانفراج الدولي- سياسة المشاريع- مبدأ جيدانوف- الأزمات الدولية- مشروع مارشال- الحرب الباردة- منظمة الكوميكون- التعايش السلمي- الأحادية القطبية- الشرعية الدولية- المنظمات غير الحكومية- مجلس الأمن الدولي- المنظمة العالمية للتجارة- صندوق النقد الدولي- البنك العالمي للإنشاء والتعمير- الشقيقات السبع- حرب التحرير- منظمة الفرونكفونية- الثورة التحريرية- تصفية الاستعمار- الحركة التحررية- المد التحرري- منظمة الكومنويلث- الكفاح المسلح- برنامج طرابلس- الأحزاب الوطنية- بيان الثورة- المؤتمر الإسلامي- سياسة الإغراء- الحركة الوطنية- سياسة القمع- التيار الثوري- دستور الجزائر- مشروع سوستال- المكاتب العربية- مشروع قسنطينة- خطي شارل وموريس- القوة الثالثة- سلم الشجعان- المخططات الإنمائية- الثورة الصناعية- الثورة الزراعية- الثورة الثقافية- الاستعمار التقليدي- الاستعمار المقنع- التحرر السياسي- اتفاقيات الاستقلال- المنظمات العالمية- الاستقرار السياسي- التمييز العنصري- الأنظمة الفردية- الحروب الأهلية- الحدود الموروثة- معاهدات السلام- المنظمات اليهودية- الحكم الذاتي- النظام الدولي الجديد- العلاقات الدولية- مؤتمر باندونغ- التنظيم الثوري- الشمولية الثورية- المنظمة السرية- منظمة الجيش السرية- ميثاق الصومام- التحرر الاقتصادي- الحركة الصهيونية.	الانتفاضة الديكتاتورية التبعية المحتشدات الدبلوماسية البيان البرنامج المواثيق التكتل الإمبريالية الاشتراكية الليبيرالية الشيوعية الشرق الغرب الاستراتيجية الأيديولوجية البروسترويكا الرأسمالية الغلاسنوت الكومنفورم الكونغرس المفاوضات المقاومة

جدول 02: يوضح تركيب مصطلحات كتاب التاريخ

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

من خلال الجدول المسطر وإحصاء مصطلحات كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي يتضح التباين بين المصطلحات البسيطة والمصطلحات المركبة من كلمتين أو من ثلاث كلمات، والملاحظ أن هذه الأخيرة تغلب على المصطلحات البسيطة وهذا ما يشكل عائقا للطلبة في استيعاب وحفظ كم هائل منها خاصة وأنهم مطالبون بسؤال عنها في اختبار البكالوريا والدائرة النسبية الآتية ستوضح ذلك بشكل دقيق:



بعد القيام بعملية إحصائية لمصطلحات الكتاب تم تسجيل 114 مصطلحا حيث قدر عدد المصطلحات البسيطة بـ 24 مصطلحا أي بنسبة 22%، وأما المصطلحات المركبة فعددها الإجمالي قدر بـ 90 مصطلحا أي بنسبة تقدر بـ 78% وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن واضعي مصطلحات كتاب التاريخ قد ركزوا على المصطلحات المركبة أكثر خاصة وأن أغلبها ورد في نصوص تاريخية وخطابات سياسية ولكن هذا لا يمنع من ممارسة هذه المصطلحات لدورها المهم في مسألة تكوين المعرفة لدى المتعلمين.

هكذا وبعد تحديد نمط مصطلحات كتاب التاريخ ونوعها أو تركيبها يأتي الدور على عملية التحليل ومعرفة طريقة وضعها فبناء المصطلحات في العربية يتعدد ويختلف بين الترجمة والمجاز والاشتقاق والتعريب والنحت، والجدول الآتي سيكشف الطريقة التي اتبعت في وضع مصطلحات كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي يُذكر أن الجدول سيرفق بدائرة نسبية حتى تكون عملية الإحصاء دقيقة.

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

مصطلحات منحوتة	مصطلحات مشتقة	مصطلحات معربة	مصطلحات مجازية	مصطلحات مترجمة
الرأسمالية	التكتل	الديكتاتورية	الستار الحديدي	البروسترويكا
	البرنامج	الدبلوماسية	سياسة الاحتواء	الغلاسنوت
	المواثيق	الإمبريالية	الحرب المحدودة	الكومنفرم
	البيان	الليبيرالية	الحرب الباردة	الكونغرس
	الانتفاضة	الايديولوجية	حرب النجوم	الشرق
	التبعية	الاستراتيجية	الحياد الايجابي	الغرب
	المحتشدات		العالم الثالث	عالم الشمال
	المفاوضات		الخط الأحمر	عالم الجنوب
	المقاومة		العالم المتقدم	اتفاقية بروتن وودز
	الشيوعية		القوة الثالثة	الحلف الأطلسي
	الاشتراكية		سلم الشجعان	حلف وارسو
	صراع النفوذ		الاستعمار المقنع	حلف جنوب شرق آسيا
	الكفاح المسلح		الاستعمار التقليدي	مبدأ جيدانوف
	بيان الثورة		الحروب الأهلية	مشروع مارشال
	التنظيم الثوري		الحدود الموروثة	منظمة الكوميكون
	الشمولية الثورية		الشقيقات السبع	المنظمات غير الحكومية
	ميثاق الصومام		حركة عدم الانحياز	المنظمة العالمية للتجارة
	المخططات الإنمائية		سياسة القمع	مجلس الأمن الدولي
			سياسة الإغراء	صندوق النقد الدولي
			توازن الرعب النووي	البنك العالمي للإنشاء والتعمير
			الحياد الايجابي	منظمة الفرونكفونية
			سياسة ملء الفراغ	منظمة الكومنويلث
			المجال الحيوي	مشروع مارشال
			المد التحري	خط شارل وموريس
			التيار الثوري	المنظمات العالمية
			الثورة الصناعية	النظام الدولي الجديد

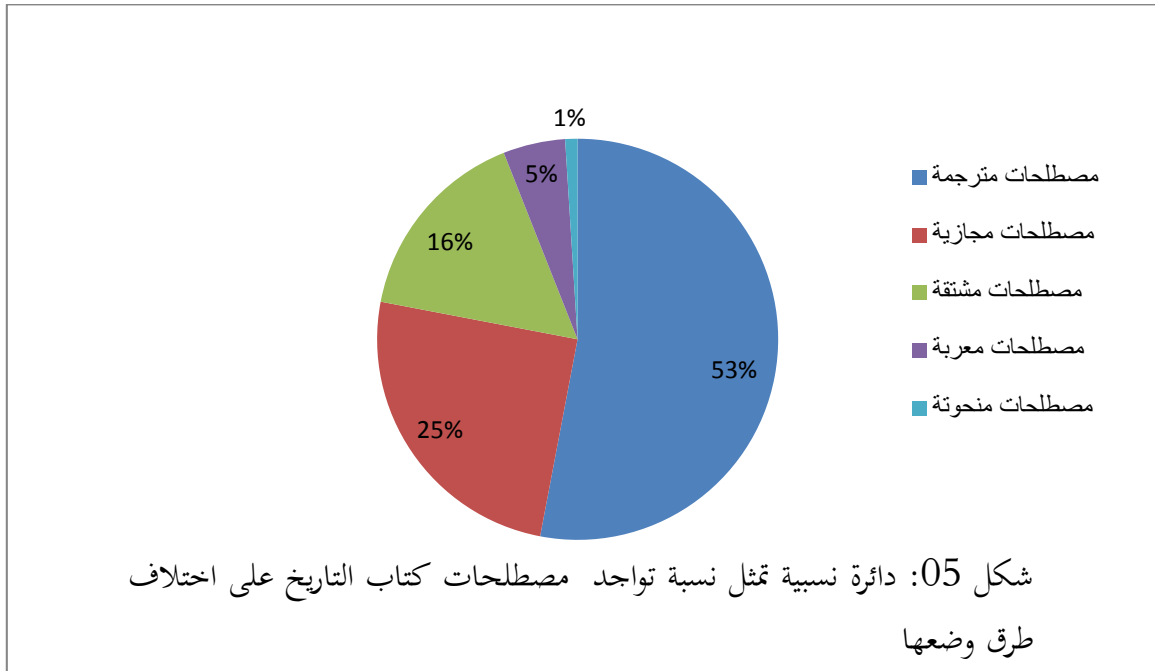
الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

			الثورة الزراعية الثورة الثقافية	العلاقات الدولية مؤتمر باندونغ المنظمات اليهودية الحركة الصهيونية المنظمة السرية منظمة الجيش السري المكاتب العربية التمييز العنصري الصراع الايديولوجي الأزمات الدولية الشرعية الدولية الاستقرار السياسي اتفاقيات الاستقلال الأنظمة الفردية معاهدات السلام الحكم الذاتي التعايش السلمي الأحادية القطبية الثنائية القطبية الانفراج الدولي سياسة الاستقطاب سياسة الأحلاف سياسة المشاريع تصفية الاستعمار الحركة التحررية الثورة التحريرية حرب التحرير برنامج طرابلس
--	--	--	------------------------------------	--

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

				<p>الأحزاب الوطنية</p> <p>الحركة الوطنية</p> <p>مشروع قسنطينة</p> <p>التحرر الاقتصادي</p> <p>التحرر السياسي</p> <p>دستور الجزائر</p> <p>المؤتمر الإسلامي</p>
--	--	--	--	--

جدول 03: يوضح طريقة وضع مصطلحات كتاب التاريخ



من خلال الجدول يتبين أن واضعي مصطلحات كتاب التاريخ قد مزجوا بين المصطلحات المترجمة والمصطلحات المجازية والمصطلحات المعربة وكذا المصطلحات المشتقة، وأيضا المصطلحات المنقوطة والملاحظ أنّ

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

المصطلحات المترجمة قد غلبت في توأجدها داخل الكتاب على باقي المصطلحات الأخرى حيث قدر عددها الإجمالي بـ 61 مصطلحا أي بنسبة 53%، فهذه الأخيرة تتواجد بكثرة داخل النصوص التاريخية والخطابات السياسية ومقتطفات من المقالات المأخوذة من المجالات مثل مصطلح "الشرق" ومصطلح "الغرب" حيث ورد هذان المصطلحان في مقتطف من مقال مجلة "عالم المعرفة" العدد 2013 ص 151.⁽¹⁾

وتأتي في المرتبة الثانية المصطلحات المجازية حيث قدر عددها الإجمالي بـ 28 مصطلحا أي بنسبة قدرها 25%، وتحتل المصطلحات المشتقة المرتبة الثالثة من حيث توزيع مصطلحات الكتاب وقدرت بـ 18 مصطلحا بنسبة بلغت 16%، أما المصطلحات المعربة فقد احتلت المرتبة الرابعة بعدد إجمالي قدره 06 مصطلحات ونسبة مئوية قدرها 5%، وتأتي المصطلحات المنحوتة في المرتبة الخامسة والأخيرة بـ مصطلح واحد فقط ونسبة 1%، وهذا ما يفسر أن «اللجوء إلى النحت ظل محدودا جدا حتى إن بعض المعاجم المتخصصة تخلو منه أو تكاد».⁽²⁾ للإشارة أنّ عدد المصطلحات التي تم إحصائها في الجداول السابقة نسبي حيث لا تحتوي على كل المصطلحات في الكتاب لكن معظمها قد تم ذكره، والمهم من العملية هو معرفة الطريقة التي اتبعها واضعوا مصطلحات الكتاب والنسب المئوية السالفة الذكر عبرت بكل مصداقية عن كل الطرق التي اتبعت في وضع المصطلحات، وكانت نتيجة العملية أنّ المصطلحات المترجمة أخذت حصة الأسد في توزيعها وانتشارها داخل الكتاب وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أنّ الطريقة الأكثر اعتمادا في وضع مصطلحات الكتاب هي طريقة الترجمة.

إنّ مصطلحات كتاب التاريخ تتوزع بين مختلف السندات التي تتضمن نصوصا تاريخية وخطابات سياسية لكبار القادة والزعماء وكذلك الصور والخرائط لكن هناك بعض المصطلحات وردت بشكل مستقل بذاتها ووضعت داخل إطار ملوّن باللون الأزرق أو الأصفر وهذا للدلالة على أهميتها والنماذج الآتية ستوضح كيف تتوزع مصطلحات الكتاب بين مختلف السندات وفي صيغتها المستقلة بذاتها.

⁽¹⁾ - ينظر: وزارة التربية الوطنية: كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، 2008، ص 71.

⁽²⁾ - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 118.

أ - ملامح العالم بعد الحرب

1 - حصاد الحرب :

بلغ عدد القتلى في أوروبا أزيد من 30 مليونا وتجاوز العشرين مليون في الاتحاد السوفياتي، كما أحصى هذا الأخير 25 مليونا من المشردين، هذا فضلا عن العدد الهائل من اللاجئين الذين فقدوا دورهم ومواردهم. وزاد المعاناة تفاقما ما عرف بالستار الحديدي الذي ضرب بين شرق أوروبا وغربها فكان مدعاة لتمزيق الأوطان وتفرقة شعوبها.

ولم يكن ذلك الدمار المهول للمنشآت والتجهيزات حصرا على أوروبا فحسب. وإنما طال أراضي الاتحاد السوفياتي (الجزء الأوروبي) الذي أحصى ما لا يقل عن 70 ألف قرية و 1700 مدينة مسها الخراب.

وأمام هذه الأوضاع المساوية بات من أصعب مهام الدول الظافرة أن تعنى بتنظيم المناطق والمعالم التاريخية والعصرية، فلا مناص حينئذ من رفع التحدي لإعادة الإعمار والبناء، وضمان الاستقرار والأمن لبلدانها. ولقد كان « مشروع مارشال » سندا قويا لأوروبا الغربية لتجاوز محتنتها وتحقيق أهدافها، والذي قابلته الاتحاد السوفياتي بالرفض وأنشأ لمواجهة « الكومنفرم » في 6 أكتوبر 1947م

2 - تصفية آثار الحرب

أفضت نتائج الحرب إلى انهيار ألمانيا التي كانت تمثل أحد طرفي التوازن القديم، وأصبحت مقسمة إلى مناطق نفوذ بين الحلفاء. في حين عرفت خريطة أوروبا تغييرات واضحة أهمها امتداد حدود بولونيا نحو الغرب حتى نهر الأودر، وتنازل إيطاليا على جزر رودس والدوديكانيز لليونان وعلى استيريا ليوغسلافيا. وقيام دول الديمقراطية الشعبية، التي يفصلها عن دول أوروبا الغربية خط طول 12 شرقا. (الخريطة)، أما في الشرق الأقصى فقد أصبحت اليابان تحت الهيمنة الأمريكية، وتم تقسيم مستعمراتها بين الحلفاء. كما شهد العالم عقب الحرب انتشار موجة التحرر واستقلال العديد من الدول كسوريا ولبنان سنة 1946 والهند وباكستان سنة 1947 واندونيسيا في 1949م. ولم تكن في الغالب إلا تطبيقا لمعاهدات الصلح التي أوكلت مهمتها لمجلس وزراء خارجية الدول الكبرى، وهو الأمر الذي تقرر في مؤتمر بوتسدام في 1945/8/2م.

الستار الحديدي : مصطلح استعمله رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل لما تحدث عن أطماع الاتحاد السوفياتي التوسعية، فقال إنها أسدلت ستارا حديديا على أوروبا، من منطقة البلطيق إلى ميناء تريستيا على الأدرتيكي. قاصدا كشف نوايا السوفيات للرأي العام الأمريكي. وبعد سنة من هذا الخطاب أعلن الرئيس الأمريكي ترومان عن سياسة جديدة تجاه أوروبا عرفت بمبدأ ترومان.

الحرب الباردة:

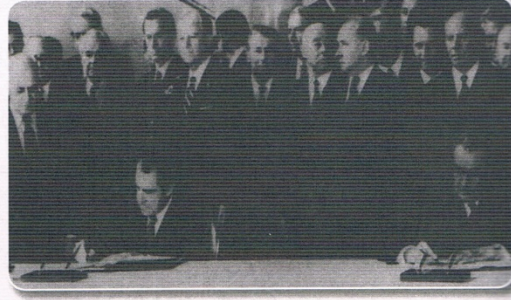
ليست حرباً بالمعنى التقليدي للكلمة وإنما هي صراعات بين الكتلتين، إيديولوجية، سياسية، اقتصادية ونفسية، لكن المظهر الأكثر بروزاً هو ذلك السباق نحو التسليح، خاصة النووي، الذي سعت إليه القوتان الأعظم (و.م.أ - الاتحاد السوفياتي).

أصل الأسلحة الذرية : بعد اكتشاف عملية الانشطار الذري (1938)، طلب فيزيائيون، وعلى رأسهم ألبرت أينشتاين (1879-1955)، من الرئيس الأمريكي روزفلت القيام بصناعة القنبلة (A) ما دامت الولايات المتحدة أصبحت مهددة، وبدأ العمل في هذا المشروع منذ 1943 وسخر له أزيد من 150 ألف بين عالم وتقني.



الكتلة الشرقية بعد 1945 - الديمقراطيات الشعبية

اتفاقية «سالت-1-SALT» - في 26 ماي 1972 وقع رئيس الولايات المتحدة ريتشارد نيكسون والأمين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف «معاهدة الحد من إنتاج الأسلحة النووية الإستراتيجية» والتي تضع قيودا كمية على إنتاج الصواريخ العابرة للقارات، وتمهد الطريق لاتفاقية شاملة للحد من الأسلحة الهجومية كما ونوعا، وهي الاتفاقية التي وقعها الرئيس جيمي كارتر وبريجنيف سنة 1979 (سالت 2) في صيغتها النهائية، واضعة سقفا عدديا لما يمكن إنتاجه من الصواريخ العابرة للقارات ومن القاذفات الإستراتيجية بعيدة المدى لدى كلا البلدين.



نيكسون وبريجنيف أثناء إمضاء معاهدة سالت - 1

من بنود وثيقة «إعلان المبادئ»:

- 1 - تعهد الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بممارسة ضبط النفس في علاقتهما، والتركيز على المفاوضات الدبلوماسية المباشرة لحل خلافاتهما سلميا.
 - 2 - تعهد الدولتين ببذل كل الجهود لمنع نشوب النزاعات الدولية وتخفيف حدة التوترات في العالم.
 - 3 - التعهد باستمرار لقاءات القمة بين الدولتين.
 - 4 - التعهد بتقييد سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح الشامل.
 - 5 - تدعيم الروابط الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية.
- (عالم المعرفة: 333ص. 71 - 72 باختصار)

وثيقة هلسنكي: تضمنت المبادئ العامة التي تحكم

العلاقة بين الشرق والغرب ومن أهمها:

- 1 - التعهد بحل النزاعات بالطرق السلمية وعدم استخدام أو التهديد بالقوة.
- 2 - التعهد بعدم انتهاك الحدود الإقليمية القائمة في أوروبا، والاعتراف بشرعية الوضع الجغرافي القائم.
- 3 - التعهد بعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة كل دولة.
- 4 - التعهد بإزالة أسباب سوء الفهم، والعمل على تخفيض حجم القوات المسلحة المتواجدة في أوروبا.
- 5 - وجوب احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.
- 6 - توسيع وتعميق التعاون الاقتصادي والعلمي والفني بين الشرق والغرب.

هلسنكي: عاصمة فنلندا

حرب النجوم: I.D.S.

أو نشر تكنولوجيا التسلح المتقدمة في الفضاء وتقوم على فكرة أنه بالإمكان تطوير أسلحة يمكنها بفعالية بالغة التصدي لأي هجوم نووي بالصواريخ العابرة للقارات وتدميرها قبل وصولها إلى الهدف النهائي. وذلك بإنشاء مظلة من الأقمار الصناعية تدور حول الأرض بصفة مستمرة، مكونة من ألف سفينة فضائية مثبت عليها 20 ألف صاروخ.

- بين كيف كان قبول كل طرف بحدود الآخر وبمجمالات نفوذه سببا في إبعاد احتمال المجابهة بين الشرق والغرب؟
- لماذا اعتبر قطبا العالم أن خيار التفاوض بينهما أسلوبا مفضلا لإحكام مراقبة النظام العالمي؟ - لماذا كان التوقيع على وثيقة هلسنكي يعد اعترافا بتراجع الحرب الباردة أمام الانفراج؟
- فسر استفادة الاتحاد السوفييتي من إقرار شرعية الوضع السياسي والجغرافي والإقليمي القائم في أوروبا؟ ما الذي يقره الاعتراف بالوثيقة بخصوص ألمانيا؟
- استنتج العلاقة بين وثيقة «إعلان المبادئ» وجدول تطور عدد الرؤوس النووية. (ص. 36)

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

كان هذا فيما يخص تحليل كتاب التاريخ من حيث الشكل والمضمون الذي رصدنا فيه نوعية المصطلحات وتركيبها وطريقة وضعها، للإشارة أن المنهج الذي اتبع في تحليل كتاب التاريخ سيتبع نفسه في تحليل كتاب الجغرافيا.

4- قراءة في كتاب الجغرافيا:

إنّ كتاب الجغرافيا لا يقل أهمية عن كتاب التاريخ من حيث الكفاءات التي يحققها للمتعلم فهو يساعده على توظيف المفردات والمفاهيم والمصطلحات الجغرافية بشكل سليم في مختلف الوضعيات الإدماجية، كما يمكنه من التحكّم في منهجيات استخدام أدوات المادّة من الخرائط وصور وبيانات ونصوص وصقل المعرفة المتنامية طوال السنة الدراسية.

4-1 قراءة في الشكل:

4-1-1 البيانات العامة:

- والمقصود بها توثيق الكتاب المدرسي بالدراسة والتحليل من خلال البيانات الموجودة في كتاب الجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي والمخصص لجميع الشعب وهي كالآتي:
- اسم الكتاب: كتاب الجغرافيا، عالم اليوم.
 - المستوى: السنة الثالثة من التعليم الثانوي.
 - التخصص: جميع الشعب.
 - تأليف: قوال فاطمة، أعراب العزيز، طيب نايت سليمان.
 - الفريق التقني:
 - تصميم وتركيب: سامية بوراس، وهيبة ميباني.
 - معالجة الصور: زهير يجياوي.
 - تصميم الغلاف: كريم حموم.
 - الخرائط: كريم حموم - خالد بلعيد، فضيلة مجاجي - زهية شمول، كنزة بن تومي - لويزة لحسين.
 - الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S).
 - بلد النشر: الجزائر.
 - سعر البيع: 220.00 دج.

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

- عدد الصفحات: 191 صفحة.

- حجم الكتاب: 23×16.5 سم.

- أجزاء الكتاب: ورد الكتاب في جزء واحد، واشتمل على أربع وحدات تعليمية وهي كالآتي:

الوحدة التعلّمية الأولى: واقع العالم الاقتصادي وقد خصصت للفصل الأول من العام الدراسي.

الوحدة التعلّمية الثانية: القوى الاقتصادية الكبرى في العالم وقد خصصت للفصل الثاني من العام الدراسي.

الوحدة التعلّمية الثالثة: التنمية في دول الجنوب.

الوحدة التعلّمية الرابعة: الجزائر في منطقة البحر الأبيض المتوسط، للإشارة أن الوحدتين الثالثة والرابعة قد خصصتا

للفصل الثالث من العام الدراسي.

4-1-2 إخراج الكتاب:

ولإخراج الكتاب أهمية كبيرة في جلب انتباه المتعلم وتحفيزه على الاطلاع عليه ومعرفة خباياه فهي تمر بعدة مراحل وأهم مرحلة نذكرها هي مرحلة الطباعة وما لها من دور في جمالية ووضوح إخراج الكتاب، ومما لا شك فيه أنّ كتاب الجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي قد أشرف على طباعته فريق تقني حرص على إخرجه في أبهى حلة، فغلافه الخارجي من الورق السميك الأملس ملون بلون أزرق فاتح جميل كتب عليه في الأعلى "الجغرافيا" بخط غليظ وبلون أبيض وأسفلها مباشرة كتبت "السنة الثالثة من التعليم الثانوي"، كما يوجد على الغلاف في الناحية العلوية من جهة اليمين الرقم "ثلاثة" بخط عريض أسود اللون لتحديد المستوى الدراسي وكتب في أسفله "جميع الشعب" وفي أسفل الكتاب كتب "عالم اليوم" بخط متوسط الحجم وبلون أبيض.

أمّا في ما يخص الصور الموجودة على الغلاف فهي صور تعبر عن عالم اليوم كما هو مكتوب على هذا الأخير، وتتمثل في ثلاثة صور فوتوغرافية الصورة الأولى أدرجت في أعلى الكتاب على الجهة اليسرى وفيها مجمع لقرية صغيرة ويظهر فيها أيضا لوحة إشهارية مكتوب عليها "أنترنت، هاتف"، أما الصورة الثانية فكانت في أسفل الكتاب وعلى الجهة اليسرى وفيها كرة أرضية تحملها أوراقا نقدية من فئة الدولار تعبيرا على أن عالم اليوم أصبح لا يتعامل إلا بهذه العملة.

وتحت هذه الصورة تأتي الصورة الثالثة وفيها عرض تمثيلي، وكتب على الصورة بالإنجليزية give Butterflies a chance وتعني بالعربية "إعطاء فرصة للفرشات"، وتحت هذه الكتابة يوجد موقع الكتروني www.greenpeace.org وخلال الاطلاع عليه تبين أنه موقع لإحدى المنظمات غير الحكومية المعنية بالحفاظ على البيئة وسلامة العالم، وتم التأكد من أن العرض الموجود في الصورة هو لناشطين في هذه المنظمة.

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

أيضا رسمت خريطة صماء للعالم وسط الكتاب وقد عين التقنيون باللون الأخضر بلد الجزائر وهذا إشارة إلى الانتماء للوطن، كذلك يتوسط الخريطة خط منكسر على شكل مؤشر قد يوحي بأن العالم اليوم أصبح خاضعا لعدة مؤشرات.

ضبط الكتاب بالشكل	الخط	نوع الطباعة	ألوان الغلاف وصوره	شكل الغلاف وتصنيفه	عدد الصفحات	حجم الكتاب	
استعمال الألوان للعناوين الرئيسية ويخطط غليظ	خط عادي سهل القراءة	حروف الطباعة جيدة ومتلائمة مع حجم الكتاب	ألوانه أزرق فاتح، أدرج فيه ثلاثة صور فوتوغرافية تمثل عالم اليوم، وخريطة صماء للعالم.	- ورق مقوى - تصنيف جيد - أملس السطح - كتب على الغلاف "الجغرافيا" بلون أبيض عريض - وقد كتب أيضا "السنة الثالثة من التعليم الثانوي" بلون أسود وتحتها وضع الرقم 3 لتحديد المستوى - وكتب في الأسفل "عالم اليوم"	191 ص	23×16.5سم	السنة الثالثة من التعليم الثانوي

جدول 04 :

2-4 قراءة في المضمون:

بمجرد تصفح كتاب الجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي يصطدم القارئ بكم هائل من الصور الفوتوغرافية والخرائط والرسومات البيانية والجداول والنصوص والمقالات المليئة بالمصطلحات الجغرافية وكأنّ الكتاب عبارة عن مجلة جغرافية، أو بعبارة أصح موسوعة جغرافية حيث لا توجد أي صفحة في الكتاب إلا وتضمنت عددا من

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

الصور أو مقتطفًا من مقال وحتى جدولًا إحصائيًا وخريطة كل هذا في صفحة واحدة، ونأخذ مثالًا من هذه الصفحات كنموذج الصفحة 24 و 51 و 96 و 110 وغيرها من الصفحات، وأمام هذه الثروة الموسوعية الهائلة من المعلومات تتعدد المصطلحات وتتباين من وحدة تعليمية لأخرى وهذا ما جعلها مادة وفيرة لبحثنا هذا.

- المصطلحات:

يمكن تحديد نمط المصطلحات الموجودة في كتاب الجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي بأنها مصطلحات معرفية علمية، حيث لا يمكن قيام علم أو معرفة دون وجودها وهي بذلك مفتاح لعلم الجغرافيا تسهّل على الطالب الولوج إلى هذا العلم وتتشرك هذه المصطلحات في نفس النمط مع مصطلحات كتاب التاريخ. وفيما يخص تركيب مصطلحات كتاب الجغرافيا ونوعها نجد أنها قد تتألف من كلمة واحدة أي مصطلحًا بسيطًا أو من عدة كلمات أي مصطلحًا مركبًا والجدول الآتي سيحدد بدقة نوعها:

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

مصطلحات مركبة	مصطلحات بسيطة
الأسواق العالمية	الأسهم
الأمن الغذائي	الأونكتاد
اقتصاد السوق	الاستثمارات
تبييض الأموال	البنوك
رؤوس الأموال	البورصة
الشركات المتعددة الجنسيات	التأميم
الشقيقات السبع	التخلف
عالم الشمال	التقدم
عالم الجنوب	التدفقات
العالم الثالث	التنمية
التنمية البشرية	السندات
البنية التحتية	العملة
نمور الآسيان	المديونية
الوزن الديموغرافي	ميقالوبوليس
مجمع المدن	النطاقات
حزام الشمس	الخصوصية
تنظيم الإقليم	الاحتكارات
التنينات الآسيوية	التكتل
الأراضي المنخفضة	الاستقطاب
المنظمات غير الحكومية	الاتحاد
مجموعة الثمانية	
العالم المتقدم	

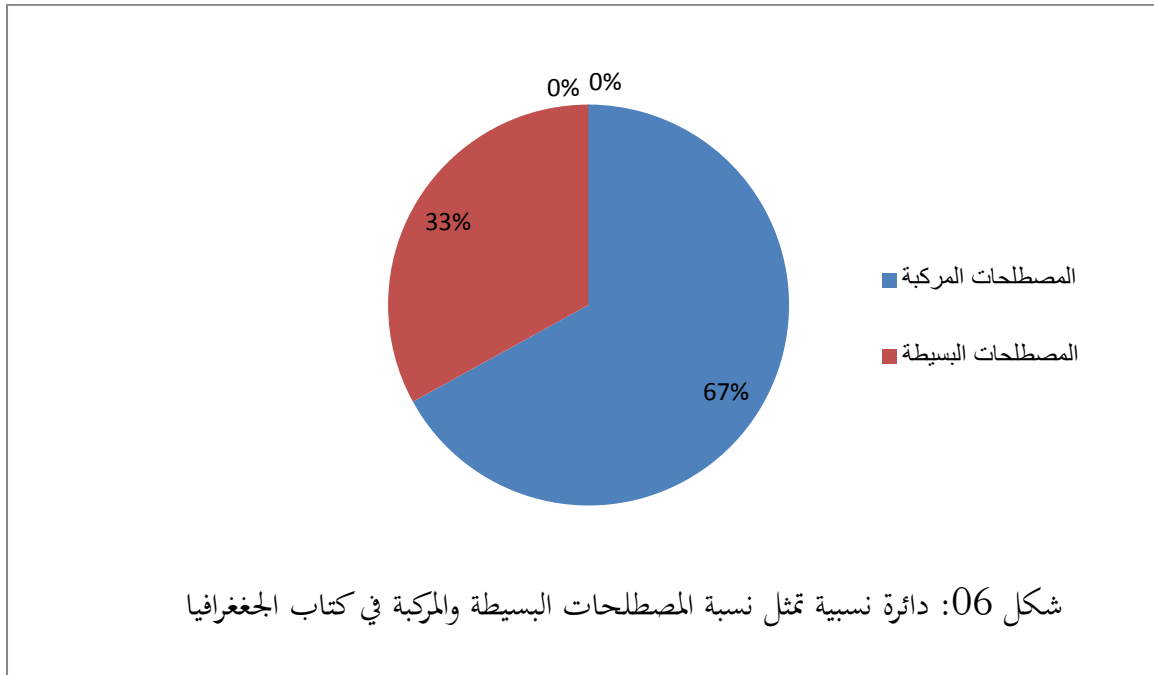
الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

مؤشر التنمية البشرية	العملة
المبادلات التجارية	كارتل
مجموعة التبادل الحر	المؤشر
المعيار الاقتصادي	المعيار
منظمة الأوبك	البينيوكس
الميزان التجاري	إيفرجوين
المنظمات الاقتصادية الاقليمية	النيباد
أوروبا الخضراء	الشراكة
أوروبا الزرقاء	
اتحاد الآسيان	
اتفاقية لومي	
منظمة التجارة العالمية	
استقطاب الهجرة	
حزام الصناعة	
الدورة الزراعية	
القطب الاقتصادي	
معاهدة ماستريخت	
مرض ميناماتا	
معاهدة روما	
الهيمنة والنفوذ	
الواجهة الاطلسية	
الإصلاح الزراعي	
التنمية الشاملة	
التنمية المتوازنة	
التنمية المستدامة	
الثورة الخضراء	
حوض الأمازون	
الشراكة الأورو متوسطية	

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

غابة الأمازون	
مثلث العطش	
المثلث الحيوي	
الموارد الطبيعية	
الموارد الطبيعية المتجددة	
الموارد غير المتجددة	

جدول 05: يوضح تركيب مصطلحات كتاب الجغرافيا



من خلال الجدول والقيام بعملية إحصائية لمعظم مصطلحات الكتاب نلاحظ أن المصطلحات المركبة تغلب في عددها على المصطلحات البسيطة حيث قدر عددها الإجمالي بـ 56 مصطلحا مركبا أي بنسبة 67%، أما المصطلحات البسيطة فقد بلغ عددها 28 مصطلحا بسيطا أي بنسبة مئوية قدرت بـ 33% فقط، ولعل سبب تواجد المصطلحات المركبة بكثرة نظرا لكونها مصطلحات مترجمة بالدرجة الأولى فوضعوا مصطلحات الكتاب عندما يبحثون عن مقابل للمصطلحات الأجنبية يلجؤون إلى الترجمة كآلية سهلة لوضع المصطلحات فتقتضي الضرورة استخدام كلمتين أو أكثر حتى يستقيم المعنى، ويكون المصطلح المقابل مناسباً للمصطلح الأجنبي وهذا ما

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

لمسناه من خلال تحليل مصطلحات كتاب التاريخ فالكتابين يشتركان في خاصية كثرة المصطلحات المركبة على حساب المصطلحات البسيطة.

هذا فيما يخص تحديد نمط وتركيب مصطلحات الجغرافيا أما تحليل المصطلحات ومعرفة طريقة وضعها فالجدول الآتي المرفق بدائرة نسبية سيوضح العملية بشكل دقيق.

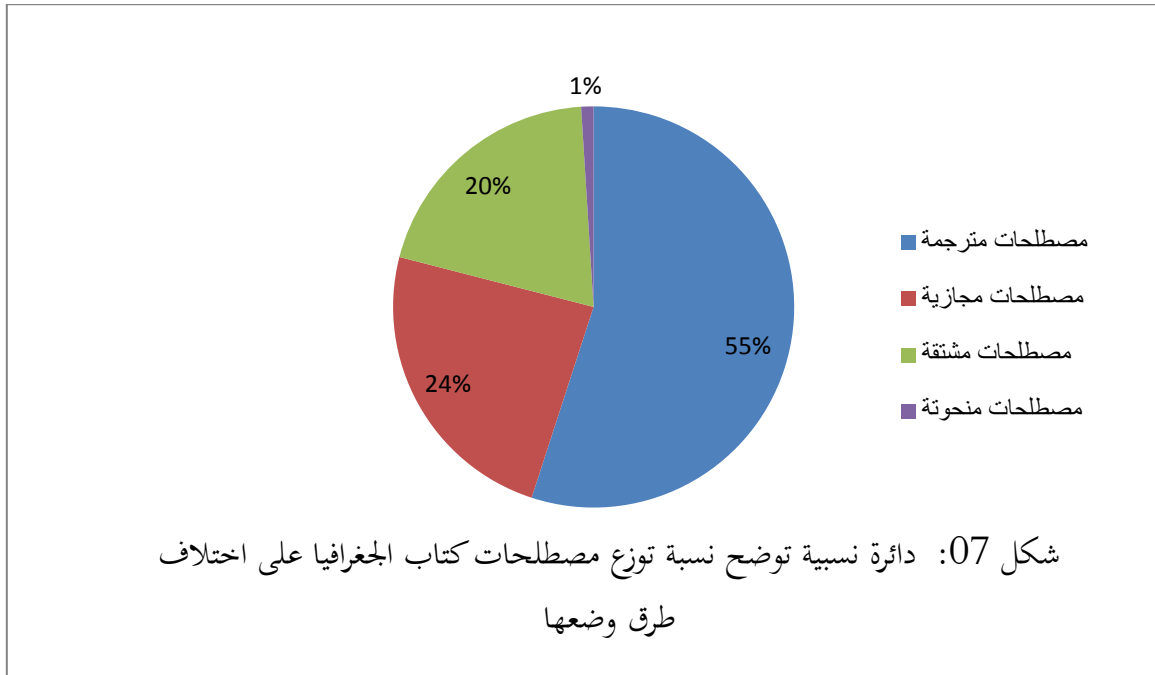
مصطلحات مترجمة	مصطلحات مجازية	مصطلحات معربة	مصطلحات مشتقة	مصطلحات منحوتة
الأونكتاد	الأمن الغذائي		الأسهم	الأورو متوسطة
البنوك	تبييض الأموال		الاستثمارات	
البورصة	رؤوس الأموال		التأميم	
ميقالوبوليس	الشقيقات السبع		التقدم	
العملة	العالم الثالث		التخلف	
كارتل	نمور الاسيان		التدفقات	
البينيوكس	حزام الشمس		التنمية	
إيفرجين	التنينات الآسيوية		السندات	
النيباد	العالم المتقدم		المديونية	
العملة	أوروبا الخضراء		النطاقات	
المؤشر	أوروبا الزرقاء		الخصوصية	
المعيار	حزام الصناعة		الاحتكارات	
الأسواق العالمية	الدورة الزراعية		التكتل	
اقتصاد السوق	الإصلاح الزراعي		الاستقطاب	
الشركات المتعددة	الثورة الخضراء		الاتحاد	
الجنسيات	مثلث العطش		الشراكة	
عالم المال	المثلث الحيوي		الهيمنة والنفوذ	
عالم الجنوب			التنمية الشاملة	
التنمية البشرية			التنمية المتوازنة	
البنية التحتية			التنمية المستدامة	
الوزن الديموغرافي				
مجمع المدن				

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

				تنظيم المدن الأراضي المنخفضة المنظمات الغير حكومية مجموعة الثمانية مؤشر التنمية البشرية المبادلات التجارية مجموعة التبادل الحر المعيار الاقتصادي منظمة الأوبك الميزان التجاري المنظمات الاقتصادية الإقليمية اتحاد الآسيان اتفاقية لومي استقطاب الهجرة القطب الاقتصادي معاهدة ماستريخت مرضى ميناماتا معاهدة روما الواجهة الأطلسية حوض الأمازون الموارد الطبيعية الموارد الطبيعية المتجددة الموارد الغير متجددة الإشهار والدعاية
--	--	--	--	--

جدول 06: يوضح طرق وضع مصطلحات كتاب الجغرافيا

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي



من خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ أنّ واضعي مصطلحات كتاب الجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي قد مزجوا بين عدّة طرق لبناء المصطلح في العربية فوظّفوا المصطلحات المترجمة والمصطلحات المجازية والمصطلحات المشتقة والمصطلحات المنحوتة أيضا، ومما يلاحظ كثرة المصطلحات المترجمة في الكتاب حيث قدر عددها بـ 46 مصطلحا أي بنسبة 55%، وتأتي في المرتبة الثانية المصطلحات المشتقة ويبلغ عددها 20 مصطلحا أي بنسبة مئوية قدرها 24%، أما المصطلحات المجازية فتأتي في المرتبة الثالثة بـ 17 مصطلحا أي بنسبة مئوية قدرها 20%، وتعود المرتبة الرابعة للمصطلحات المنحوتة حيث قدر عددها الإجمالي بـ مصطلح واحد فقط أما المصطلحات المعرّبة فتتعدم كليا في الكتاب.

وتتوزع كل هذه المصطلحات بين النصوص الجغرافية ومقتطفات من مقالات علمية لعدد من المجالات كما توجد أيضا مصطلحات مستقلة بذاتها وضعت داخل إطار وذلك للدلالة على أهميتها ولفت انتباه المتعلم، والنماذج الآتية ستوضح ذلك.

1 - مفهوم التقدم والتخلف

إيشكالية

هناك تنوع وتباين بالنسبة لتعريف التخلف والتقدم، غير أنه ينبغي أخذ مجموعة من المؤشرات بعين الاعتبار عند تحديد المفهومين أو تصنيف البلدان اقتصاديا .

- ما أوجه الشبه والاختلاف بين تلك التعاريف؟ وما المعايير والمؤشرات المعتمدة في تصنيف البلدان؟

- يعرف الاقتصادي روستوف التخلف على أنه تأخر عن ركب مجموع الدول المتطورة، ويوحى التعريف بان مسيرة التطور واحدة بالنسبة لجميع الدول، إذ لا يأخذ بعين الاعتبار الفارق بين الدول التي عرفت تطورا في القرنين الـ 18 والـ 19 وتلك التي تطورت في العصر الحديث .
- ويعتقد أصحاب نظرية العالم الثالث أن التخلف هو وضعية فقر مزمنة تعود أسبابها إلى هيمنة الدول المتطورة واستغلالها للدول المتخلفة ومواردها، بغض النظر عن مسؤولية الحكام والمسيرين فيها .
- ترجع هيئة الأمم المتحدة التخلف الى معيقات شتى لا تسمح بالاستغلال العقلاني للموارد البشرية والاقتصادية بالنسبة للبلد المعني، وهو أمر غير قاصر على الدول الفقيرة دون غيرها .

مفهوم العالم الثالث

أول ما ظهر مفهوم العالم الثالث، كان سنة 1952، من خلال كتابات الاقتصادي الفرنسي « ألفريد سوفي ». في سياق الحرب الباردة والحركات التحريرية في العالم . ويعني المفهوم مجموع الدول المتخلفة والتي تشكل نسبة معينة آنذاك، وتتشرك كلها في خصائص معينة .

لا يتصف التعريف بالواقعية لما يحمله من تناقض من حيث سيرونة التنمية، فهناك دول من ذلك العالم تطورت والتحقت بركب الدول المتطورة . دول جنوب شرق آسيا، وهناك دول اخرى تشهد نموا اقتصاديا ضعيفا جدا تسمى بالدول الأكثر تخلفا . مما يفيد التنوع والتباين .

في سنة 1944 صنف البنك العالمي 132 دولة الى 3 مجموعات على النحو التالي :

● دول ذات اقتصاد قائم على دخل قومي مرتفع عددها 23 هي الوم أ، كندا - دول الاتحاد الأوربي - اليابان - الإمارات العربية وبعض دول شرق آسيا .

● دول ذات اقتصاد قائم على دخل وطني متوسط وتشكل 67 دولة وهي أغلب دول أمريكا اللاتينية، دول أوروبا الوسطى، وأوروبا الشرقية، منها روسيا - دول الشرق الأوسط - دول من شرق آسيا وشمال إفريقيا .

● دول ذات اقتصاد قائم على دخل قومي ضعيف وهي أغلب دول القارة الأفريقية وآسيا الجنوبية ذات الكثافة السكانية العالية مثل الصين والهند وبعض بلدان أمريكا الوسطى .

بكالوريا / بطاقات المراجعة - البان ميشال



مظاهرات عارمة ضد الحرب في العراق

في 15 فيفري 2003 تظاهر أكثر من 15 مليون معارض للحرب في العراق عبر 500 مدينة و75 بلدا في العالم منددين بالحرب و الولايات المتحدة الأمريكية التي تريد فرض منطوق القوة بدعوى نشر النموذج الاقتصادي والسياسي الغربي القائم على الديمقراطية . لعب أصحاب بدائل العولمة دورا حيويا في عملية التجنيد . الصورة في بريطانيا حيث خرج أكثر من مليون متظاهر معارض لسياسة الحكومة المساندة لبوش .

برنامج جمعية Attac ، جمعية الضريبة على المعاملات المالية لفائدة المواطن ، تحت شعار : من أجل استعادة عالمنا .

1 - مواصلة العمل النضالي من أجل :

- سنّ الضريبة على الأموال من أجل تمويل التنمية
- الوقوف ضد التهرب الجبائي وتبييض الأموال
- العمل من أجل الحصول على الماء الشروب للجميع
- من أجل التنمية وتوسيع الخدمات العمومية
- الوقوف ضد المتاجرة بالتربية

2 - أولويات النضال 2004

- اشتراط أخذ النقاط الـ 21 للجمعية بعين الاعتبار عند صياغة المعاهدات والاتفاقيات التأسيسية الأوروبية . وعلى الأخص :
- تنظيم حوار عمومي حول البطالة قصد ضمان الشغل للجميع .
- اقتراح البدائل عن مناطق التبادل الحر فيما يخص العلاقات التجارية العالمية .
- ضمان الاستفادة من العلاج والصحة للجميع .

• رفض النظام العالمي الجديد

يعني النظام الاقتصادي العالمي الجديد انتشار النموذج السياسي والثقافي الغربي الذي بدأ أصلا في أوروبا ثم ترعرع في الو.م.أ . فهناك بلدان ترفض النظام الاقتصادي العالمي الجديد لأنها ترى فيه خطرا على وجودها وهويتها الثقافية، مثال ذلك البلدات ذات التوجه الشيوعي وبعض البلدان الإسلامية ودول في جنوب شرق آسيا التي تدافع على موقفها التقليدي للمجتمع الآسيوي في مواجهة أصحاب ادعاء العولمة، وحقوق الإنسان . لذا نجد بعض البلدان معزولة في ساحة المجتمع الدولي بسبب خروجها عن قواعد النظام الجديد .

الجغرافيا السياسية للعالم المعاصر Magnard

- التنمية المستدامة

الحقيقة أنه ليس هناك أصلح من التنمية المستدامة . إن هذا المفهوم الذي دخل القاموس منذ 1987 من طرف لجنة «بروتلانند» صاحب اول تقرير دولي حول موضوع التنمية المستدامة تحت عنوان : مستقبلنا جميعا يجب ان تستجيب صفة الاستدامة للحاجيات الحينية دون المساس بإمكانيات الأجيال اللاحقة، فحرية البعض تكون محدودة في المكان وتتوقف عند المساس بحريات الآخرين . والتنمية محدودة في الزمان لأنها لا ينبغي ان تقوم بأي شيء يمس حق التنمية بالنسبة للأجيال القادمة . وتطرح هذه المقاربة 3 مشكلات أساسية تتمثل في ماهية التنمية المستدامة . وعي الأجيال اللاحقة بالأجيال اللاحقة . وكلفة التنمية المستدامة . التنمية للجميع . البديل الاقتصادي رقم 25 الفصل الثاني 2003

المنشأ : - اربط العلاقة بين محتوى نص التنمية المستدامة ومكونات اللوحة (ص 22)

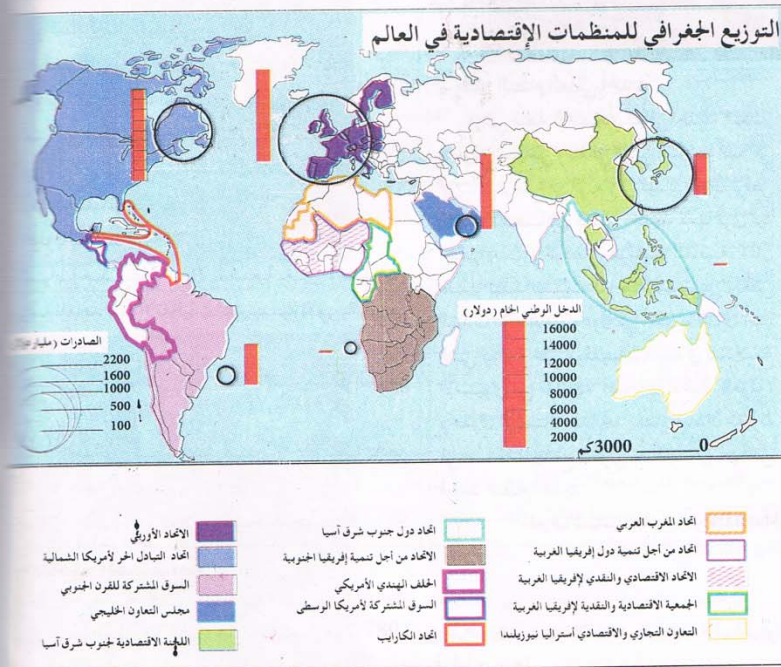
- من خلال السندات المعطاة بين في صفحة على الأقل أسباب رفض المنظمات غير الحكومية للنظام العالمي الجديد .

3- المنظمات الاقتصادية في العالم

إشكالية :

ازدادت وتنوعت المبادلات التجارية والتدفقات المالية والتنقلات البشرية (هجرة وسياحة)
الفضاء العالمي بشكل واسع، ونمت مناطق التبادل الحر وتوسعت حركة اندماج تلك المبادلات
المستوى الإقليمي والقاري .

- ما أثر ذلك على العلاقات الاقتصادية العالمية ؟



المنظمات الاقتصادية الإقليمية :

يرمى تكتل المجموعات الاقتصادية للدول إلى تكثيف المبادلات التجارية بين الدول الأعضاء
وإعطاء انسجام كبير لسياستها الاقتصادية - تبين الخريطة تلك المجموعات .
تحتفظ كل دولة في منطقة المبادلات بالحواجز الجمركية الخاصة تجاه الدول غير الأعضاء في تلك
المنظمات . في حين ترفع تلك الحواجز الجمركية بين دول الأعضاء بالنسبة لكثير من القطاعات الهامة
كالزراعة والصناعة والنسيج .

LE NOUVEAU LAROUSSE MEMO 1999 PAGE 776

السوق المالية

إن تنقل الأموال المشروعة وغير المشروعة يتم في أسواق مالية محددة، مستفيدة من التطور التكنولوجي والإعلامي والاتصالي. هناك أموال ضخمة جدا 1 000 إلى 2 000 مليار دولار يتم تبادلها يوميا أي ما يعادل 100 مرة حاجيات السوق التجارية والخدمات. وتشكل الاستثمارات المباشرة في الخارج رأسمال ناتج عن المضاربة، وترتبط أساسا ببعض المراكز المالية على المستوى العالمي: نيويورك، طوكيو، لندن، وباريس وهي مترابطة متكاملة تشتغل بشكل شبه مستمر. تستقبل البورصات الكبيرة أموال المستثمرين المؤسسين كالبنوك وصناديق الضمان الاجتماعي والشركات المتعددة الجنسيات وكذا صناديق منح المتقاعدين في ال.م.أ. واليابان، بحثا عن الربح للزبائن المشتركين، كما يتجه الرأسمال إلى المناطق الخالية من الضرائب حيث يتم تبييض أموال المبادلات غير المشروعة وأموال المخدرات وتجارة الأسلحة والوثائق المزورة.

وقد بينت الأزمة المالية في آسيا 1997 - 1998 وإفلاس بعض المؤسسات الأمريكية مدى هشاشة وخطورة السوق المالية وتنقل رؤوس الأموال. فنظام الدافع الرأسمالي القائم على الربح السريع يؤدي إلى انفصام بين المؤسسات المالية - البورصة - والإقتصاد الحقيقي، مما يساهم في عدم استقرار مناطق شاسعة من المعمورة.

فضيحة "بارمالات" Parmalat

هي مؤسسة حفظ الحليب لمدة كبيرة، وقد دخلت البورصة سنة 1990 باعتبارها المجموعة الإيطالية السابعة وتحتل المرتبة الأولى في العالم حيث تشغل 73 000 أجيروا في أكثر من 30 بلدا، بلغ رأسمالها سنة 2002. 7,6 مليار دولار، أي أكثر من الدخل الوطني الخام لبلد مثل البراغواي أو بوليفيا أو السينغال أو انغولا.

بدأت الشكوك تدب حول استثمارات الشركة في نوفمبر 2003 وتأكدت عندما أعلنت بنك أمريكية عدم وجود مبلغ مصرح به لديها، تابع للشركة، ومخصص لدفع المستحقات، فانهارت بذلك أسهم الشركة وتم إفلاس أكثر من 115 000 مساهم. واتضح أن المؤسسة مدينة بـ (11 مليار أورو) بسبب المضاربة ووثائق مزورة وحسابات فوائد كاذبة. فلا يمكن معرفة حقيقة وضع المؤسسة إطلاقا.

ترجمة عن العالم الدبلوماسي جانفي 2004

تبييض الأموال

يشكل نشاط تبييض الأموال صناعة مالية كاملة ومعقدة، تدر سنويا مئات الملايير من الدولارات. تمارس في مؤسسات مالية متخصصة في إعادة رسكلة الأموال غير المشروعة، ويعيش منها الكثيرون، تمول أموال المخدرات وتجارة الأسلحة ونشاطات أخرى محظورة كشبكات تبييض الأموال عبر مختلف القارات، وتعود من جديد تلك الأموال لتغذي مؤسسات مشروعة تعتمد لنقل رؤوس أموال محصلة من نشاطات أخرى جديدة إقتصادية واجتماعية سليمة من الناحية القانونية.

تبييض الأموال العالم 15 جوان 2001

النشاط :

- ماذا تستخلص من السندات المعطاة ؟
- اكتب صفحة على الأقل، تبين فيها أهمية وهشاشة النظام المالي في نفس الوقت.

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

ويتشارك كتاب الجغرافيا مع كتاب التاريخ في بعض الخصائص وهي كالاتي:

- غلبة المصطلحات المركبة على حساب المصطلحات البسيطة.
 - غلبة المصطلحات المترجمة على باقي المصطلحات الأخرى.
 - الاشتراك في توزيع المصطلحات داخل الكتابين بين المصطلحات المستقلة بذاتها والمصطلحات الموجودة داخل النصوص والمقتطفات العلمية من المقالات العلمية.
 - الاشتراك في بعض المصطلحات منها: عالم الشمال، عالم الجنوب، العالم الثالث، العالم المتقدم، المنظمات غير الحكومية ... إلخ.
- هذا فيما يخص تحليل كتاب الجغرافيا الذي لا يقل أهمية عن كتاب التاريخ والعنصر الآتي سيوضح أهمية تعليم مصطلحات مادتي التاريخ والجغرافيا.

5- أهمية تعليم مصطلحات مادة التاريخ والجغرافيا:

تكمن أهمية تعليم مصطلحات مادة التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي في مساعدة الطالب على الفهم وتحقيق الاستيعاب في أقل وقت ممكن وذلك لطبيعة المصطلحات المختصرة التي تنوب عن الدروس الطويلة، وتعليم المصطلحات يدخل ضمن ما يسمى بـ "نظام المقاربة بالكفاءات" الذي أشرنا إليه في الفصل الأول فالطالب في المرحلة الثالثة من التعليم الثانوي مطالب باستيعاب خطاب علمي باللغة العربية وهذا الخطاب ثري وغني بالمصطلحات حيث يتعود عليه ويعد نفسه لمرحلة التعليم الجامعي وبالتالي لا تكون هناك هوة بين التعليمين المختلفين باختلاف مستوياتهما المعرفية وهنا تكمن الأهمية الكبيرة لتعليم المصطلحات.

ومن خلال اطلاعنا على منهاج مادتي التاريخ والجغرافيا وجدنا جدولا عن كل وحدة تعليمية حيث قسم الجدول إلى ثلاث خانات تحمل الخانة الأولى عنوان "إشكالية تخص الوضعيات التعليمية"، ويندرج تحت هذه الخانة عناوين الوضعيات التعليمية، وتأتي الخانة الثانية بعنوان "الأداءات والأنشطة" وهي تخص مختلف السندات التي يستعين بها الطالب في حل الوضعية المشكلة ومن هذه السندات: النصوص، الخرائط، الصور، الجداول ...، بعدها تأتي الخانة الثالثة والمعنونة بـ "المفاهيم الأساسية"، وتندرج تحتها مختلف المصطلحات المقترحة في المنهاج، حيث يتقيد الأستاذ بها ويقدمها للطلبة وهنا تكمن أيضا أهميتها لأنها تعتبر مفاهيم أساسية لا يمكن تحقيق الكفاءة القاعدية وحل مختلف الوضعيات الإشكالية إلا بوجودها.

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

ونفس الشيء في منهاج مادة الجغرافيا فالجدول المسطر لا يخل من خانة خاصة بالمفاهيم الأساسية التي تحوي أهم المصطلحات المقررة في المنهاج الدراسي وهذا نموذج عن كل منهاج حتى تتضح الرؤية حول ما سبق ذكره.

مادة التاريخ

الكفاءة القاعدية 1 :
أمام وضعيات إشكالية تعكس ظاهرة تطور العالم في ظل القطبية الثنائية بين 1945 و1989. يكون المتعلم قادراً : على دراسة ظاهرة التطور باعتماد السندات المختلفة ذات الدلالة .

الوحدة التعليمية 1: أ، ب (20.30) / (أ 12.00) + (لغات 16.30)

تطور العالم في ظل الثنائية القطبية ما بين 1945 - 1989 .

الموارد المشكلة للكفاءة

المفاهيم الأساسية	الاداءات والنشاطات	الوضعيات التعليمية اشكالية تخص :
<ul style="list-style-type: none"> - عالم الشمال - عالم الجنوب - - العالم الثالث - العالم المتقدم - - الليبرالية - الشيوعية - الاشتراكية - الإمبريالية - الشرق - الغرب - الحلف الأطلسي - حلف وارسو - الصراع الأيديولوجي - - سياسة ملاءم الفراغ - - صراع التفوق - سياسة التكتل - - القطبية الثنائية - المجال الحيوي - سياسة الحلاف - سياسة المشاريع - - الأزمات الدولية - - الحرب الباردة - الإفراج - التعايش السلمي - - الأحادية القطبية - - الشرعية الدولية - - المنظمات غير الحكومية - - المنظمة العالمية للتجارة - 	<p>من خلال سندات دالة يدرس :</p> <ul style="list-style-type: none"> - معايير تشكل العالم (التاريخية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، العلمية ، التكنولوجية) . - طبيعة العلاقات بين الكتلتين (علاقات صراع لملاء الفراغ) - الاستراتيجيات الخاصة بكل كتلة (مشروع مارشال ، الكوميكون تدعيم حركات التحرر) 	<p>بروز الصراع وتشكل العالم (ثنائية قطبية)</p> <p style="text-align: center;">(أ - ب)</p>
	<p>من خلال سندات دالة يدرس :</p> <ul style="list-style-type: none"> - خارطة الأزمات الدولية (برلين ، كوبا ، كوريا ، السويس) . - تفسير طبيعة الصراع وانعكاساته 	<p>الأزمات الدولية في ظل الصراع بين الشرق والغرب</p> <p style="text-align: center;">(أ)</p>
	<p>من خلال سندات يدرس :</p> <ul style="list-style-type: none"> - عوامل الجئوح إلى السلم (التنافس في مجال الفضاء ، توازن الردع النووي) . - الظروف الدولية السائدة (العالم الثالث وكتلة عدم الانحياز) 	<p>مساعي الإفراج الدولي</p> <p style="text-align: center;">(أ - ب)</p>
	<p>من خلال سندات يدرس :</p> <ul style="list-style-type: none"> - تفكك الكتلة الشرقية وسياسية التطويق - ملامح النظام الدولي الجديد ومؤسساته الفاعلة 	<p>من الثنائية إلى الأحادية القطبية</p> <p style="text-align: center;">(أ - ب)</p>
	<p>استثمار المكتسبات في بناء وضعية إدماجية (أنظر الوثيقة المرفقة)</p>	<p>وضعية إدماجية</p>

2/8

44

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

الموارد المشكلة للكفاءة القاعدية

الكفاءة القاعدية (1)

أمام وضعيات إشكالية تتعلق بجغرافية العالم الاقتصادية ، يكون المتعلم قادرا على تحليل نقدي لواقع الاقتصاد العالمي .

الوحدة التعليمية : واقع الاقتصاد العالمي.

الاداءات (الأنشطة)	المفاهيم الأساسية	وضعيات تعليمية
<p>باستثمار سندات متنوعة (خرائط - صور - أفلام - رسوم - تخطيطات - نصوص - جداول ... الخ)</p>	<p>عالم الشمال عالم الجنوب تبييض الامول اتفاقية لومي مجموعة التبادل الحر التنمية المؤشر التقدم التخلف المعيار رؤوس الاموال الاستثمارات البنوك البورصة السندات الأسهم العملة الإشهار و الدعاية العولمة منظمة الاوبيك الشركات متعددة الجنسيات منظمة التجارة العالمية</p>	<p>إشكالية التقدم و التخلف</p> <p>إشكالية المبادلات و التنقلات في العالم</p>
<p>- يبني مفهوما للتقدم والتخلف من خلال تعاريف مقترحة . - يحدد معايير التصنيف و مؤشراتهما . - يصنف الدول المتقدمة والدول المتخلفة باعتماد معايير محددة. - يحدد على الخريطة: الدول المتقدمة و الدول المتخلفة بخط فاصل .</p> <p>- يستكشف أسواق الطاقة (البترول و الغاز) إنتاجا و استهلاكا. - يرصد أسواق المواد الغذائية الإستراتيجية (القمح و الأرز). - يدرس حركة الاموال و يبرز دورها في العلاقات الاقتصادية. - يحلل دور التكنولوجيا و الإعلام في المبادلات .</p>	<p>وضعيات إدماج</p>	

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

وتتجلى أيضا أهمية تعليم مصطلحات مادتي التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي في كون الطلبة مجبرين على الإجابة عن سؤال يتعلق بالمصطلحات في امتحان شهادة البكالوريا فهم مطالبون بحفظ واستيعاب عدد معتبر من المصطلحات عن كل وحدة تعليمية، وهذا نموذج عن موضوع امتحان شهادة البكالوريا لدورة جوان 2008 الخاص بشعبة "آداب وفلسفة"، اختبار في مادة التاريخ والجغرافيا حيث نلاحظ أن السؤال المتعلق بالمصطلحات كان في الجزء الأول من التاريخ ويحمل رقم 01 وهو كالآتي:

- حدّد مفهوم المصطلحات الآتية: سياسة ملء الفراغ، الانفراج الدولي، تقرير المصير

ونفس الشيء للجغرافيا جاء السؤال في الجزء الأول وهو كالآتي:

- حدّد مفهوم المصطلحات الآتية: الشركات متعددة الجنسيات، الموارد الطبيعية، مناطق الاستقطاب، ميغالوبوليس.

وفي هذه الحالة لا بد على الطالب من استظهار ما حفظه سابقا من المصطلحات وتحديد مفهومها وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أهميتها القصوى كونها جاءت في أول الأسئلة المطروحة في الموضوع والعلامة المقدرة عليها هي: نقطتان يعني ذلك مع معامل المادة أربعة تساوي ثمانية نقاط كاملة تكفي بتحديد مصير الطالب في اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

ومما يلاحظ أيضا في السؤال المتعلق بالمصطلحات أن هذه الأخيرة جاءت مستقلة بذاتها وفي المقابل نموذج آخر لامتحان شهادة البكالوريا دورة جوان 2010 حيث جاءت المصطلحات في نصوص مقتبسة من مجالات وسطر تحتها سطر حتى يتبين للطالب المصطلحات المعنية بتحديد مفهومها.

والنماذج الآتية ستوضح ما سبق ذكره:

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات
امتحان شهادة بكالوريا التعليم الثانوي دورة جوان 2008
الشعبة : آداب وفلسفة
اختبار في مادة : التاريخ والجغرافيا
المدة : 04 ساعات ونصف

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : (20 نقطة)

التاريخ :

الجزء الأول : (06 نقاط)

- 1- حدد مفهوم المصطلحات الآتية :
* سياسة ملء الفراغ * الانفراج الدولي * تقرير المصير
- 2- عرف بالشخصيات الآتية :
* شي غيفارا * فرحات عباس * جمال عبد الناصر
- 3- أربط الحدث بتاريخه :

التاريخ	الحدث
1947/06/05	مؤتمر باريس ونهاية الحرب الباردة
1945/08/06	إلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما
1948/05/15	مشروع مارشال
1990/11/19	مؤتمر الجزائر لحركة عدم الانحياز
1973/09/05	قيام دولة إسرائيل

- 4- على خريطة العالم المرفقة حدد بؤر التوتر الآتية :
* أزمة برلين * أزمة كوبا * أزمة كوريا * أزمة السويس

الجزء الثاني : (04 نقاط)

إن الصراع بين الشرق والغرب هو في الأساس صراع بين الإيديولوجيتين الرأسمالية والاشتراكية ، وهو أيضا صراع من أجل مصالح استراتيجية لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي ، وهو مصدر معظم الأزمات .

المطلوب : انطلاقا من الفقرة واعتمادا على ما درست أكتب مقالا تاريخيا تبرز فيه :

- 1- وسائل الصراع بين المعسكرين .
- 2- حتمية التعايش بينهما .

الجغرافيا :

الجزء الأول : (06 نقاط)

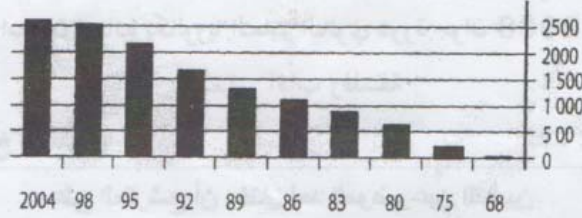
- 1 - حدد مفهوم المصطلحات الآتية :
* الشركات متعددة الجنسيات * الموارد الطبيعية * مناطق الاستقطاب * ميغالوبوليس
- 2- على خريطة الولايات المتحدة الأمريكية المرفقة وقع الأقاليم الصناعية الكبرى .

أقلب الصفحة

صفحة 5 من

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

3- إليك رسما بيانيا يمثّل تطور المديونية في دول الجنوب ما بين 1968 - 2004 ، علق عليه .



الجزء الثاني : (4 نقاط)

- انفردت الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة العالم وأصبحت توجه اقتصاده نحو ما يخدم الاقتصاد الأمريكي .
المطلوب : انطلاقا من الفقرة واعتمادا على ما درست أكتب موضوعا جغرافيا تبرز فيه :
- 1- عوامل القوة الاقتصادية الأمريكية .
 - 2- مظاهر هذه القوة .

الموضوع الثاني : (20 نقطة)

التاريخ :

الجزء الأول : (06 نقاط).

- 1- حدد مفهوم المصطلحات الآتية :
* التأميم * الكومنولث * الاستعمار المقنع * الستار الحديدي .
- 2- عرف بالشخصيات الآتية :
* هاري ترومان * ميخائيل غورباتشوف * مصطفى بن بولعيد * جوزيف بروز تيتو .
- 3- أكمل جدول الأحداث :

التاريخ	الحدث
6 جويلية 1956	تأميم قناة السويس
09 نوفمبر 1989	سقوط جدار برلين
23 نوفمبر 1946	تأسيس حركة الانتصار للحريات الديمقراطية
04 أبريل 1949	إسقاط النظام الملكي

4- على خريطة التوسع الإسرائيلي بعد حرب 1967 المرفقة . أكمل المفتاح

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

وزارة التربية الوطنية

دورة: جوان 2010

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي

الشعبة: آداب وفلسفة

المدة: 04 ساعات ونصف

اختبار في مادة: التاريخ و الجغرافيا

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول

التاريخ

الجزء الأول: (06 نقاط)

« كلما ابتعدنا عن نهاية الحرب ظهرت في منتهى الوضوح القيادتان الأساسيتان للسياسة الدولية لما بعد الحرب... الكتلة الإمبريالية المناهضة للديمقراطية، والكتلة الديمقراطية المناهضة للإمبريالية. فالولايات المتحدة هي القوة الأساسية المتزعمة للكتلة الإمبريالية... وتدعم هذه الكتلة بلدان مالكة لمستعمرات، كما تدعمها بلدان ذات أنظمة رجعية مناهضة للديمقراطية، مثل تركيا واليونان، ومدعومة كذلك من قبل بلدان تابعة سياسيا واقتصاديا للولايات المتحدة مثلا الشرق الأوسط وأمريكا الجنوبية... وتكوّن القوى المناهضة للإمبريالية والفاشية الكتلة الأخرى التي أساسها الاتحاد السوفيتي وبلدان الديمقراطيات الجديدة... مثلا رومانيا والمجر وفنلندا... تركز الكتلة المناهضة للإمبريالية في كل البلدان على الحركة العمالية والديمقراطية وعلى الأحزاب الشيوعية وعلى المقاومين في حركات التحرير الوطني بالبلدان المستعمرة... »

أ. فونتين: في تاريخ الحرب الباردة، منشورات فايار 1967- ص: 211

1- اشرح ما تحته خط في النص.

2- عرف بالشخصيات التالية: جمال عبد الناصر - أحمد سوكرانو - أندري جدانوف - هاري ترومان.

3- على خريطة العالم وقّع الدول التالية: تركيا - اليونان - رومانيا - المجر.

4- أكمل الجدول التالي:

التاريخ	الحدث
1947/09/22
.....	الانتهاء من إقامة جدار برلين
من 05 إلى 09 سبتمبر 1973
.....	وصول غورباتشوف إلى الحكم

الجزء الثاني: (04 نقاط)

رغم المآسي والآلام التي خلفتها مجازر 08 ماي 1945 بالنسبة للشعب الجزائري والحركة الوطنية غير أنها في نفس الوقت مثلت القاعدة الصلبة التي انطلقت منها فكرة الكفاح المسلح.

المطلوب: انطلاقا من الفقرة، واعتمادا على ما درست. اكتب مقالا تاريخيا تجيب فيه على:

- 1- انعكاسات هذه الأحداث الدامية على مسار الحركة الوطنية.
- 2- موقف الاستعمار من التطور الحاصل في الحركة الوطنية.

الجغرافيا

الجزء الأول: (06 نقاط)

كان من المفروض أن يفضي تكوُّن حركة العولمة المالية الأولى التي حدثت بين 1840-1914 وسمحت بنقل كميات ضخمة من رؤوس الأموال إلى بلدان العالم الجديد، وكانت عاملا محفزا للتنمية، فإن العولمة المالية الحالية تبقى شأنا شمال شمال... فبلدان الجنوب لا تستفيد إلا بقدر ضعيف من هذه الحركة وهي في المقابل تتضرر مما يواكب هذه العولمة من تقلبات وعدم استقرار نقدي، كما أن الأزمات الدورية التي تتعرض لها تبعد عنها المستثمرين الذين لا يقرضون إلا عددا محدودا منها. ففي سنة 2002 قلت نسبة رؤوس الأموال المستثمرة في البلدان الصاعدة عن ربع الاستثمارات التي استقطبتها الولايات المتحدة الأمريكية.

المصدر : سندرماوتي مجلة alternatives économiques عدد 2003/219.

1- اشرح ما تحته خط في النص.

2- على خريطة العالم وقّع خمس دول جديدة صاعدة.

3- إليك جدولا يمثل تطور رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم:

السنة	1980	1990	2002	2004
قيمة رصيد الاستثمار	601	1785	7123	9732

الوحدة : (مليار دولار).

مثل أرقام الجدول بمنحنى بياني بمقياس رسم : 1 سم ← 500 مليار دولار.

1 سم ← 2 سنة.

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

ثالثا: تقرير عن الخرجة الميدانية حول واقع تعليم مصطلحات مادة التاريخ والجغرافيا في أقسام السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

من خلال خرجتنا الميدانية إلى بعض ثانويات الولاية والاحتكاك بالأساتذة وعقد جلسات معهم، نبدأ الحديث حول واقع تعليم مصطلحات مادة التاريخ و الجغرافيا في أقسام السنة الثالثة من التعليم الثانوي حيث تم طرح مجموعة من الأسئلة على الأساتذة تخص طريقة تعليم مصطلحات المادة وهي كالتالي:

- س1- هل تم تطبيق مقرر مادة التاريخ والجغرافيا مثلما سطرته الوزارة؟
- س2- ما هي اهتمامات التلاميذ داخل القسم من خلال تعليمهم مصطلحات مادة التاريخ والجغرافيا؟
- س3- هل ترى أن تعليم مادة التاريخ والجغرافيا انطلقا من الكتاب المدرسي غاية أم وسيلة؟
- س4- كيف يمكن اعتبار مصطلحات المادة أثناء تعليمها أساسية أم ثانوية؟
- س5- ماهي في نظرك مجمل الصعوبات والعراقيل التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في مادة التاريخ والجغرافيا؟
- س6- أتعتمد في شرح مصطلحات المادة على الشرح الشفوي أم التلقيني الكتابي؟
- س7- هل تعد مصطلحات مادة التاريخ والجغرافيا المدرجة في الكتاب المدرسي سهلة أم صعبة؟
- س7- من خلال خبرتك ومشارك في التدريس، هل هناك مصادر وأوساط أخرى تؤثر في رصيد التلميذ المعرفي، وتنمي مصطلحاته في مادة التاريخ والجغرافيا عدا الكتاب المدرسي؟
- س8- هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على متابعة كل تلميذ بشكل فردي لشرح مصطلحات المادة؟
- س9- في أثناء حصة التطبيق هل تستعين بأنشطة تقويمية من إنشائك لترسيخ مصطلحات المادة، أم تكتفي بالأنشطة المبرجة في الكتاب المدرسي؟
- س10- هل تستغلون حصص الدعم لمعالجة بعض القضايا العالقة في مادة التاريخ والجغرافيا أم تمارسون فيها أنشطة أخرى؟
- س11- من خلال معاشتك للميدان التعليمي، هل ترى أن أهداف تعليم مصطلحات مادة التاريخ والجغرافيا قد تحققت؟
- س12- ما هو واقع تعليم مصطلحات مادة التاريخ والجغرافيا في أقسام السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟
- س13- ماذا تقترحون لمعالجة ضعف التلاميذ في استيعاب بعض مصطلحات المادة؟

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

بعد ذكر كل الأسئلة التي تم توجيهها للأساتذة قمنا بتسطير الجدول الآتي الذي يبين عدد الجلسات التي عقدناها في كل ثانوية مع الأساتذة حيث تم ذكر الخبرة المهنية لكل أستاذ واسم الثانوية التي يزاول بها مهنته، وتاريخ الجلسة والتوقيت ومدة الجلسة.

الأستاذ (ة)	الخبرة بالسنوات	الثانوية	تاريخ الجلسة	التوقيت	عدد الجلسات	المدة
مساسط	21	عبد الحميد بن باديس	2015/04/16	11:00-10:00	01	ساعة
حاروش	24	كعولة تونس	2015/04/19	15:00-14:00	01	ساعة
هلالة	05	هلال عبد الله	2015/04/22	11:00-10:00	01	ساعة
زطيلي	17	لعبي أحمد	2015/04/26	12:00-11:00	01	ساعة
بوعظم	25	بوهرين الشريف	2015/04/28	10:00-09:00	01	ساعة

جدول 07: يوضح عدد الجلسات التي عقدت مع الأساتذة

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

التقرير:

إنّ مقرر مادة التاريخ والجغرافيا يتم تطبيقه من قبل الأساتذة مثلما سطرته الوزارة ويتضمن مجموعة من المصطلحات التي تحدد مفاهيم أساسية تتوافق مع سن المتعلمين وقدراتهم العقلية وتنوع هذه المصطلحات بين المركبة والبسيطة وهي تتفاوت فيما بينها من حيث السهولة والصعوبة.

أما عن اهتمامات التلاميذ داخل القسم فبعضهم يميل ويهتم بمصطلحات التاريخ والبعض الآخر يهتم بمصطلحات الجغرافيا.

ويعدّ تعليم مصطلحات مادة التاريخ والجغرافيا انطلاقا من الكتاب المدرسي وسيلة وغاية في الوقت نفسه، الهدف منها تحصيل المعرفة لدى المتعلم.

كما تعتبر مصطلحات مادة التاريخ والجغرافيا أساسية فهي تعبر عن مفاهيم لا بد أن يتم استيعابها حتى تكتمل المعرفة لذا لا يمكن حذف أي مصطلح من المقرر الدراسي فالأستاذ ملزم بتطبيق كل ما يأتي في المنهاج حرفيا، لكن هناك صعوبات وعراقيل قد تحول دون تحقيق نتائج أفضل في مادة التاريخ والجغرافيا ونذكر منها: كثافة البرنامج، التوقيت، وعدم توازن الحجم الساعي بين الأقسام الأدبية والعلمية وأحيانا عدم كفاءة المعلم. وفي السؤال الموجه للأساتذة عن الطريقة التي تعتمد في شرح وتقديم مصطلحات المادة، أجاب معظمهم بالموازنة بين الشرح الشفوي والتلقين الكتابي، فالمصطلحات المركبة مثلا تشتق من الدرس من خلال المناقشة والتفاعل بين التلاميذ وهناك مصطلحات أكاديمية لا بد من حفظ مفهوما، فهي بمثابة مصطلحات فلسفية مجردة تحتاج إلى التلقين الكتابي حتى تترسخ في الذهن، لأن أغلبية المصطلحات موجودة في الوثائق والسندات ومن خلالها تتم صياغة مفهوما فهي لا تعلم منفردة أو مستقلة بذاتها بل يشار إليها أثناء تقديم الدرس باعتبارها مفتاح المعرفة والمتعلم في نظام المقاربة بالكفاءات هو محور العملية التعليمية، حيث يبني مفهوم المصطلح من خلال الوثائق والسندات التي يقدمها إليه الأستاذ، وذلك بناء على المكتسبات السابقة والتصور الذهني الذي يشكله والقدرة على التفريق بين المفاهيم المحسوسة والمجردة والعامة والخاصة.

تعتبر مصطلحات مادة التاريخ والجغرافيا المدرجة في الكتاب المدرسي سهلة نوعا ما وتكمن صعوبتها في كونها مدججة داخل النصوص، وتتواجد بقلّة كمصطلحات مستقلة بمفهومها، فالتلميذ مطالب دائما بالبحث وصياغة المفاهيم انطلاقا من السندات التي تقدم إليه.

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

لكن هناك مصادر وأوساط أخرى تؤثر في نمو رصيد التلميذ المعرفي، وتثري معجم مصطلحاته عدا المقرر الدراسي وتمثل في: الأنترنت، الكتب الخارجية، المجالات، الأشرطة الوثائقية التاريخية والجغرافية. إن ارتفاع عدد التلاميذ في القسم يؤثر سلبا على العملية التعليمية ولا يسمح للأستاذ بالتعامل بشكل فردي مع كل تلميذ، فلا يمكن للأستاذ مراقبة أربعون (40) تلميذا خاصة وأقسام النهائي تعرف اكتظاظا كبيرا، وبالتالي عدم تمكن التلميذ من استيعاب مصطلحات المادة التي تتسم بدقتها.

ويقترح الكتاب المدرسي أنشطة تقويمية في نهاية الوحدة الأخيرة تخص جميع مقاطع الوضعيات التعليمية الموجودة في الكتاب، وهذه الأنشطة تحتوي على إشكالية ومجموعة سندات وتعليمية دقيقة الغاية منها اختبار كفاءة المتعلم من حيث قدرته على تقديم منتج كامل من الناحية المعرفية والمهارية، كما يستعين الأستاذ بأسئلة نموذجية من إنشائه لتدريب التلاميذ على هذا النوع من الأسئلة الشبيهة بأسئلة البكالوريا.

- كما توجد فئة من الأساتذة تستغل حصص الدعم في معالجة بعض القضايا العالقة في مادة التاريخ والجغرافيا وممارسة أنشطة تقويمية وشرح بعض المصطلحات.

أما فيما يخص معاشرة الأساتذة للميدان التربوي وتدريب المتعلمين على قضايا المصطلحات المتعلقة بمادة التاريخ والجغرافيا التي تم شرحها وتحليلها لا بد وأن يحقق عدة أهداف منها : ترسيخ ما اكتسبه المتعلم للمهارات المعرفية المدروسة وتوظيفها توظيفا مناسباً، إلا أن هذه الأهداف لم تتحقق في الواقع ويعود سبب ذلك إلى لجوء أغلبية التلاميذ إلى حفظ وتخزين المصطلحات في الذاكرة دون فهم محتواها وحمولتها الدلالية، فالمصطلح المكتسب خلال العملية التعليمية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي قد ينسى مع اجتياز امتحان شهادة البكالوريا إذا تم حفظه فقط أما إذا تم فهمه فهما كاملاً سيبقى مفهوم المصطلح مكتسب طيلة حياته المستقبلية .

وعن واقع تعليم وتعلم مصطلحات مادة التاريخ والجغرافيا في أقسام السنة الثالثة من التعليم الثانوي كانت آراء الأساتذة جد متقاربة، فترى الأستاذة "مساسط" واحد وعشرون سنة (21) خبرة مهنية والتي تزاول مهنة التدريس في ثانوية عبد الحميد ابن باديس «أن كثرة المصطلحات وغزارتها جعل التلاميذ ينفرون من تعلمها»، وفي ثانوية أخرى نخصها بالذكر وهي ثانوية بوهرين الشريف أشارت الأستاذة بوعظم خمسة وعشرون سنة (25) خبرة مهنية إلى «تقصير وعدم اهتمام بعض المدرسين بشرح وتوضيح مصطلحات المادة باعتبارها مصطلحات سهلة يجب توجيه التلميذ للبحث عن مفهومها.

الفصل الثالث تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

و في رأي آخر لأستاذ المادة في ثانوية لعبني أحمد، الأستاذ "زطيلي" سبعة عشر (17) سنة خبرة مهنية يقول: «أصبحت المصطلحات تعد الشغل الشاغل للكثير من التلاميذ بحكم كثافتها و صعوبة فهم الكثير منها و صعوبة التحكم المنهجي في توظيفها في مختلف التطبيقات والفروض والاختبارات».

وأجاب أستاذ المادة " حاروش " أربعة و عشرون (24) سنة خبرة مهنية في ثانوية كعولة تونس عن السؤال المتعلق بواقع تعليم مصطلحات المادة " بالحسن".

ويقترح الأستاذ مجموعة من الحلول لمعالجة ضعف التلاميذ في استيعاب بعض المصطلحات و منها : تمديد حصص التطبيق و مراعاة مقاييس علمية دقيقة في إعداد مصطلحات المادة تكون أكثر وضوحا و كذلك حسن أداء الأستاذ لمادته العلمية المعرفية، و ضرورة استشارة أستاذة المادة في تحديد نوعية المصطلحات المخصصة للمادة تراعي الجانب القدراتي للتلاميذ و تحقق مراميها و أهدافها حتى يستطيع التلميذ اكتساب مهارات و منهجية سليمة في استخدام هذه المصطلحات والاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة للتعليم (السمعية البصرية) التي تحفز للإقبال على هذه المادة .

إنّ هذا التقرير أنجز استنادا إلى أقوال و آراء أساتذة المادة ذوي الخبرة المهنية حيث أفادونا بخبرتهم في إتمام الجزء الأهم من هذا البحث، و قد اخترنا إنجاز هذا التقرير حتى تكون الدراسة أكثر موضوعية وشمولية، و ذلك بالنزول إلى أرض الواقع و الاحتكاك بالميدان التعليمي، و عقد جلسات مع الأساتذة في بعض ثانويات الولاية باعتبار أن الخرجة الميدانية نتائجها أكثر مصداقية فلا يمكن الحديث عن تعليمية المصطلح دون معايشة بيئة التعلم.

فنتائج هذه الدراسة تصب كلها في تفعيل العملية التعليمية انطلاقا من الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية لتطبيق البيداغوجيا الجديدة القائمة على التعليم من منطلق المقاربة بالكفاءات، ودليلها الكتاب المدرسي الذي كان مدونة هذا البحث حيث أنجز وفقا لمقتضيات العصر و متطلباته الخاضعة لسنة التغيير.

الخاتمة

انطلاقاً من الدراسة الوصفية التحليلية لمصطلحات مادة التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ومن خلال الدراسة الميدانية واستجواب أساتذة المادة توصل البحث إلى مجموعة من النتائج العامة والمرفقة ببعض الاقتراحات التي رآها البحث مناسبة لتيسير فهم المصطلحات وتعلمها وهي:

- عدم تمكن التلاميذ من التفريق بين المصطلحات والكلمات، وكذا عجزهم على توظيف مثل هذه المصطلحات في كتابة مقالات علمية تاريخية وجغرافية، أو مختلف الوضعيات الإدماجية .
- وهناك بعض الأساتذة يقدمون المصطلح جاهزاً بمفهومه للتلميذ وهذا ما يشجعه على الكسل والحفظ والتخزين العشوائي دون فهم، وبعض الآخر يؤدي دوره كموجه فقط، يقدم السندات والوثائق والتلميذ يبحث ويصيغ مفهوم المصطلح .
- في امتحان البكالوريا قد يصادف التلميذ مصطلحات تدخل ضمن الثقافة العامة، لذا ينبغي أن يكون جاهزاً، وقادراً على إعطاء أي مفهوم لكل مصطلح، وهذا يكون بالاطلاع والتدرب على صياغة المفاهيم بشكل دقيق، وكذلك الاستفادة من المكتسبات السابقة وتوظيفها توظيفاً يمكنه من حل كل الأسئلة المتعلقة بالمصطلحات .
- يعدّ كتاب التاريخ وكتاب الجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي من الأركان الرئيسية التي تقوم عليها العملية التعليمية في مؤسساتنا التربوية، فهما المرجع الذي يستقي منه التلاميذ معلوماتهم والأساس الذي يعتمد عليه الأستاذ في إعداد دروسه وتحقيق الأهداف المرجوة منه في ترسيخ المكتسبات التعليمية، لكن مما يعاب على الكتّابين حشو وتكرار العديد من المصطلحات المدرجة في محاور النصوص والوثائق أدى ذلك إلى إرهاق تلاميذ البكالوريا وشتت أذهانهم .
- تفشي العامية بين التلاميذ والأساتذة من الظواهر السلبية التي لاحظناها، حيث صارت العامية هي السائدة في الدرس التعليمي فلا يعقل أن يشرح الأستاذ المصطلحات بالعامية لأنها تشكل لغة التخصص وهذا ما يسبب مشكلاً أثناء التدرج الجامعي الذي لا حديث داخله إلا بلغة التخصص في مختلف الشعب .
- إنّ تعليمية المصطلح تدخل ضمن ما يسمى نظام المقاربة بالكفاءات الذي يركز على المتعلم ويضعه محورياً رئيسياً في العملية التعليمية، فالمتعلم هو الذي يبني المعرفة من خلال إدراك المفاهيم وربطها في علاقة تلازمية مع المصطلحات اللغوية التي تعبر عنها .

- وكملح للخروج من مادة التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي لا بد أن يحصل المتعلم رصيذا مصطلحيا يمكنه من التدرج الجامعي عبر مختلف مراحلہ وتخصصاته .

وفي الأخير يمكن القول بأنّ تعليمية المصطلح ينبغي وأن تبني معها تعليمية أخرى وهي تعليمية القاموس، ونقصد بها أن تجمع تلك المصطلحات الموجودة في الكتابين كتاب التاريخ وكتاب الجغرافيا في قاموس يكون كملحق مع الكتاب المدرسي تتكفل وزارة التربية بإعداده ليغني التلاميذ عن البحث في متاهة من المصطلحات داخل الكتاب المدرسي وبالتالي حصر المصطلحات، فالتلاميذ كما لاحظناه في الخرجة الميدانية يتهافتون على شراء كتب خارجية تجمع المصطلحات المدرجة في الكتابين، لكن إذا وفرت الوزارة هذا القاموس أكيد سيكون خير دليل لهم يعينهم على التمكن والحد من كل تلك المصطلحات والاختصار في الجهد والوقت خاصة وأنّ طلبة النهائي دائما في صراع مع الوقت من أجل إتمام رزنامة المقرر الدراسي، بهذا الاقتراح نختتم بحثنا ونأمل أن يكون لبنة لأعمال قادمة تكون أكثر أهمية وفائدة.

الملاحق

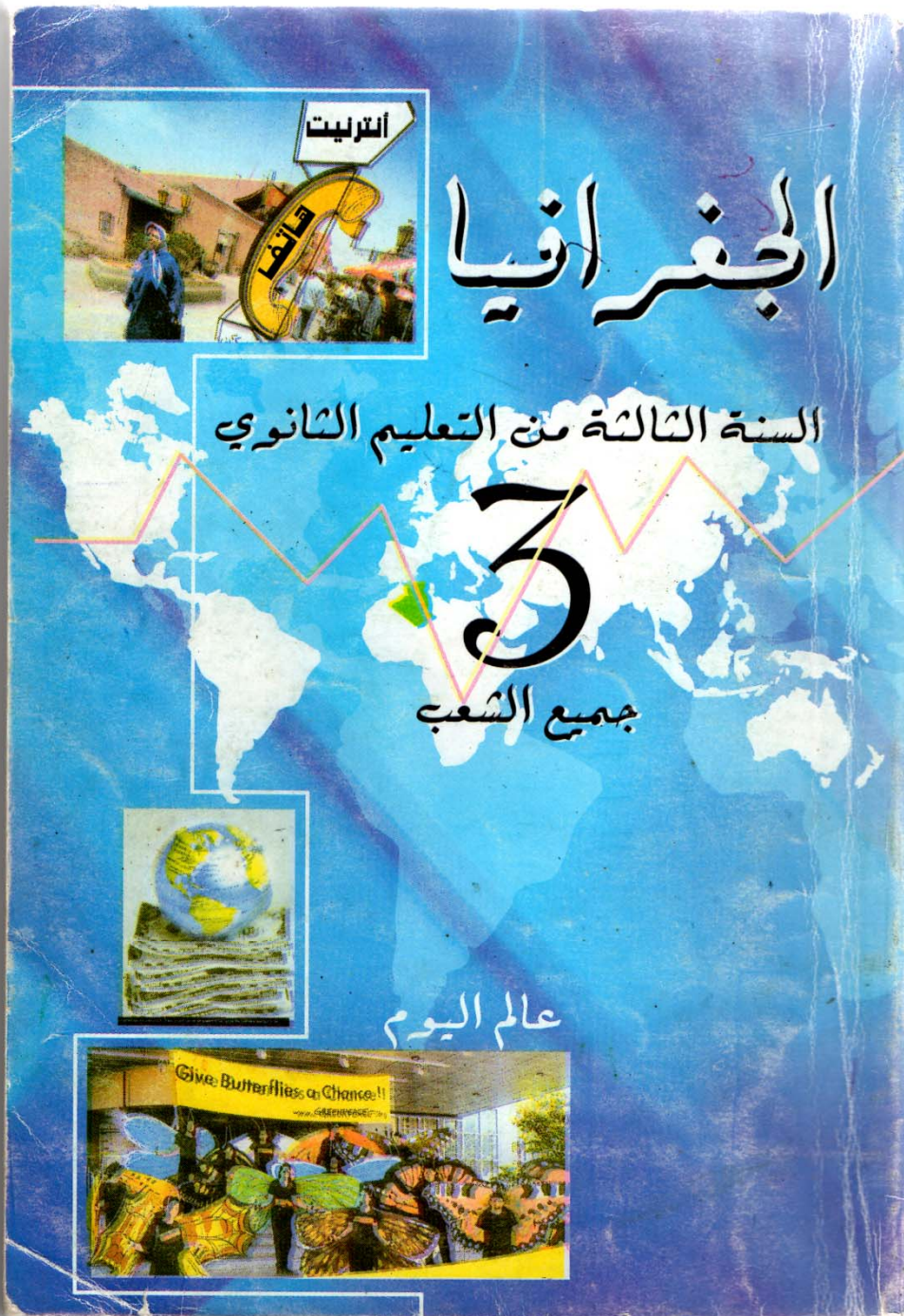
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

كتاب التلميذ



للسنة الثالثة من التعليم الثانوي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مدير التربية
إلى
السيد / مدير ثانوية بوهرين الشريف

مديرية التربية لولاية جيجل
مصلحة التكوين والتفتيش
إرسال رقم 15/1.7

الموضوع: الترخيص بالدخول .

المرجع: مراسلة جامعة جيجل كلية الآداب و اللغات قسم اللغة والأدب العربي .

بناء على المراسلة المذكورة في المرجع أعلاه، يشرفني أن أطلب منكم استقبال بوفريس إسحاق الطالب بجامعة جيجل كلية الآداب واللغات سنة ثانية ماستر أدب عربي وتقديم ما أمكن من تسهيلات قصد توسيع خبرته في مجال التعليم وذلك خلال الفترة الممتدة من 2015/04/14 إلى غاية 2015/05/31.

جيجل في : 2015/04/13



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مدير التربية
إلى
السيد / مدير ثانوية كعولة تونس

مديرية التربية لولاية جيجل
مصلحة التكوين والتفتيش
إرسال رقم: 15/1.7/238

الموضوع: الترخيص بالدخول.

المرجع: مراسلة جامعة جيجل كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي.

بناء على المراسلة المذكورة في المرجع أعلاه، يشرفني أن أطلب منكم استقبال
بوحوش أحمد الطالب بجامعة جيجل كلية الآداب واللغات سنة ثانية ماستر أدب عربي وتقديم ما أمكن
من تسهيلات قصد توسيع خبرته في مجال التعليم وذلك خلال الفترة الممتدة من 2015/04/14
إلى غاية 2015/05/31.

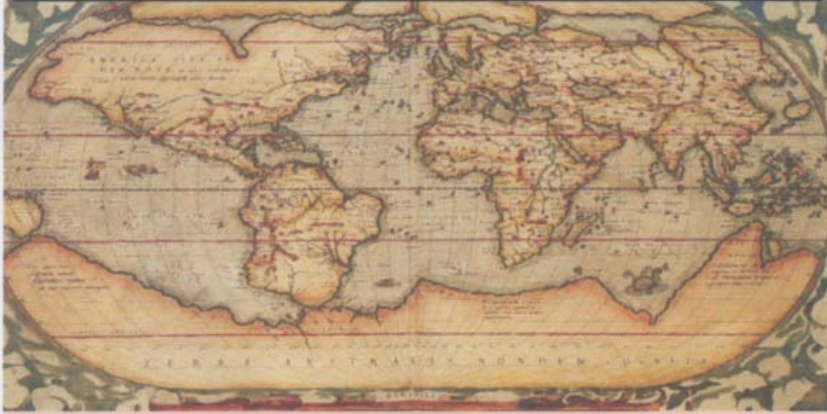
جيجل في : 2015/04/13



الدليل في التاريخ والجغرافيا

من إعداد : أحمد بوحوش

الطبعة الثانية
2015



مكتبة البحث

مكتبة البحث:

- القرآن الكريم : مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم، الإصدار الثاني، المدينة المنورة، 2013.

أ - المصادر:

- 01- أبو زكريا يحيى بن شرف النووي دمشقي: رياض الصالحين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2008، لبنان.
- 02- عبدالرحمن جلال الدين السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، دار التراث، ط3، القاهرة، 2008.
- 03- أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير: تفسير القرآن العظيم، تح: سامي محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، ج3، د ب، 1990.
- 04- محمد علي التهانوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، تر: عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، لبنان، 1996.
- 05- أبو منصور الثعالبي: فقه اللغة و أسرار العربية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، دط، دت.
- 06- أبي يعقوب بن محمد بن علي السكاكي: مفاتيح العلوم، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2000.

ب- المراجع:

- 07- إبراهيم السامرائي: في المصطلح الإسلامي، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، د ب، 1990.
- 08- إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط8، مصر، 1992.
- 09- إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، ط1، مصر، 2005.
- 10- أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر، د ط، الأردن، 2009.
- 11- أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، د ط، د ب، 2006.
- 12- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، د ط، فاس، المملكة المغربية، 2005.
- 13- بوعبد الله لعبيدي: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ب، 2012.

- 14- حلمي خليل: الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1998.
- 15- خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، د ت.
- 16- خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، دار منشورات ما بعد الحداثة، ط1، فاس، 2006.
- 17- راتب عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003.
- 18- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط د ب، 2005.
- 19- زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة: تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3، عمان، 2011م.
- 20- سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
- 21- سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، ط1، الأردن، 2009.
- 22- صالح عبد العزيز: التربية الحديثة، مادتها، مبادئها، تطبيقاتها العملية، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، ط7، ج3، مصر، دت.
- 23- صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط9، بيروت، لبنان، د ت.
- 24- صبري إبراهيم السيد: المصطلح العربي الأصيل والمجال الدلالي، دار المعرفة الجامعية، د ط، ج1، دب، 1996.
- 25- عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر، ط1، الأردن، 2009م.
- 26- عبد الكريم مجاهد: علم اللسان العربي، فقه اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005.
- 27- عبد القادر بن مصطفى المغربي: الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، د ط، مصر، 1958.
- 28- عبد القادر لورسي: المرجع في التعليمية، ط1، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، 2014.
- 29- عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، منشورات دار النهضة العربية، ط2، بيروت، لبنان، 2004.

- 30- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999.
- 31- علي أحمد مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2007.
- 32- علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، لبنان، 2008.
- 33 - علي محمد بن علي الجرجاني: التعريفات، دار الكتاب العربي، د ط، لبنان، د ت.
- 34- عمار ساسي: المصطلح في اللسان العربي، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2003.
- 35- فؤاد حنا طرزي: الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، لبنان، 2005.
- 36- محمد إبراهيم الخطيب: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الوراق للنشر و التوزيع، ط1، الأردن.
- 37- محمد السيد علي: علم المناهج الأسس والتنظيمات في ضوء الموديلات، عامر للطباعة والنشر، دط، مصر، 1998.
- 38- محمد الطاهر وعلي: بيداغوجية الكفاءات، دار الكتب العلمية للطباعة و النشر و التوزيع، دط، الجزائر، 2003.
- 39- محمد المبارك: دراسات في فقه اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دب، دت.
- 40- محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، ط2، 2003.
- 41- محمد علي الزركان: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دت.
- 42- محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006.
- 43- : تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، 2007.
- 44- محمود داود سلمان الربيعي: طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006.
- 45- مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، لبنان، د ت .
- 46- مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديثة، د ط، ج1، الأردن، 2003.

47- مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيميائي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط، دمشق، 2005.

48- نادية رمضان النجار،: طرق توليد الثروة اللفظية، مر: عباس السوسوة ، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2009.

49- وجيهة السطل: جسم الإنسان في معاجم المعاني، دار الفيصل الثقافية، ط1، الرياض، 1998.

50- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008.

ت- المعاجم والقواميس:

51- أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد: الاشتقاق، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط3، مصر، دت.

52- أبو بكر محمد بن السرى السراج: رسالة الاشتقاق، تح: محمد علي درويس ومصطفى الجدرين، دط، د ب، د ت.

53- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تر وتح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2003، ج1.

54- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة: تح وض: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ب، 1979.

55 - : تح : عبد السلام محمد هارون، المكتبة العلمية، د ط، القاهرة ، مصر، 1945.

56- عثمان بن عمر بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، القاهرة، 1998.

57- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسن الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، دط، القاهرة، دت.

58- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسيل عيون السود، دار الكتب العلمية، د ط، لبنان، دت.

59- محمد حمدي: قاموس مرشد الطلاب، دار ابن رشد، ط2، الجزائر، 2007.

60- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم الوقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط8، لبنان، 2005 .

61- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط2، مصر، القاهرة، 1972.

62- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري: تهذيب اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار القومية العربية للطباعة، دط، دب، 1964.

63- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: معجم صحاح اللغة، تقدم أحمد عبد الغفور عطار، ج2، القاهرة، دت.

ت- الكتب والمناهج الوزارية التربوية:

64- وزارة التربية الوطنية: اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة التاريخ للسنة الثانية من التعليم الثانوي، دت.

65- وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، عدد خاص، فيفري 2008، المادة 53.

66- وزارة التربية الوطنية: كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي.

67- وزارة التربية الوطنية: كتاب الجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي.

68- وزارة التربية الوطنية: منهاج الجغرافيا للسنة الثانية من التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، سبتمبر 2005.

69- وزارة التربية الوطنية: منهاج مادة التاريخ للسنة الثانية من التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج.

ث - المجلات:

70- مجلة اللسان العربي: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 17، ج1.

71- مجلة اللسان العربي: ع 50، ديسمبر 2000.

72- مجلة اللسان العربي: ع 27، 1986.

73- مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، قسم اللغة العربية، جامعة الزرقاء، ع2، الأردن، 2013.

ج - المذكرات والرسائل:

74- عبد الرؤوف حمدي: السياسة التعليمية وبناء مقررات اللغة العربية في الجزائر، قسم اللغة والأدب العربي، رسالة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011/2010 .

75- عبد الكريم بن ساسي: السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية لدى الطفل في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أمودجا، رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2010.

76- فتيحة حديد: المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، دراسة تحليلية نقدية، رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011.

ح - المواقع الإلكترونية:

- 77- kenanaonline، شوهديوم 2015/04/20، على الساعة 17:30.
- 78- majid -alhaydar.blogspot.com، شوهديوم 2015/04/20، على الساعة 11:23.
- 79- www.onefd.edu.dz، شوهديوم 2015/03/26، على الساعة 14:30.
- 80- www.pdfactory.com، شوهديوم 2015/04/03، على الساعة 20:55.
- 81- 3almoki.dzbatna.com، شوهديوم 2015/05/04، على الساعة 14:16.
- 82- www3.unv-jijel.dz، شوهديوم 2015/03/25، على الساعة 14:33.

الفهارس

أولاً: فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
13	رسم تخطيطي يوضح ترابط أركان العملية التعليمية	01
13	رسم تخطيطي يوضح مراتب العملية التعليمية	02
32	رسم تخطيطي يوضح كيفية تداخل اللهجات مع اللغة العربية الفصحى	03
56	دائرة نسبية تمثل نسبة المصطلحات البسيطة و المركبة في كتاب التاريخ	04
59	دائرة نسبية تمثل نسبة تواجد مصطلحات كتاب التاريخ على اختلاف طرق وضعها	05
71	دائرة نسبية تمثل نسبة المصطلحات البسيطة والمركبة في كتاب الجغرافيا	06
74	دائرة نسبية توضح نسبة توزع مصطلحات كتاب الجغرافيا على اختلاف طرق وضعها	07

ثانياً: فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
53	يوضح عملية إخراج كتاب التاريخ	01
54	يوضح تركيب مصطلحات كتاب التاريخ	02
59	يوضح طريقة وضع مصطلحات كتاب التاريخ	03
67	يوضح عملية طباعة وإخراج كتاب الجغرافيا	04
71	يوضح تركيب مصطلحات كتاب الجغرافيا	05
73	يوضح طريقة وضع مصطلحات كتاب الجغرافيا	06
88	يوضح عدد الجلسات التي عقدت مع الأساتذة	07

ثالثا: فهرس الموضوعات

أ	مقدمة.....
1	تمهيد.....
6	الفصل الأول: التعليمية مفهومها ومجالها.....
6	أولا: مفهوم التعليمية.....
8	ثانيا: أركان العملية التعليمية.....
8	1- المنهاج.....
10	2- المعلم ودوره.....
12	3- المتعلم ودوره.....
12	4- بيئة التعلم.....
14	ثالثا: المهارات اللغوية.....
14	1- مهارة الاستماع.....
15	2- مهارة الكلام.....
17	3- مهارة القراءة.....
19	4- مهارة الكتابة.....
21	رابعا: التعليم بالكفاءات.....
21	1- مفهوم المقاربة بالكفاءات.....
22	2- مزايا المقاربة بالكفاءات.....
22	3- مكانة المعلم والمتعلم في المقاربة بالكفاءات.....
24	الفصل الثاني: إشكالية المصطلح.....
24	أولا: مفهوم المصطلح.....
26	ثانيا: خصائص المصطلح ووظائفه.....
26	1- خصائص المصطلح.....
27	2- وظائف المصطلح.....
29	ثالثا: مشاكل وضع المصطلحات وتوحيدها.....
29	1- مشاكل وضع المصطلحات.....
30	2- مفهوم التوحيد.....
31	3- مشكلات توحيد المصطلح.....
31	3-1 مشكلات ناتجة عن اللغة العربية.....

31	- الازدواجية
33	- تعدد اللهجات الفصحى
33	- ثراء اللغة العربية بالمترادفات
33	2-3 مشكلات ناتجة عن لغة المصدر
34	- تعدد مصادر المصطلحات
34	- ازدواجية المصطلح في لغة المصدر
35	4- الحلول المقترحة لتوحيد المصطلح
36	رابعا: طرق بناء المصطلح
36	1- الاشتقاق
39	2- المجاز
40	3- الترجمة
42	4- الاقتراض
42	5- التعريب
45	6- النحت
49	الفصل الثالث: تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا للسنة الثالثة من التعليم الثانوي
49	أولا: أهمية وأهداف التعليم الثانوي في ظل المقاربة بالكفاءات
50	ثانيا: تحليل المحتوى اللغوي للكتاب المدرسي
50	1- مفهوم تحليل المحتوى
50	2- أهداف تحليل محتوى الكتاب المدرسي
51	3- قراءة في كتاب مادة التاريخ
51	3-1 قراءة في الشكل
51	3-1-1 البيانات العامة
52	3-1-2 إخراج الكتاب
53	3-2 قراءة في المضمون (المصطلحات)
64	4- قراءة في كتاب مادة الجغرافيا
64	4-1 قراءة في الشكل
64	4-1-1 البيانات العامة
65	4-1-2 إخراج الكتاب
67	4-2 قراءة في المضمون (المصطلحات)

795- أهمية تعليم مصطلحات مادتي التاريخ والجغرافيا.
	ثالثا: تقرير عن الخرجة الميدانية حول واقع تعليم مصطلحات التاريخ والجغرافيا في أقسام السنة الثالثة من
87التعليم الثانوي
92الخاتمة
95الملاحق.
99مكتبة البحث.
105الفهارس
105فهرس الأشكال.
106فهرس الجداول.
107فهرس الموضوعات.